تنبيه القلوب النائمة

على

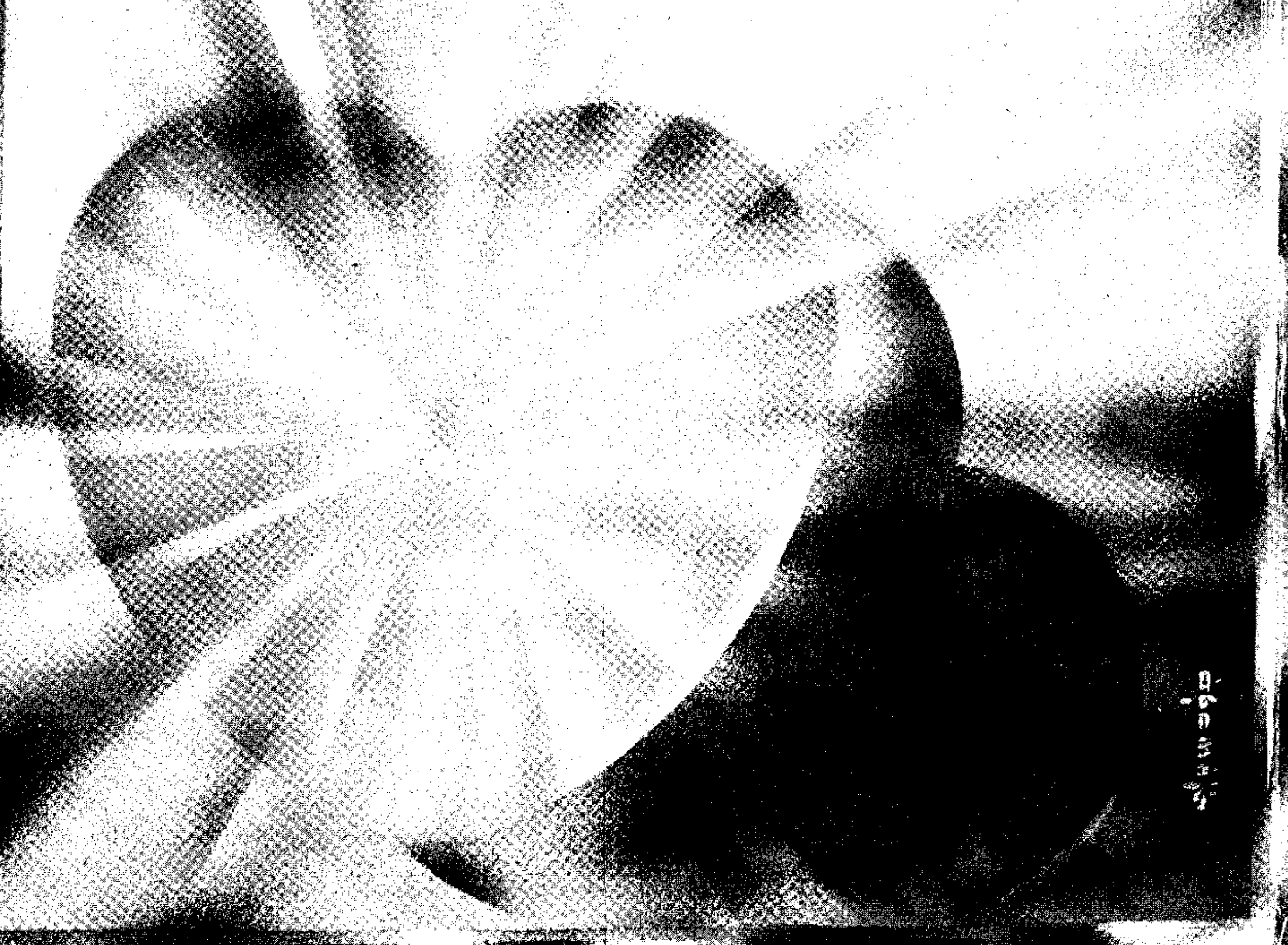
الأوراد الدائمة

جمعها ورتبها

الشيخ الطبيب

محمد أبو اليسر عابدين

المفتي العام للجمهورية العربية السورية سابقاً



تنبيه القلوب النائمة

على

الأوراد الدائمة

جمعها ورتبها

الشيخ الطبيب

محمد أبو اليسر عابدين

المفتي العام للجمهورية العربية السورية سابقاً

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

الناشر: ورثة المؤلف
طبع في مطبعة الشام
عدد النسخ: ١٥٠٠
رقم الموافقة: ٢١٦١٨
تاريخها: ١١ / ٥ / ١٩٩٣

توزيع مكتبة الغزالي
دمشق - حلبوني - شارع خالد بن الوليد - ص.ب ٤٤٨
هاتف ٢٣٥٠٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم حفيد المؤلف

محمد يسار عابدين

الحمد لله الذي فضَّل من شاء بما شاء، وجعل العاملين من العلماء ورثة الأنبياء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول من تفرَّد بالكبرياء.

أما بعد: فقد عثرت بين مؤلفات سيدي وجدي ـ طيّب الله ثراه ـ على مجموعة من الأوراق، وضعها ضمن غلاف كتَبَ عليه: (تنبيه القلوب النائمة على الأوراد الدائمة). طالعت تلك الأوراق فكان مفادها:

١ـ شرحاً لكتابه الأول (الأوراد الدائمة) الذي كان قوامه كوكبة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والسّنة الشريفة.

وكان الدافع في اختياره لها عبوديته الحقّة لله جلّ وعلا، وحبه العظيم للرسول الكريم ﷺ، الحب الذي لم يكن ليماثله أيُّ حب. بالإضافة إلى باقة من الأذكار والأدعية والفوائد والرقيات... الخ عزاها إلى مرجعها الذي استقاها منه، وهي في مجملها لم تخرج عن الكتاب والسنة.

٢ـ إضافات لكل باب من الكتاب.

رحمه الله لم يثنه عمره الطويل الذي بلغ المئة، ولم تعصه يده المرتجفة التي نهكها وأضناها الترحال الطويل عبر السنين قرابة قرن من الزمن. فاستمر في تأليفه. وكأني به قد تمثل قولَ سيدنا محمد ﷺ: «اعمل لدنياك كأنك تعيش

أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

لكن لم ينته الكتاب لانتهاء الأجل.

رغم ذلك أقدمتُ مستعيناً بالله، متوكلاً على جلاله، مستمداً من قدرته وحوله على ضمّ هذه المجموعة لكتابه الأوراد الدائمة.

رحم الله سيدي وجدّي الشيخ الطبيب محمد أبو اليسر عابدين رحمة واسعة، وجزاه ربي الخير العميم، وأسكنه الفردوس في أعلى عليين بجاه سيدنا المصطفى ﷺ حبيب ربّ العالمين، وجمعني وإياه يوم العرض تحت لواء صاحب الحوض محمد ﷺ آمين.

محمد يسار عابدين

الإهداء

لسيد الوجود صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، سيدنا محمد ﷺ، سيد الذاكرين.

ثم إلى روح الجد المرحوم، الشيخ أحمد عبد الغني عابدين.

ثم إلى والدي وشيخي المرحوم الشيخ أبي الخير أحمد عابدين.

عليهما من الله سحائب المغفرة والرضوان وشآبيب العفو والإكرام.

ولجميع مَن حلَّ في ساحة عفو الله وإحسانه.

ثم لقارئها وجامعها ووالِدَي كلٍ وولده وأرحامه، آمين.

محمد أبو اليسر عابدين

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإني تلوتُ على بعض الإخوان بعضَ ما جمعته من الأذكار الواردة عن النبي المختار ﷺ، فسألوني أن أجمعها لهم لنشرها وليعم نفعها فأجبتهم لذلك مع الاختصار، لأن بحر الأدعية لا ساحل له، فمنها المستند إلى كتاب الله تعالى، ومنها إلى سنته ﷺ، ومنها إلى سنة حسنة أو ضعيفة، ومنها إلى أَثر عن بعض الصحابة أو التابعين، أو عن الأئمة المعتبرين. فبعضهم يسندها لحالة استدعت ذلك أو رؤيا رأى بها ربه عزَّ وجلَّ أو النبي ﷺ أو غير ذلك. وإني سأقتصر على بعضٍ مما جرَّبتُ نفعه متبعاً لذلك بفوائد نافعة إن شاء الله بذيل مستقل، وقد أشرتُ إلى مصدر ما شرحته. وعلى الله تعالى الاعتماد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠]

﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٥]

﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[الأعراف: ٥٦]

الشعار

شعار من لازم هذه الأوراد أن يلازم الدعاء للمسلمين بهذه الصيغة:

اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة أهل السموات والأرضين عليه. عدد ما عند الله من العدد في كل لمحة عين من الأزل إلى الأبد وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم فرج عن المسلمين وانصرنا على الظالمين وصلِّ وسلم على سيدنا محمد وسائر النبيين وأتباعهم إلى يوم الدين.

آداب الدعاء

١ ـ أن يرصد الداعي الأوقات الفاضلة كيوم عرفة، وشهر رمضان، ويوم الجمعة، والثلث الأخير من الليل ووقت السحر. وفي الخبر: ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول: «أنا الملك، أنا الملك، من الذي يدعوني فأستجيب له، من الذي يسألني فأعطيه، من الذي يستغفرني فأغفر له». وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: «سألت رسول الله ﷺ: أيّ صلاة الليل أفضل؟ قال: في نصف الليل وقليل فاعله».

وفي روح البيان ما نصّه: قال داود عليه السلام: يا جبريل أيُّ اللّيل أفضل؟ قال: لا أدري، إلا أنّ العرش يهتز وقت السحر ولا يهتز العرش إلا لكثرة تجلّيات الله.

ويغتنم الأحوال الشريفة: كحالة السجود، وزحف الجيوش للجهاد، ونزول الغيث، وإقامة الصلاة وعقبها، وبين الأذان والإقامة.

وفي روح البيان ما نصّه:

إن لله خواصاً في الأزمنة والأمكنة والأشخاص.

أمّا خواصه بالأشخاص: فالأنبياء أفضل البشر، وسيد الجميع محمد رسول الله صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين.

وأما في الأمكنة: فإنّ الله يغفر لأهل التبعات في عرفات ويضمن عنهم التبعات، والصلاة بالمسجد الحرام بمئة ألف صلاة، وفي مسجده ﷺ بألف، وفي الأقصى بخمس مئة.

وأما في الأزمنة: فإنّ لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لنفحات ربكم، كليلة القدر، وعشر ذي الحجة، وليلة النصف من شعبان، وأيام شهر رمضان، ثم ربيع الأول فيه مولد حبيب الرحمن، ثم رجب لأنه فرد

الأشهر الحرم وفيه ليلة الإسراء، ثم شعبان لأنّ فيه ليلة النصف وهو بين شهرين عظيمين، ثم شهر ذي الحجة لأنّ فيه العشر وموسم الحج والربح، ثم المحرم لأنّه أوّل السنة وآخر الأشهر الحرم، وأفضل الأيام يوم عرفة ويوم الجمعة ويوم عاشوراء ويوم الإثنين لأنّ فيه ولد سيد الكونين ﷺ.

٢ـ أن يفتتح الداعي الدعاء بذكر الله تعالى وحمده والثناء عليه، وبالصلاة على رسول الله ﷺ، ثم يسأل حاجته، ويختم دعاءه بما افتتحه به. وعن النبي ﷺ أنه قال: «إذا سألتم الله عزَّ وجلَّ حاجة فابتدئوا بالصلاة عليَّ، فإنّ الله تعالى أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويردّ الأخرى».

٣ـ استقبال القبلة ورفع الأيدي بالدعاء، ثم مسح الوجه بهما. فقد أخرج الترمذي عقب الحديث المار قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا: حدثنا حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء، لم يحطّهما حتى يمسح بهما وجهه». قال محمد بن المثنى: وحديثه لم يردّهما حتى يمسح بهما وجهه،قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرّد به وهو قليل الحديث وقد حدث عنه الناس، وحنظلة بن أبي سفيان هو ثقة وثّقه يحيى بن سعيد القطان.

في روح البيان من سورة الأعراف تحت قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾ [الأعراف: ٥٥] عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه، وذلك ليصل شيء من البركة الفائضة على اليد إلى الوجه كما قال تعالى: ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ [الفتح: ٢٩]

ونقل في الأسرار المحمدية: السّنّة للداعي في طلب الحاجة أن ينشرهما

ـ يعني كفيه ـ إلى السماء، وللمكروب أن ينصب ذراعيه حتى يقابل كفيه وجهه. وإذا دعا على أحد أن يقلب كفيه ويجعل ظهرهما إلى السماء.

والسّنة أن يخرج يديه حين الدعاء من كميه والأفضل أن يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة.

قلت: والمستحب أن يرفع يديه عند الدعاء بحذاء صدره. كذا روى ابن عباس رضي الله تعالى عنه فعل النبي ﷺ اهـ.

٤ـ خفض الصوت في الدعاء: بحيث يكون صوت الداعي بين المخافتة والجهر.

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله ﷺ: «أيها الناس أَربعوا على أنفسكم، إنّكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنّكم تدعون سميعاً بصيراً، وهو معكم والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته» قال أبو موسى رضي الله تعالى عنه: وأنا خلفه أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في نفسي، فقال: «يا عبد الله بن قيس ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنّة». قلت: بلى يا رسول الله. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

أربعوا: أي ارفعوا بها واقصروا عن الصياح في الدعاء.

٥ـ وأن يجزم الدَّاعي الدعاء: لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يقل أحدكم إذا دعا: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مُكْرِهَ له».

٦ـ أن يدعو الداعي بلسان التضرع والخشوع والرغبة والرهبة. قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾ [الأعراف: ٥٥].

وأن يكون متماثلاً في ظاهره وباطنه مستسلماً لقضاء الله وقدره.

وأن يلحّ في الدعاء، ويكرره ثلاثاً ـ تأسياً برسول الله ﷺ ـ

ولا يستبطىء الإجابة، لأنّ الإجابة حاصلة، لكن تكون تارة معجلة، وتارة مؤخرة.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياهاه، أو صرف من السوء مثلها مالم يَدْع بإثم أو قطيعة رحم» فقال رجل من القوم: إذاً نكثر، قال: «الله أكثر».

وفي دليل الفالحين ما نصه: ذكر مكي رحمه الله: أنَّ المدة بين دعاء زكريا عليه السلام بطلب الولد والبشارة، أربعون سنة.

وفي الحديث: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول: قد دعوت فلم يستجب لي».

٧ـ أن يبدأ الداعي بنفسه: لما في كتاب قصص الأنبياء للثعالبي بسنده إلى أبيّ بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحداً بدعائه بدأ بنفسه فقال ذات يوم: «رحمة الله علينا وعلى أخي موسى لو لبثَ مع صاحبه لرأى العجب العجاب ولكنَّه قال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]».

وأخرج الترمذي في صحيحه أوّل أبواب الدعاء قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أبو قطن، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب: «أنّ رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وأبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم.

٨ـ أن لا يتضمن الدعاء طلب حظ الغير: فقد قال المحققون: إنه لا يجوز للإنسان أن يقول: اللهم أعطني داراً مثل دار فلان، وزوجة مثل زوجة فلان. بل ينبغي أن يقول: اللهم أعطني ما يكون صلاحاً في ديني ودنياي ومعادي ومعاشي. قال الله جلّ وعلا: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢] أي لا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم من

الأمور الدنيوية: كالجاه، والمال وغير ذلك مما يجري فيه التنافس دونكم. فإنّ ذلك قسمة من الله تعالى، صادرة عن تدبير لائق بأحوال العباد، مترتب على الإحاطة بجلائل شؤونهم ودقائقها. اهـ روح البيان.

٩ـ أن لا يدعو الإنسان على نفسه ولا على أولاده: فقد أخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعةً يُسأَل فيها عطاءً فيستجيب لكم».

وروى مسلم، عن أنس رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَّ فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله ﷺ: «هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه؟» قال: نعم، كنت أقول: اللهم، ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله لا تطيقه، أو لا تستطيعه أفلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» قال: فدعا الله به فشفاه.

وفي كتاب المغازي من صحيح البخاري قِصَّة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إنّ دوساً قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم. فقال: «اللهم اهد دوساً، وائت بهم». وذكره البخاري أيضاً في كتاب الدعوات.

فهكذا كان خُلُق رسول الله ﷺ، ولكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة.

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أُتِيَ النبي ﷺ برجل قد شرب خمراً، قال: «اضربوه». قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه. فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله. قال: «لا تقولوا هكذا لا تعينوا الشيطان عليه». رواه البخاري.

١٠ـ أن يدعو الداعي وهو موقن بالإجابة:

لقوله تعالى في محكم تنزيله: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

ولقوله عليه الصلاة والسلام: «ادعو الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله عزَّ وجلَّ لا يستجيب دعاء من قلب غافل».

ولأنَّ ردّ الدعاء: إمّا للعجز في إجابته، أو لعدم كرم في المدعو، أو لعدم علم المدعو بدعاء الداعي، والله سبحانه جلَّ شأنه منزه عن كل ذلك، فهو قادر كريم عالم.

قال في كتاب تسلية المذنب للقرني ما نصّه:

فائدة: قال الشبرخيتي في شرحه على الأربعين النووية: وقد ورد أنّ موسى عليه السلام مرّ على رجل يتضرع إلى الله فقال: يا رب: لو كانت حاجته بيدي لقضيتها، فقال له: أنا أرحم به منك، ولكنه يدعوني وقلبه عند غيري، فذكر موسى ذلك للرجل فانقطع إلى الله فقضيت حاجته. اهـ.

ولذلك أوصى رسول الله ﷺ بالإخلاص لله تعالى في الدعاء والأذكار حتى تكون مقبولة بأنْ يكون مقبلاً على ربّه في حال دعائه، متفكراً لآلائه وعظمته، قال الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩١] وقال جلّ شأنه: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤]

١١ـ أن لا يتكلف الداعي السجع في الدعاء: لأنّ المتكلف منَ الكلام لا يلائم الضراعة والذلة التي يجب أن تكون عليها حالة الداعي.

ولأنّ الداعي قد يعتدي في دعائه، فيسأل الله ما لا تقتضيه مصلحته.

فعلى الداعي أن يقتصر في دعواته على المأثور من الدَّعوات أو يدعو من غير سَجْع وتكلف، وأن لا يدعو بما كفاه الله مؤونته. سمع عمر رضي الله تعالى عنه رجلاً يقول: اللهم اغفر خطاياي، فقال: يا بن آدم استغفر العمد

وأما الخطأ فقد تجاوز لك عنه .

ولا يدعو بمستحيل، ويستمر في الدعاء مهما تأخرت الإجابة .

ولعظيم مكانة الدعاء بأسماء الله الحسنى فإنا نوردها كما ذكرها الإمام النووي رضي الله تعالى عنه في أذكاره :

أسماء الله الحسنى

قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف : ١٨٠]

وقال جل جلاله :

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء : ١١٠]

من كتاب الأذكار للإمام النووي رضي الله تعالى عنه في باب أسماء الله الحسنى .

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر» .

هو الله الذي لا إله إلا هو

الرحمن الرحيم الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز

الجبّار المتكبر الخالق البارىء المصوِّر الغفار القهّار الوهاب

الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ

المذلّ السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم

العظيم الغفور الشكور العليُّ الكبير الحفيظ المغيث الحسيب

الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد

الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الوليّ الحميد

المحصي المبدىء المعيد المحيي المميت الحيُّ القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدِّم المؤخِّر الأوَّل الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البرّ التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضارّ النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور».

هذا حديث البخاري ومسلم إلى قوله: «يحب الوتر»، وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره.

ومعنى «أحصاها»: حفظها، هكذا فَسَّره البخاري والأكثرون. ويؤيده أن في رواية في الصحيح: «من حفظها دخل الجنة».

وقيل معناه: من عرف معانيها وآمن بها.

وقيل معناه: من أطاقها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها. والله أعلم.

استهلال

الحمد لله المحمود على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختص بأشرف الخصال، المنزل عليه قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] ونعم المقال وبعد:

فإنَّ أشرف ما يشتغل به الإنسان في أيامه ذكر الله تعالى ودعاؤه ليكون حسن ختامه، كما قال تعالى في أبلغ كلامه: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ [الفرقان: ٧٧] فنسأله أن يستجيب لنا فإنه لا مكره في أحكامه، وأن يتقبل هذه المجموعة المختارة من الأوراد بفضله وإنعامه، إنه خير مسؤول.

«مثل البيت الذي يُذكر الله فيه والبيت الذي لا يُذكر الله فيه مثل الحي

والميت» الجامع الصغير برمز البخاري ومسلم عن أبي موسى.

في روح البيان بسورة البقرة تحت قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة: ١١٥] ما نصه: قال مجاهد والحسن: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] قالوا أين ندعوه ؟ فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥] بلا جهة وتحيز، وإن قيل: ما معنى رفع الأيدي إلى السماء عند الدعاء مع أنه تعالى منزَّهٌ عن الجهة والمكان ؟

قلنا: إن الأنبياءَ والأولياء قاطبة فعلوا كذلك لا بمعنى أنّ الله في مكان بل بمعنى أنّ خزائنه تعالى في السماءِ كما قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١] فالعرش مظهر لاستواء الصفة الرحمانية، فرفع الأيدي إذاً إلى السماء والنظر إليها وقت الدعاء بمنزلة أن يشير سائل إلى الخزانة السلطانيّة ثم يطلب من السلطان أن يعطي له عطاءً من تلك الخزانة اهـ.

قال سهل بن عبد الله: خلق الله تعالى الخلق وقال: «ناجوني فإن لم تفعلوا فانظروا إليّ، فإن لم تفعلوا فاسمعوا مني، فإن لم تفعلوا فكونوا ببابي، فإن لم تفعلوا فأنزلوا حاجاتكم بي».

عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «الدعاء مخ العبادة».

وقال ﷺ خبراً عن الله تعالى: «من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

وقال ﷺ: «والذي نفسي بيده إنَّ العبد ليدعو الله تعالى وهو عليه غضبان فيعرض عنه، ثم يدعو فيعرض عنه، ثم يدعوه فيقول الله تعالى لملائكته: أَبى عبدي أن يدعو غيري فقد استجبت له».

وفي الخبر المروي: «إنَّ العبد يدعو الله تعالى وهو يحبه فيقول: يا جبريل

أخّر حاجة عبدي فإني أحب أن أسمع صوته. وإنَّ العبد ليدعو الله تعالى وهو يبغضه فيقول: يا جبريل اقض لعبدي حاجته فإني أكره أن أسمع صوته».

ويحكى أنّ يحيى بن سعيد القطان رحمه الله تعالى رأى الحق سبحانه في منامه فقال: إلهي كم أدعوك ولا تجيبني! فقال: «يا يحيى إني أحب أن أسمع صوتك».

وقيل: لسان المذنبين دموعهم. وقال بعضهم: إذا سألت الله تعالى حاجة فسهلت فسلِ الله عن وصل الجنة فلعل ذلك يوم إجابتك.

وقيل: رُئي أحمد بن حنبل بالمنام وهو يتبختر فقيل له: يا أبا عبد الله: أي شيء هذا؟ قال: مشية الخدام بدار السلام، فسئل ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب، وقال: يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان فقلت: يا ربَّ كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء ولا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء.

في روح البيان آخر سورة البقرة قال: روي أن النبي ﷺ حثَّ أصحابه على الصدقة فجعل الناس يتصدقون. وكان أبو أمامة الباهلي جالساً بين يدي النبي ﷺ وهو يحرك شفتيه. فسأله النبي ﷺ فقال: إني أرى الناس يتصدقون وليس معي شيء أتصدق به فأقول في نفسي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. فقال رسول الله ﷺ: «هؤلاء الكلمات خير لك من ذهب تتصدق به على المساكين».

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذه بعض أوراد جمعتها واخترتها لنفسي ولمن شاء الله تعالى من بعدي رجاء القبول من الله ودعوة خالصة تلحقني من أخ في الله والحمد لله.

أورادنا هـذه مبنية على الكتاب والسنة[1] ، ومشهور أقوال الأئمة الأربعة رضي الله تعالى عنهم من نوافل العبادات، تنفع المداومين عليها

---

(١) اعلم أنَّه لا فرق عند المسلمين بين ما ورد في القرآن وبين ماأمر به النبي ﷺ. قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧] وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ـ٤] وقال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]

وفي الحديث: «القرآن عسر على من كرهه، ميسَّرٌ على من اتبعه، وحديثي صعب ومُسْتَصْعب وهو الحكمة، فمن استمسك بحديثي، وحفظه كان مع القرآن، ومن تهاون بحديثي خسر الدنيا والآخرة، وأمرتم أن تأخذوا بقولي وتتبعوا سنتي فمن رضي بقولي، فقدرضي بالقرآن ومن استهزأ بقولي فقد استهزأ بالقرآن».

وفي روح البيان بتفسير سورة النجم، قال بعض الكبار: من وضع من الفقراء ورداً من غير الوارد في السنة فقد أساء الأدب مع الله ورسوله إلا أن يكون ذلك بتعريف من الله تعالى فيعرفه خصائص كلمات يجمعها فيكون حينئذ ممتثلاً لا مخترعاً. وذلك مثل حزب البحر للشاذلي قدس الله سرّه فإنّه سافر في بحر القلزم مع نصراني بقصد الحج فتوقف عليهم الريح أياماً، فرأى النبي عليه الصلاة السلام في مبشرة فلقّنه إيّاه فقرأه وأمر النصراني بالسفر، فقال: وأين الريح ؟ فقال: إفعل فإنّه الآن يأتيك فكان الأمر كما قال، وأسلم النصراني بعد ذلك،وقس عليه الإلهام والتعريف في اليقظة اهـ.

ومثله ما نقلته من خط سيدي وشيخي الوالد عن مجموعة العلامة الشيخ محمد بن عبد الحي الداوودي قال: ذكر العلامة الشيخ عبد الكريم الجيلي في كتابه اليقظة قال: خرجت في بعض سياحتي مسافراً إلى مكة المشرفة، فلما وصلت إلى ساحل البحر وجدت سفينة سائرة إلى أرض الحجاز فأركبني فيها الملاح فلما سافرت السفينة إذا رجل فيها يبغض الفقراء كافة ـ تاب الله علينا وعليه ـ فعزم على إذايتي وكاد يخرجني إلى بعض الجزائر وليس للملاحين منعه، لأنَّ أمرها راجع إليه، فعلمت أنَّه ينزلني في بعض الطريق بلا ريب فحصل عندي من ذلك حاصل لأجل فوات الحج، فإذا بهاتف يهتف بي أسمع صوته ولا أرى شخصه:

صلِّ ركعتي الكفاية فاقرأ فيهما بعد الفاتحة آية الكرسي، فإذا سلّمت قلت مئة مرة وإحدى عشرة مرة (١١١) يا كافي، ثم قل إذا فرغت: اكفني شر فلان، فأنت ستكفى شره، ففعلت ذلك فما كان إلا أن انقلبت تلك العين منه وكان يواصلني بأنواع الإحسان مما لا يفعله حتى لأخيه الذي خرج من صلب أبيه، فما زال كذلك حتى وصلنا المنزل. اهـ. مجموعة الداوودي.

للتناصر فيما بينهم، سواء كانوا ظالمين أو مظلومين[١] ، ليكونوا على أتم استعداد لملاقاة ربّ العالمين، أما إن كانوا ظالمين فبأن نردعهم عن ظلمهم إن استطعنا، وأن نُنكر عليهم بألسنتنا وقلوبنا، ونفوض الأمر لربنا، ونجتهد بالدعاء والصلاح لهم وللمسلمين[٢] ، ولا نجعل للشيطان علينا سبيلاً، ونتخلق بالأخلاق الكريمة، ونحلم أو نتحلّم على من

---

(١) لقوله عليه الصلاة والسلام: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» قيل كيف أنصره ظالماً ؟ قال: «تحجزه عن الظلم فإنَّ ذلك نصره» ذكره في الجامع الصغير برمز البخاري وأحمد والترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال المناوي: البخاري في المظالم، والترمذي في الفتن، وروى مسلم معناه عن جابر.

وفي الحديث: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إصلاح ذات البين».

وقال لقمان: يا بني، كذب من يقول: إنّ الشرّ يطفىء الشرّ، فإنْ كان صادقاً فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفىء إحداهما الأخرى، وإنّما يطفىء الماء النار.

وفي الحديث: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يتطاول عليه في البنيان فيستر عنه الريح إلا بإذنه، ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يغرف له منها، ولا يشتري لبنيه الفاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ولا يطعمونهم منها».

(٢) وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى يزيد بن الأصم قال: كان رجل من أهل الشام ذو بأس، وكان يفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ففقده عمر فقال: ما فعل فلان بن فلان فقالوا: يا أمير المؤمنين تتابع في هذا الشراب، قال: فدعا عمر كاتبه فقال: اكتب من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان، سلام عليك فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا هو إليه المصير، ثم قال لأصحابه: ادعو الله لأخيكم أنْ يقبل بقلبه ويتوب الله عليه. فلما بلغ الرجلَ كتابُ عمر رضي الله تعالى عنه جعل يقرؤه ويردده، ويقول: غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني عقوبته ووعدني أن يغفر لي. ورواه الحافظ أبو نعيم من حديث جعفر بن برقان وزاد: فلم يزل يرددها على نفسه ثم بكى ثم نزع فأحسن النزع فلما بلغ عمر خبره قال: هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أخاً لكم زل زلة فسددوه، ووثقوه، وادعوا الله له أن يتوب عليه، ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه. ذكره ابن كثير في تفسير سورة المؤمن.

وفي الحديث: «ثلاث أقسم عليهنَّ: ما نقص مال من صدقة، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزّاً، ومن تواضع لله رفعه الله».

جهــل[1]، بشرط أن نحــافــظ بعــد الفــرائــض على سنــن الصــلاة

(١) قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

وقال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٤ـ٣٥] أي تنقلب عداوته إليك مودة.

وقال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

وفي الحديث: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ نفسه في غير مسكنة، وأنفق من مالٍ جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكم» رواه البخاري في التاريخ والبغوي.

وفي تفسير ابن كثير عن ابن عباس: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ يقول: أين العافون عن الناس، هلموا إلى ربكم وخذوا أجوركم، وحقّ كل امرىء مسلم إذا عفا أن يدخل الجنة.

وقال ﷺ: «ليس الشديد بالصُّرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» رواه البخاري ومسلم وأحمد في مسنده.

وفي الترغيب للحافظ المنذري عن جابر بن سليم رضي الله تعالى عنه قال: «رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: رسول الله ﷺ، قلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك، قال: قلت أنت رسول الله، قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرّ فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عامُ سنة فدعوته أنبتها لك، وإذا كنت بأرض قفراء أو فلاة فضلّت راحلتك فدعوته ردّها عليك، قال: قلت: إعهد إليّ، قال: لا تسبنّ أحداً، قال: فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة. قال: ولا تحقرنَّ شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إنَّ ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق. فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار فإنّها من المخيلة، وإنَّ الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيّرك بما يعلم فيك فلا تعيّره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه».

رواه أبو داوود واللفظ له والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن حِبَّان في صحيحه والنَّسائي مختصراً، وفي رواية لابن حبان نحوه وقال فيه: وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه، ودعه يكن وباله عليه، وأجره لك، ولا تسبنَّ شيئاً. قال: فما سببت بعد دابة ولا إنساناً. والسَّنَةُ هي: العام القحط.

=

الرواتب[1]، وأن نحافظ على سنة الضحى[2]، وأقلها ركعتان وأوسطها

= وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أنّ أبا بكر رضي الله تعالى عنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ فجاء رجل ووقع في أبي بكرَ وهو ساكت والنبي ﷺ يتبسم ثم ردَّ أبو بكر عليه بعض الذي قال فغضب النبي ﷺ وقام فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله: شتمني وأنت تتبسَّم ثم رددتُ عليه بعض ما قال فغضبتَ وقمتَ، فقال: «حيث كنتَ ساكتاً كان معك ملك يردّ عليه، فلما تكلمتَ وقع الشيطان فلم أكن لأقعد في مقعد فيه الشيطان. يا أبا بكر، ثلاث كلهن حق: ليس عبد يظلم بمظلمة فيعفو عنها إلا أعزّ الله نصره، وليس عبد يفتح باب مسألة يريد بها كثرة، إلا زاده الله قلّة. وليس عبد يفتح باب عطية أو صلة يبتغي بها وجه الله إلا زاده الله بها كثرة».

وقال ﷺ: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم».

(١) روى الترمذي وابن ماجه عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنّة بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر».

وأصل الحديث رواه الجماعة إلا البخاري من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً من غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة». زاد الترمذي والنسائي: «أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة». كذا في فتح القدير بباب النوافل.

وأفضلها سنة الفجر لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩] قال عليه الصلاة والسلام: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» روح البيان بسورة الطور.

وفي حاشية الدرّ لابن عابدين في باب السنن والنوافل ما نصّه: عن عائشة رضي الله تعالى عنها: «كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين» رواه مسلم وأبو داود وابن حنبل.

(٢) جاء في حديث أنس مرفوعاً: «من صلّى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربع ركعات كتب من القانتين، ومن صلّى ستاً كفي ذلك اليوم، ومن صلّى ثمانياً كتب من العابدين، ومن صلّى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة» وفي إسناده ضعف.

وروى أبو الشيخ بن حبان في الثواب عن أنس والديلمي: «ركعتان من =

أربع وأكثرها ثمان مع دعائها:

اللهم إنّ الضحى ضحاؤك، والبهاء بهاؤك، والجمال جمالك، والقوة قوتك، والقدرة قدرتك، والعصمة عصمتك. اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان معسراً فيسره، وإن كان حراماً فطهِّره، وإن كان بعيداً فقرِّبه، بحق ضُحائك وبهائك وجمالك وقوتك وقدرتك آتني ما آتيت عبادك الصالحين يا ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم بك أحاول وبك أحتال وبك أقاتل.

وعلى الأربع بعد الظهر(١) والجمعة(٢)، وعلى ركعتي الوضوء بعد كل وضوء(٣)، وأن نواظب على صيام ستة من شوال متصلة برمضان بعد إفطار

= الضحى تعدلان عند الله حجة وعمرة متقبلتين». والأحاديث الضعيفة تقوي بعضها. والأنسب إذا صلاها أن يقرأ بسورة (والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى، والضحى، وألم نشرح).

وفي الحديث القدسي: «يا بن آدم اركع لي أربعاً أول النهار أكفك آخره»

وفي حاشية الدرّ لابن عابدين بباب الشهيد:

من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام في كل شهر، ولم يترك الوتر سفراً ولا حضراً، كتب له أجر شهيد. والتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد.

(١) في حاشية الدرّ لابن عابدين ما نصّه: عن أبي أيوب كان يصلي النبي ﷺ بعد الزوال أربع ركعات، فقلت: ما هذه الصلاة التي تداوم عليها، فقال: «هذه ساعة تفتح أبواب السماء فيها وأحبّ أن يصعد لي فيها عمل صالح»، فقلت: أفي كلهن قراءة؟ قال: «نعم» فقلت: بتسليمة واحدة أم بتسليمتين. فقال: «بتسليمة واحدة». رواه الطحاوي وأبو داوود والترمذي وَابن ماجه من غير فصل بين الجمعة والظهر فيكون سنّة كل واحدة منها أربعاً.

وروى ابن ماجه بإسناده عن ابن عباس: كان النبي ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً لا يفصل في شيء منهن.

(٢) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه ﷺ قال: «من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً». رواه مسلم وقال ﷺ: «إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً فإنْ عجّل بك شيء فصلّ ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت». رواه الجماعة إلا البخاري.

(٣) قلت: الذي رأيته في البخاري في مناقب بلال بعض الحديث تعليقاً، ولفظ مسلم: «خَشْفَ نعليك»، ولفظ الترمذي: «خشخشتك»، وبسنده إلى أبي بريدة قال: =

. . . .

= «أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً فقال: يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة، ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خَشْخَشَتَكَ أمامي، دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر مربع مُشرَّف من ذهب فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب. قلت: أنا عربي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من قريش. قلت: أنا قرشي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من أمة محمد، قلت: أنا محمّد، لمن هذا القصر؟ قالوا لعمر بن الخطاب.

فقال بلال: يا رسول الله ما أذّنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها، ورأيت أن لله عليَّ ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: بهما. وإني أحب أن أقرأ بركعتي الوضوء آيتي الوضوء:

الأولى: في سورة النساء وهي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ . ﴾ [النساء: ٤٣]

والثانية: في سورة المائدة وهي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦]

وأختم آخر كل صلاة أصليها متفرداً بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فإني أحبها».

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً عن إسمعيل بن جعفر قال يحيى بن أيوب: نا إسميل بن جعفر: أنبأني سعد بن سعيد بن قيس عن عمر بن ثابت بن الحرث الخزرجي، عن أبي أيوب الأنصاري أنّه حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر». رواه الخمسة إلا البخاري.

وفي حديث طويل رواه مسلم قال: حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا: شعبة عن غيلان بن جرير، سمع عبد الله بن معبد الزِّمّانّي، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله تعالى عنه: أنَّ رسول الله ﷺ سئل عن صومه؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ، فقال عمر: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وببيعتنا بيعةً، قال: فسئل عن صيام الدهر؟ فقال: «لا صام ولا أفطر (أو ما صام وما أفطر)» قال: فسُئل عن صوم يومين وإفطار يوم قال: «ومن يطيق ذلك؟» قال: وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين؟ قال: «ليت أنَّ الله قوّانا لذلك». قال: وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم؟ قال: «ذاك صوم أخي داوود عليه السلام». قال وسئل عن صوم الإثنين؟ قال: «ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت (أو أُنزل عليّ فيه)» قال: فقال: «صوم ثلاثة =

يوم العيد، أو منفصلة متفرقة في الشهر كله، وعلى صيام عرفة، ويوم قبله وعلى صيام يوم عاشوراء، ويوم قبله أو يوم بعده.

وأن نكثر من الدعاء عند إفطارنا في رمضان وفي غيره وندعو بما ورد عن النبي ﷺ، فكان إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ وابتلت العُرُوق وثبت الأجر إنْ شاء الله تعالى».

وفي رواية: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت».

وفي رواية: «الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت».

وفي رواية: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفرطنا فتقبل منا إنّك أنت السميع العليم».

وكان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما إذا أفطر يقول: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُردّ دعوتهم؛ الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم».

وأن نؤدي ما وجب علينا من واجب مالي من زكاة، أو صدقة فطر، أو كفارة صوم، أو يمين، أو غير ذلك، نقدّم فقراء قرابتنا الأحوج فالأحوج، فإن لم يكن ففقراء رفاقنا في الذكر والتوحيد[1].

= من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر» قال: وسئل عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية». قال: وسئل عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: «يكفر السنة الماضية».

وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد جميعاً عن حماد قال يحيى: أنبأنا حماد بن زيد عن غيلان عن عبد الله بن سعيد الزِّماني عن أبي قتادة وفيه: «صيام يوم عرفة أحتسب على الله أنْ يكفّر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أنْ يكفّر السنة التي قبله».

(١) قال الله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١١-١٦] =

وأن نداوم على الذكر[١]، وقراءة القرآن[٢]، وهذه الأدعية، والأذكار

= وقال ﷺ حينما سئل أي الصدقة أفضل قال: «جُهْدُ المُقِلِّ، وابدأ بمن تعول» رواه أبو داود والحاكم وصححاه. وسئل ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «على ذي الرحم الكشيح» أي المضمر لعداوتك في كشحه، أي خصره كناية عن باطنه.

وقال ﷺ: «سبق درهم مئة ألف درهم» قالوا: يا رسول الله وكيف؟ قال: «رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدّق به، ورجل له مال كثير فأخذ من عُرض ماله مئة ألف فتصدّق بها» رواه النسائي.

وإنّما قدمنا رفاقه في الذكر على غيرهم بعد الأقارب، للأخوة التي بينه وبينهم، فإنَّ أخوة الإسلام أقوى من أخوة النَّسب المجردة بحيث لا تعتبر أخوة النسب إذا خلت عن الدين، ولهذا لا يرث الكافر أخاه المسلم، ولا المسلم أخاه الكافر.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود: ٤٦]

وقال ﷺ: «سلمان منا أهل البيت» رواه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك.

وقال ﷺ: «آل محمد كل تقي» رواه الطبراني في الأوسط.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾ [الحجرات: ١٠]. فإذا اجتمعت قرابة النسب مع قرابة الإسلام والاحتياج وجب دفع الحاجة، وإذا فقدت قرابة النسب اعتبرت قرابة الإسلام ورفاق الذكر والعبادة. والله الموفق.

(١) قال عطاء بن أبي رباح: من جلس مجلس ذكر، كفّ الله تعالى عنه عشر مجالس من مجالس الباطل. في طبقات الشعراني.

وفي روح البيان بسورة الفتح عن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما قالا: «كنا مع رسول الله ﷺ فقال: هل فيكم غريب - يعني أهل كتاب - قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب فقال: ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله ﷺ يده ثم قال: الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها وقد وعدتني عليها الجنة، إنّك لا تخلف الميعاد، ثم قال: أبشروا فإنَّ الله قد غفر لكم» اهـ.

(٢) «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه». رواه أبو يعلى في معجم الصحابة، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة.

قال الشبلي قدس سره لمن قال أوصني، فقال: عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون، كذا في الشهاب.

وقيل: لا يكون المريد مريداً حتى يجد في القرآن كلّ ما يريد، ويستغني بكلام المولى عن كلام العبيد.

وقال في شرح الحصن الحصين: والحاصل إنّ تلاوة القرآن أفضل من الذكر، =

التي اخترناها بعون الله تعالى وتوفيقه.

وأن نجتمع كل ليلة جمعة بعد العشاء على ذكر الله تعالى مئة مرة بصيغة: لا إله إلا الله، وختمها بحزب النصر لسيدي أبي الحسن الشاذلي تلميذ ابن بشيش، ثم صلاة ابن بشيش رضي الله تعالى عنهما، والختم بالفاتحة الشريفة، وإهداء ثواب ذلك زيادة في شرف الرسول الأعظم ﷺ.

وقد اخترنا لمن يلازم هذه الأوراد، أن نوصيه بملازمة السور السبع المنجيات[1] كل يوم وليلة وهي: آلم السجدة - يس - الواقعة - الدخان

= والذكر أفضل من الدعاء من حيث النظر إلى كل منهما مجرداً، وقد يعرض للمفضول ما يجعله أولى من الفاضل بل يعينه فلا يجوز أن يعدل عنه إلى الفاضل. مثالها: إنّ التسبيح في الركوع والسجود أفضل من قراءة القرآن فيهما، فإنها منهي عنها نهي كراهة، وتحريم، وكذا التسبيح والتحميد في محلهما أفضل من القرآن، وكذلك التشهد، وكذا رب اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني بين السجدتين أفضل من القرآن والذكر، وأما الذكر عقب السلام من الصلاة: من التهليل والتحميد والتسبيح والتكبير أفضل من الاشتغال بالقرآن وإنْ كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه إذ لكل مقام مقال: فليعلم ذلك.

(١) قال بعض العلماء: ما ذكره البيضاوي من الأحاديث الواردة في فضل السور متكلم فيها إلا أحاديث سورة الدخان، وحديث يس وهو: «إنّ لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس، ومن قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له..» إلى آخره. وحديث سورة الواقعة وهو: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً» اهـ.

وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة: «أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماء ذات البروج، والسماء والطارق».

عن ابن عباس: «أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: آلم تنزيل، السجدة، وهل أتى على الإنسان».

وعن جابر: «أنّ النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل الكتاب، وتبارك الذي بيده الملك». أخرجه الترمذي، وقال طاووس: تفضلان عن كل سورة في القرآن بسبعين حسنة.

وفي الخازن عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ شيء قلباً، وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات». أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب، وفي إسناده شيخ مجهول.

وفي الخازن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ =

ـ تبارك ـ الدهر ـ والسماء ذات البروج، ويزيد عليهن: عم والنازعات،

= حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك» أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب وعمر بن خثعم أحد رواته ضعيف. وقال البخاري: هو منكر الحديث. وعنه قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له» أخرجه الترمذي وقال هشام أبو المقداد: أحد رواته ضعيف والله أعلم.

وذكر ابن كثير حديث ابن عمر قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً».

وذكر ابن كثير حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ سورة في القرآن ثلاثين آيةً شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك». رواه أحمد ورواه أهل السنن الأربعة من حديث شعبة.

وفي الصاوي: أنّه ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ألم تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك، وتسمى أيضاً «المنجية» لأنها إحدى المنجيات السبع، وهي: ألم السجدة، ويس، والدخان، والواقعة، وهل أتى، والملك، والبروج. ولما ورد عن خالد بن معدان أنه قال: اقرئوا المنجية وهي ألم السجدة فإنه بلغني أنّ رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً غيرها، وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت: ربّ اغفر له فإنّه كان يكثر قراءتي فشفّعها الربّ فيه، وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة.

وفي تفسير سورة الدخان من الصاوي: ورد في فضل هذه السورة أحاديث:

منها قوله ﷺ: «من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له، وزوّج من الحور العين».

ومنها قوله ﷺ: «من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك».

ومنها قوله ﷺ: «من قرأ الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة».

وفي ابن كثير من تفسير سورة الكهف بسنده للإمام أحمد إلى البراء بن عازب يقول: قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إقرأ فلان فإنّها السكينة تنزل عند القرآن، أو تنزلت للقرآن». أخرجاه في الصحيحين من حديث شعبة. وهذا الرجل الذي كان يتلوها هو أُسيد بن حضير كما تقدم في سورة البقرة.

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد له غريب عن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له».

ويحافظ كل يوم جمعة على تلاوة سورة الكهف والدخان، وأن يقرأ كل يوم سورة الفاتحة مئة مرة، وسورة الإخلاص مئة مرة، وأن يداوم على تلاوة صيغة الصلاة الواردة في شعار هذه الأوراد، فمن تلى هذه الصيغة عُلم أنه من إخوان هذه الطريقة.

وطريقتنا هذه عدم الاقتصار على شيخ واحد، ومن أراد من المشايخ الاستئثار بتلامذته أن لا يذهبوا إلى غيره، فإنما أراد الدنيا لا الآخرة، لأنه حجبهم عن تلقي ما عند غيره من العلوم والمعارف والكمالات التي لا توجد عند واحد. وأكثر تراجم السادة الصوفية أنهم يقولون: الرفاعي القادري الخلوتي إلى آخر ما يكون قد أخذ من الطرق عن مشايخ عدة.

قال الشيخ محمد بن عبد الحيّ الداوودي القطان جَدُّ العلامة ابن عابدين لأمه صاحب التآليف العظيمة تلميذ العارف النابلسي، وتلميذ ابن عقيلة رضي الله تعالى عنهم قال في مجموعه العظيم:

قال الشيخ الأكبر قُدس سرّه: وليس من شرط إلباس الخرقة والصحبة أن لا يلبسها إلا من واحد، هذا لم يشترطه أحد، بل ثبت عن بعضهم أنه قال: من أراد أن يرى ثلاث مئة رجل في رجل واحد فليرني، فإني صحبت ثلاث مئة شيخ أخذت عن كل شيخ خلقاً.

وانظر في رسالة القشيري عند ذكره من ذكر منهم، فما يذكر رجلاً إلا ويقول: صحبت فلاناً وفلاناً. وليس لبس الخرقة إلا الصحبة والأدب والتخلق، وهو المعبر عنه بلباس التقوى، وذلك غير مجهول. وإنَّما قنِعتْ بهذا طائفة جهلاً منهم، لا علم لهم؛ فتخيلوا أنَّ الإنسان لا يجوز له إلا من شخص واحد. ولم يَقُل بذلك أحد من الناس.

انتهى من بحث لبس الخرقة والله أعلم.

فائدة فيمن نام عن حزبه

روى مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه بين صلاة الفجر إلى صلاة الظهر كتب له كأنّما قرأه من الليل». رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة اهـ.

ومن أقوال المشايخ: إنّ المريد الصادق إذا فاته ورد من أوراده يليق به أنْ يقضيه ولو بعد شهر حتى لا تتعوّد النفس الكسل، فالورد من الشؤون الواردة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وأخيار أمته. ومن لا ورد له لا وارد له، أي وارد خاص بالخواص، وفي قوت القلوب: من فاته ورد من الأوراد استحب له فعل مثله متى تذكره لا على وجه القضاء، لا تقضى إلا الفرائض. ولكن على سبيل التدارك ورياضة النفس بذلك ليأخذ بالعزائم كما يعتاد الرخص اهـ.

وفي باب المرتد من حاشية الدر لابن عابدين قال: تدخل أوراد الصباح من نصف الليل الأخير، والمساء من الزوال، هذا مما عبر فيه بهما، وأما إذا عبرّ باليوم والليلة فيعتبران تحديداً من أولهما، فلو قدم المأمور به فيهما عليه لا يحصل له الموعود به.

وأفاده بعض من كتب على الجامع الصغير للسيوطي اهـ.

فائدة في العدد المخصوص بالذكر

بقي أنّ ما ورد فيه عدد مخصوص من الأذكار هل يُزاد عليه أو ينقص عنه ؟

فنقول: أما النقصان فلا شك أنَّه منقصة، وأما الزيادة فقال ملاّ علي القاري في شرح الحصن الحصين في شرح ما يقال في الصباح تحت قوله: سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة، ما نصه: لو زاد على العدد حصل له

الثواب المترتب عليه والأجر بما زاد، وليس هذا من الحدود التي نهى الله تعالى عن اعتدائها ومجاوزة أعدادها، وإنَّ زيادتها لا فضل فيها أو يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة أو عدد ركعات الصلاة، وبالغ بعض الناس فقال: إنّ الثواب الموعود به على العدد المعين، فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه، لأنَّ هذا العدد المعين له خاصية رُتب عليه ما ذكر، فلو زاد تبطل الخاصية، وهذا غلط ظاهر، وقول لا يلتفت إليه بل الصواب ما قال الشاعر: من زاد زاد الله في حسناته اهـ.

ولا يخفى أنّ زيادة الطهارة غير مبطلة أصلاً. وكذا زيادة الركعات في بعض الصور اهـ.

وقال ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية آخر الكتاب عن ابن حجر في شرح البخاري ما نصه: مراعاة العدد المخصوص في الأذكار معتبرة وإلا لكان يمكن أن يقال لهم أضيفوا التهليل إليها: ثلاثاً وثلاثين، وقد كان بعض العلماء يقول: إنّ الأعداد الواردة كالذكر عقب الصلوات إذا رتب عليهـا الثواب المخصوص فزاد الآتي بها على العدد المذكور لا يحصل له ذلك الثواب، لاحتمال أنْ يكون لتلك الأعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد، قال شيخنا الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي: فيه نظر لأنَّه أتى بالمقدار الذي رتب الثواب على الإتيان به فحصل له الثواب بذلك، فإذا زاد عليه من جنسه كيف تكون الزيادة مزيلة لذلك الثواب بعد حصوله اهـ. ويمكن أن يفترق الحال فيه بالنية، فإنْ نوى عند الانتهاء إليه امتثال الأمر الوارد ثم أتى بالزيادة فالأمر كما قال شيخنا لا محالة، وإنْ زاد بغير نية بأنْ يكون الثواب رتب على عشرة مثلاً فرتبه على مئة فيتجه القول الماضي. وقد بالغ القرافي في القواعد فقال: من البدع المكروهة، الزيادة في المندوبات المحددة شرعاً لأنَّ شأن العظماء إنْ حدّوا شيئاً يُوقف عنده ويُعدُّ الخارج عنه مسيئاً للأدب اهـ.

الأذكار عقب الصلوات

بعد الوضوء نصلي سنة الفجر، ثم نقول بين السنة والفرض أربعين مرة:

«يا حيُّ يا قيومُ، يا بديعَ السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا ألله لا إله إلا أنت، أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك، يا ألله يا أرحم الراحمين»(١)

ثم نسبِّحُ بين السنة والفريضة أيضاً مئة مرة، بالصيغة الواردة في آخر حديث البخاري وهي:

«سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، ونزيد عليها أستغفر الله»(٢)

---

(١) من خط المرحوم الوالد نقل الشعراوي عن أبي علي الكيالي قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ادع الله لي أن لا يميت قلبي يوم تموت القلوب، فقال رسول الله ﷺ: إن أردت أن يحيا قلبك ولا يموت فقل كل يوم أربعين مرة: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت.

(٢) روى البخاري في صحيحه آخر حديث فيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

وروى مسلم في صحيحه عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله ﷺ سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفاه الله لملائكته ولعباده: سبحان الله وبحمده».

وفي وصايا سيدي الشيخ الأكبر ما نصه: ولنقل في كل يوم عند كل صباح مئة مرة: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، فإنّ هذا الذكر لا يبقي عليك ذنباً.

كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح يقول وهو ثانٍ رجليه: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله إنّ الله كان تواباً رحيماً»، سبعين مرة، ثم يقول: «سبعين بسبع مئة، لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبع مئة» ثم يقول ذلك مرتين، ثم يستقبل الناس بوجهه. اهـ.

وفي شرح المعراج للغيطي ما نصه: في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر». قال الطيبي: يوم مطلق لم يعلم في أي وقت من أوقاته، وقال غيره: ظاهر الإطلاق يشعر أنّه يحصل هذا الأجر المذكور لمن قال ذلك مئة مرة سواء قالها متوالية أو متفرقة في مجالس، أو بعضها =

ونقول بعد صلاة الفجر كل يوم، قبل كل ذكر، والمصلي على حاله عقب السلام: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وإليه المصير، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير»[1] (عشر مرات) مع

= في أول النهار وبعضها آخره، وقوله: غفرت ذنوبه أي الصغائر من حقوق الله خاصة، لأن حقوق الناس لا تغفر إلا باسترضاء الخصوم.

وأخرج الطبراني في الأوسط والخرائطي وابن مردويه عن ابن عباس قال: إذا أصبح فقال: سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر يوم عتيق الله، قال الحافظ البيهقي في مجمع الزوائد بعد إيراده، رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لا أعرفه. انتهى.

(١) روى البخاري في صحيحه قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن وَرَّادٍ كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى عليّ المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية: أنَّ النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». أي لا ينفع صاحب الحظ من نزول عذابك حظه وإنّما ينفعه عمله الصالح.

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يوم ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه» زبيدي.

وعن أبي أيوب الأنصاري وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قالا في هذا الحديث عن النبي ﷺ: «من قال عشراً كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل» زبيدي.

وفي كتاب الشام: عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه قال: أخبرونا عن منخل المشجعي قال: رأيت في المنام قائلاً يقول لي: إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن (أفيق)(*). قال: فسرت إلي (أفيق)، فلما أذّن المؤذن قمت إليه فسألته عما يقول إذا أذّن فقال: أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، أشهد بها مع الشاهدين، وأحملها عن المجاهدين، وأعدّها ليوم الدين، وأشهد أنّ الرسول كما أُرسل، والكتاب كما أُنزل، وأنّ القضاء كما قُدِّر، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، عليها أحيا، وعليها أموت، وعليها أبعث إن شاء الله تعالى.

(*) أفيق: قرية من حَوران في طريق الغَور في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أَفيق.

رفع الصوت بها للرجال. ونقول عقبها: «اللهم أجرني من النار»[1] (سبع مرات) ثم يدعو المصلي لمن شاء وأحب، بالإجارة من النار بأن يقول مثلاً: «وأجر والديَّ وأولادي ومشايخي ومن له حق عليَّ... الخ».

ثم بعد ذلك نسبح ونحمد ونكبر الله تعالى «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر» كل واحدة ثلاثاً وثلاثين، ونقول تمام المئة: لا إله إلا الله[2]،

---

(١) رواه أبو داود والنسائي وابن حبان عن مسلم بن الحارث ويقال عن الحارث بن مسلم التميمي والأول أصح كما في الحصن الحصين وشرحه لُملا علي القاري.

وفي العهود الكبرى للإمام الشعراني ما نصه: وروى أبو داود والنسائي أنّ النبي ﷺ قال للحارث بن سلمة التميمي: إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: «اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنَّك إنْ متَّ من يومك كتب الله لك حرزاً من النار».

ومثله في كتاب الأذكار للإمام النووي قال: وروينا في سنن أبي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ أنّه أسرّ إليه فقال: «إذا انصرفت عن صلاة المغرب فقل: اللهم أجرني من النار فإنك إذا قلت ذلك ثم متّ من ليلتك كتب لك جوار منها، وإذا صليت الصبح فقل كذلك فإنَّك إنْ متّ من يومك كتب لك جوار منها».

ونقل الأجهوري في فضائل رمضان عن الجامع الصغير: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس: اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنَّك إنْ متّ من يومك كتب الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تُكلّم أحداً من الناس: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنَّك إنْ متّ من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار». رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن الحارث التميمي.

(٢) ذكر ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦] في سورة الكهف أقوالاً في تفسيرها، وإنها الكلمات الخمس وهن: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي روح البيان آخر البقرة قال: روي أنَّ النبي ﷺ حثَّ أصحابه على الصدقة فجعل الناس يتصدقون. وكان أبو أمامة الباهلي جالساً بين يدي النبي ﷺ وهو يحرك شفتيه فسأله ﷺ فقال: إني أرى الناس يتصدقون وليس معي شيء أتصدق به. فأقول في نفسي: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. فقال رسول الله ﷺ: هؤلاء الكلمات خير لك من ذهبٍ تتصدق به على المساكين.

عقب كل فريضة ثم نقول:

«اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجد، اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، أشهد أن لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن». ونمسح على وجوهنا ورؤوسنا، وأن نقرأ الفاتحة وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، والمعوِّذتين، وقوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ﴾(١) [آل عمران: ١٨ـ١٩].

ونقرأ آخر سورة التوبة: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨/١٢٩] وقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٢) [آل عمران: ٢٦/ ٢٧].

رحمن الدنيا والآخرة ورحيمَهُما تعطي من تشاء منهما، وتمنع من تشاء، إرحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك، اللهم أغنني من الفقر، واقض

---

(١) ويستحب الإكثار من تلاوة هذه الآية بعد التهجد. ثم نقول بعدها: وأنا أشهد بما شهد الله به، وأستودع الله هذه الشهادة، وهي لي عنده وديعة، إنَّ الدّين عند الله الإسلام.

(٢) قال الحافظ المنذري في باب قضاء الدين ما نصه: روي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه «أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة، فلما صلى رسول الله ﷺ أتى معاذاً فقال: مالي لم أرك؟ فقال: يا رسول الله، ليهودي علي أوقية من تبر فخرجت إليك فحبسني عنك. فقال له رسول الله ﷺ: يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به، فلو كان عليك من الدَّين مثل جبير أدّاه الله عنك، ـ وجبير جبل باليمن ـ فادع الله يا معاذ قل: اللهم مالك الملك... الخ».

عني الدَّيْن، وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك.

نداوم على عهد ابن أم عبد كل صباح ومساء بعد الصلاة على النبي ﷺ وهو:

«اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمداً عبدك ورسولك. وإنّك إنْ تكلني إلى نفسي تقربني من الشرّ وتباعدني من الخير، وإنّي لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عهداً توفينيه يوم القيامة. إنّك لا تخلف الميعاد»(١)

ونقول بعد أذكار الفجر قبل تبدل المجلس ثلاث مرات:

«سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاءَ نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته»(٢)

---

(١) في تفسير ابن كثير سورة الزمر: قال رسول الله ﷺ: «من قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الدنيا، أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك، فإنَّك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإنّي لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة، إنّك لا تخلف الميعاد، إلا قال الله عزَّ وجلَّ لملائكته يوم القيامة: إنَّ عبدي قد عهد إليَّ عهداً فأوفوه إيّاه، فيدخله الله الجنة». أخرجه الإمام أحمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه.

(٢) قال الخازن في تفسير سورة الروم برمز مسلم: عن جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضي عنها: «أنَّ النبي ﷺ خرج ذات غداة من عندها وهي في مسجدها فرجع بعد ما تعالى النهار فقال: مازلت في مجلسك هذا مذ خرجت بعد؟ قالت: نعم. فقال: لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بكلماتك لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه... الخ».

أخرجه البخاري في كتاب الدعوات والذكر والاستغفار عن ابن عباس عن جويرية، وفي رواية ذكرها في رياض الصالحين: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته.

وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فقال: أيعجز أحدكم أن يكتسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه قال: =

ونقول بعده ثلاث مرات:

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[١].

ثم نقول أيضاً ثلاث مرات:

«بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم، إنك أنت علام الغيوب»[٢].

من حاشية الدر لابن عابدين، بباب المرتد عن الزواجر عن الحكيم الترمذي:

أفلا أدلك على ما يُذهب الله به عنك صغارَ الشرك وكبارَه تقول كل يوم ثلاث مرات: «اللهم إنّي أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم».

وعند أحمد والطبراني: «أيها الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من دبيب

= كيف يكتسب ألف حسنة؟ قال: يسبّح الله مئة تسبيحة فيكتسب له ألف حسنة ويحطّ عنه ألف خطيئة». وفي رواية غير مسلم يحطّ عنه أربعين ألف اهـ.

(١) ذكره في الحصن الحصين معزياً لأبي داود في السنن ولابن السني في عمل اليوم والليلة. وذكره ابن عابدين في أواخر ثبته في أسباب حسن الخاتمة. قال: ومنها الملازمة على سيد الاستغفار الوارد في الحديث الصحيح وهو: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت...» الخ. ومواظبة جواب المؤذن، وسؤال الوسيلة من أسباب حسن الخاتمة.

وأخرجه البخاري في كتاب الدعوات عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي... الخ». قال ﷺ: «ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

(٢) قال في الدر المختار بباب المرتد: وينبغي التعوذ بهذا الدعاء صباحاً ومساءً فإنَّه سبب العصمة من الكفر بوعد الصادق الأمين ﷺ: «اللهم إنّي أعوذ بك».

النمل»، قالوا: وكيف نتقيه يا رسول الله؟ قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نُشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم». اهـ.

ونقول في كل حركة وسكون: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1].

وأن نقول في صباح كل يوم ومسائه أربع مرات:

«اللهم إني أصبحتُ أُشهدك، وأُشهد حملة عرشك وملائكتك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأنّ محمداً عبدك ورسولك[2]» (وفي المساء نبدل أصبحتُ بأمسيتُ).

وأن لا نترك بعد الرفع من الركوع أن نقول بعد التسميع:

«اللهم ربنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[3].

---

(١) وذكر في الجامع الصغير عن أبي بكر بن أبي الدنيا في كتابه الفرج بعد الشدة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنَّه قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم».

(٢) قال النووي في كتاب الأذكار: وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إنّي أصبحت أُشهدك وأُشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنّك أنت الله لا إله إلا أنت، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله رُبُعَهُ من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً أعتقه الله تعالى من النار».

(٣) روى مسلم في صحيحه في باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة قال: حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة وثابت وحميد عن أنس: «أنَّ رجلاً جاء فدخل الصف وقد حَفَزَهُ النَّفَس، فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أيّكم المتكلم بالكلمات؟ فَأَرَمَّ القوم. فقال: أيّكم المتكلم بها؟ فإنَّه لم يقل بأساً، فقال رجل: جئت وقد حفزني =

ما يقال في سجود الصلاة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي رأيتني الليلة وأنا نائم أُصلي خلف شجرة، فسجدتُ فسجدتِ الشجرة لسجودي، فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود»[1].

قال ابن عباس: «فقرأ رسول الله ﷺ سجدة ثم سجد فسمعته يقول مثلما أخبره الرجل عن قول الشجرة» رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه.

ما يقال بعد عصر يوم الجمعة

من ورد يوم الجمعة: أن يقول بعد صلاة عصر ذلك اليوم: ٧٠ إلى ٨٠

= النَّفَس فقلتها. فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيّهم يرفعها».

(١) قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويلتي أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار».

وعلى هذا فالعبد في سجوده معصوم من الشيطان، غير معصوم من النفس.

كان النبي ﷺ يقول في سجود التلاوة: «سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته وشق سمعه وبصره بحوله وقوته» يقولها مراراً ثم يقول: «فتبارك الله أحسن الخالقين، اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام».

وروى البخاري قبله عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي».

قال القسطلاني: أي تسبيحك والحال أننا نتلبس بحمدك فيه، وقال في شرح المشكاة: أي وبحمدك سبحانك، ومعناه بتوفيقك وهدايتك وفضلك عليَّ سبّحتك لا بحولي وقوتي.

مرة: «اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأميّ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً».

دعاء الخروج إلى الصلاة

في ابن ماجه بإسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا إليك، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة، خرجت اتقاء سُخْطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك».

وذكره السيوطي في الجامع الكبير.

الدور الأعلى

لسيدنا الشيخ الأكبر محيي الدين أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي الطائي توفي بدمشق سنة ٦٣٨ هـ وقبره مشهور بها يُزار.

يقرأ كل يوم بعد صلاة الصبح مرة، وبعد صلاة المغرب مرة، ولأمر مهم بعد صلاة العصر ثلاث مرات، وقد تلقاها سيدي الجَد الشيخ أحمد عابدين عن سيدي الشيخ الأكبر بالنفس كرامة لهما. وتبدأ قراءته:

بتلاوة الفاتحة مع البسملة أربع مرات بنَفَس واحد، ثم بتلاوة آية الكرسي، ثم بتلاوة أول سورة الأنعام:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١ـ٣]

ثم يصلي على النبي ﷺ سبع مرات بالصلاة الفوئية وهي: اللهم صلِّ على سيدنا محمد النور الذاتي الساري سِرُّهُ في سائر الأسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم. ويقول بعد تمام السابعة: عدد كمال الله وكما يليق بكماله. ثم يبدأ بمقدمة الحزب وهي:

اللهم صلِّ على الذات المُطَلْسَم، والغيب المُطَمْطَم، والجمال المكتَّم، لاهوتُ الجمال، ناسوتُ الوصال، طلعةُ الحق كثوبُ إنسان الأزل، في نشر مَنْ لم يزل، في قابِ ناسوتِ وصال القرب، اللهم صلِّ به منه فيه عليه، يا عظيمُ أنت العظيم قد همّني أمر عظيم، وكل أمرٍ همّني يهون بأمرك يا عظيم، الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، والصلاة والسلام عليك يا حبيب الله، الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين، أنت لها ولكل كرب عظيم، يا ربّ فرِّج عنا بفضل بسم الله الرحمن الرحيم.

ثم تبدأ بالمقصود من الحزب وهو ثلاث وثلاثون مقامة فتقول:

١ـ اللهم يا حيّ يا قيّوم بك تحصنت فاحمني بحماية كفاية وقاية حقيقة برهان حرز أمان: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾

٢ـ وأدخلني يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن مكنونَ غيب سرّ دائرة كنز: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]

٣ـ وأسبل عليّ يا حليم يا ستار كنف ستر حجاب صيانة نجاة: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

٤ـ وابن يا محيط يا قادر عليَّ سور أمان إحاطة مجد سُرادق عزّ عظمة: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٢٦]

٥ـ وأعذني يا قريب يا مجيب واحرسني في نفسي وأهلي وديني ومالي

ووالديَّ وولدي وداري بكلاءة إعاذة إغاثة: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢].

٦ـ وقني يا مانع يا نافع يا دافع بحقّ أسمائك وآياتك وكلماتك شرّ الشيطان وشرَّ السلطان والإنسان فإنْ ظالم أو جبار بغى عليَّ أخذتْه: ﴿غَـٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧].

٧ـ ونجني يا مذلّ يا منتقم من عبادك الظلمة الباغين عليَّ وأعوانهم فإن همَّ أحد منهم بسوء خَذَلَه الله. ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية: ٢٣].

٨ـ واكفني يا قابض يا قهار خديعة مكرهم واردهم عني مذمومين مذؤومين مدحورين بتخسير تحسير تكدير تغيير تدمير: ﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [القصص: ٨١].

٩ـ وأذقني يا سُبُّوح يا قدوس لذة مناجاة: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ﴾ [القصص: ٣١] في كنف الله.

١٠ـ وأذقهم يا ضارّ يا مميت نكالَ وبالِ زوالٍ:

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥].

١١ـ وآمني يا سلام يا مؤمن يا مهيمن صولةِ جولة الأعداء بغاية بداية آية: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [يونس: ٦٤].

١٢ـ وتوجني يا عظيم يا معزّ بتاج مهابةِ كبرياءِ جلالِ سلطانِ ملكوتِ عزِّ عظمةِ: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ [يونس: ٦٥].

١٣ـ وألبسني يا جليلُ يا كبيرُ يا جميل خِلعة جلال جمال إكمال إقبال: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١].

١٤ـ وألق يا عزيز يا ودود عليَّ محبة منك حتى تنقاد وتخضع لي بها قلوب عبادك بالمحبة والمعزة والمودة من تعطيف تلطيف تأليف: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ

ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾ [البقرة: ١٦٥].

١٥ـ وأظهر اللهم يا ظاهر يا باطن عليَّ آثارَ أسرارِ أنوار: ﴿يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ٥٤].

١٦ـ ووجِّه اللهم يا صمد يا نورُ نورَ وجهي بصفاء جمال أُنس إشراق: ﴿فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠].

١٧ـ وجمّلني يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام بالفصاحة والبراعة والبلاغة ﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾ [طه: ٢٧ـ٢٨]. برأفة رحمة رقة: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الزمر: ٢٣].

١٨ـ وقلّدني يا شديد البطش يا جبار يا قهار بسيف الهيبة والشدة والمنعة من بأس جبروت عزة: ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

١٩ـ وأدم عليَّ يا باسط يا فتّاح بهجة مسرة ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه: ٢٥ـ٢٦]. بلطائف عواطف ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ [الشرح: ١]. وبأشائر بشائر نشائر: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم: ٤ـ٥].

٢٠ـ وأنزل اللهم يا لطيف يا رؤوف بقلبي الإيمان والاطمئنان والسكينة والوقار لأكون من: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ [الرعد: ٢٨].

٢١ـ وأفرغ عليَّ يا صبور يا شكور صبر الذين تدرعوا بثبات يقين تمكين: ﴿كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

٢٢ـ واحفظني يا حفيظ يا وكيل من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي بوجود شهود جنود: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ

﴿يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ [الرعد: ١١].

٢٣ـ وثبت اللهم يا قائم يا دائم قدميَّ كما ثبَّت القائل: ﴿وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨١].

٢٤ـ وانصرني يا نعم المولى ويا نعم النصير على الأعداء نصر الذي قيل له: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٦٧].

٢٥ـ وأيدني يا طالب يا غالب بتأييد نبيك محمد ﷺ المؤيد بتعزيز توقير: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٨ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٨ـ٩].

٢٦ـ واكفني يا كافي يا شافي شرّ جميع الأعداء والأسواء والأدواء بعوائد فوائد: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ﴾ [الحشر: ٢١].

٢٧ـ وامنن عليَّ يا وهاب يا رزاق بحصول وصول قبول تيسير تدبير تسخير: ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٦٠].

٢٨ـ وتولني يا وليُّ يا عليُّ بالولاية والعناية والرعاية والسلامة والهداية بمزيد إيراد إسعاد إمداد: ﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ [المجادلة: ١٢]. ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٣٨].

٢٩ـ وأكرمني يا غني يا كريم بالسعادة والسيادة والكرامة والمغفرة كما أكرمت: ﴿ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣].

٣٠ـ وتب عليَّ يا تواب يا حليم توبة نصوحاً لأكون من:
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

٣١ـ وألزمني يا واحد يا أحد كلمة التقوى والتوحيد كما ألزمت حبيبك محمداً ﷺ حيث قلت وقولك الحق: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

٣٢ـ واختم لي يا رحمن يا رحيم بحسن خاتمة الناجين والراجين الذين

قيل لهم: ﴿ ۞ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٣].

٣٣ـ وأسكني يا سميع يا قريب جنة عدن: ﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣]. ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠].

اللهم يا ألله يا ألله يا ألله يا ألله، يا نافع يا نافع يا نافع يا نافع، يا مانع يا مانع يا مانع يا مانع، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم، أسألك بحرمة هذه الأسماء والآيات والكلمات أن تجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، ورزقاً يسيراً كثيراً، وقلباً قريراً، وعلماً غزيراً، وعملاً بريراً، وقبراً منيراً، وحساباً يسيراً، ومُلكاً في الفردوس الأعلى كبيراً، وتجارة لن تبور، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسَلِّم تسليماً كثيراً، عدد خلقك ومداد كلماتك ومنتهى رحمتك. اللهم إني قد آويت إليك وممن آوى إلى ركن شديد وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

ثم تقرأ سورة ألم نشرح ثلاث مرات ثم تقول: اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد صلاة تَحُلُّ بها العقد تُفرج بها الكُرب وتُشرح بها الصدور وتُيسَّر بها الأمور في الدنيا والآخرة وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفاتحة للنبي ﷺ وفاتحة لمنشىء الورد سيدنا الأكبر خادم نعل رسول الله ﷺ.

الأسماء السهروردية

من مجموعة بخط الوالد رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

سبحانك لا إله إلا أنت يا ربَّ كلِّ شيءٍ ووارثَهُ ورازقَهُ وراحَمُهُ: يا إلهَ الكون الرفيع جلالُهُ.

يا الله المحمودُ في كلِّ فِعالِهِ.

يا رحمنَ كلِّ شيءٍ وراحَمُهُ.

يا حيُّ حينَ لا حيَّ في ديموميَّةِ مُلكه وبقائِهِ.

يا قيومُ فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤوده (بين سنة الصبح والفرض للحفظ ٣٠ مرة).

يا واحدُ الباقي أوّلَ كلِّ شيءٍ وآخرَهُ.

يا دائمُ فلا فناءَ ولا زوالَ لملكِهِ وبقائِهِ.

يا صمدُ من غير شبيهٍ فلا شيءَ كمثلِهِ.

يا بارُّ فلا شيءَ كُفُؤُهُ ولا مُدانيَ لوصفِهِ.

يا كبيرُ أنتَ الذي لا تهتدي العقولُ لِصفةِ عَظَمَتِهِ.

يا باريءَ النفوسِ بلا مثالٍ خلا مِنْ غَيرِهِ.

يا زاكي الطاهِرُ من كلِّ آفةٍ لقدسِهِ.

يا كافي الموسّعُ لِما خَلقَ مِنْ عطايا فضلِهِ.

يا نقياً من كلِّ جورٍ لم يرضَهُ ولم يخالطْهُ فِعَاله.

يا حنَّان أنت الذي وسِعتَ كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً.

يا منَّان ذو الإحسان قد عمَّ كلَّ الخلائق مَنُّهُ.

يا ديَّانَ العبادِ وكلٌّ يقومُ خاضِعاً لرهبتِهِ.

يا خالقَ مَنْ في السمواتِ والأَرض وكلٌّ إليه مَعادُهُ.

يا رحيمَ كلِّ صريخٍ ومكروبٍ وغياثَهُ ومعاذَهُ.

يا تامُّ فلا تَصِفُ الألسُنُ كلَّ جلالِ ملكِه وعزِّه.

يا مبدعَ البدائعِ لم يَبْغِ في إنشائِها عوناً مِنْ خلقِه.

يا علاَّم الغُيوبِ فلا يؤودُهُ شيءٌ مِنْ حفْظِه.

يا حليمُ ذا الأناةِ فلا يعادِلُهُ شيءٌ مِنْ خَلْقِه.

يا معيدَ ما أفناهُ إذا برَزَ الخلائقُ لدعوَتِه مِنْ مخافتِه.

يا حميدَ الفِعال ذا المَنِّ على جميعِ خلقِه بلطفِه.

يا عزيزُ المنيعُ الغالِبُ على أمرِه فلا شيءَ يُعادِلُهُ.

يا قهَّار ذا البطشِ أنتَ الذي لا يُطاقُ انتقامُهُ.

يا قريبُ المُتعَالي فوقَ كلِّ شيءٍ علوُّ ارتفاعِه.

يا مُذِلَّ كلِّ جبّارٍ عنيدٍ بِقَهْرِ عَزيزِ سُلطانِه.

يا نورَ كلِّ شيءٍ وهُداهُ أنتَ الذي فَلَقَ الظُّلماتِ بنورِه.

يا علي الشامخ فوق كلّ شيء علوُّ ارتفاعِه.

يا قُدُّوس الطاهرُ مِنْ كلِّ سوءٍ فلا شَيءَ يُعادِلُهُ مِنْ جميعِ خلقِه بلطفِه.

يا مُبدِىءَ البرايا ومعيدَها بعد فَنَائِها بقدرَتِه.

يا جليلُ المتكبِّرُ عَنْ كلِّ شيءٍ فالعدلُ أمرُهُ والصدْقُ وَعْدُهُ.

يا محمودُ فلا تبلغُ الأوهامُ كلَّ ثنائِه ومجده.

يا دائمَ العَفْوِ ذا العَدْلِ أنتَ الذي ملأ كلَّ شَيءٍ عَدْلُهُ.

يا عظيمُ ذا الثناءِ الفاخرِ وذو العزِّ والمجدِ والكبرياءِ فلا يذِلُّ عزُّهُ.

يا قريبُ المجيبُ المداني دونَ كلّ شيءٍ قُرْبُهُ.

يا عجيبَ الصنايعِ فلا تَنْطِقُ الألسُنُ بكلِّ ثنائِه (وآلائِه).

يا غياثي عندَ كلِّ كُربةٍ ومُجيبي عندَ كلِّ دعوةٍ ومعاذي عنْدَ كلِّ شدَّةٍ. ورجائي حِينَ تنقَطِعُ حيلتي، أسألك أماناً من عقوبات الدنيا والآخرة. وأن تحبس عني أبصار الظلمة، والمريدين لي السوء، وأن تصرف قلوبهم من شرّ

ما يضمرون به إلى خير ما لا يملكه غيرك، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعترته الطاهرين وآله وصحبه وسلم تسيلماً كثيراً.

انتهت الأسماء السهروردية. تقرأ في كل يوم مرة واحدة، وبخصوص «يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه» في كل يوم ٣٦٠ مرة، وتلاوتها هذا العدد والمداومة عليها تكفي جميع المهمات وتدفع البليات، وشرط قراءة هذه الأسماء كلها أن يعيد في كل كلمة اسم أول كلمة منه في حال التلاوة. مثال: يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعادله يا عزيز.

قال الإمام محمد بن عقيلة في كتابه كثيب الأنوار في فضل ذكر الله العزيز الجبار على ما فعله عند العلامة الشيخ محمد بن عبد الحي الداودي في مجموعته، ومن خطه نقلت ما نصه: فصل - في فضل الأسماء الإدريسية المعروفة بالسهروردية: أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء له قال: حدثنا محمد بن سعد المؤذن عن سلام الطويل عن الحسن البصري عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال: لما بعث الله تعالى إدريس عليه السلام إلى قومه وقد فشى فيهم السحر فلم يطقهم، فعلمه الله تعالى هذه الأسماء وأوصى الله سبحانه وتعالى إليه أن لا تبديهن لقومك فيدعوني بهن ولكن تُخْفِيْهِنَّ وتقولهن في نفسك سرّاً فكان إذا دعا بهن استجيب له، وبهن دعا فرفعه الله تعالى، ثم علمهن موسى عليه السلام وكان لا يخلص إليه سحر ولا سم إلا دعا بهن، وكان إذا دعا بهن استجيب له، ثم علمهن الله تعالى نبيه محمداً ﷺ إذا دعا بهن استجيب له ودعا بهن في غزوة الأحزاب، قال الحسن وكنت مستخفياً من الحجاج بن يوسف فكنت أسأل الله تعالى بهن فحبسه الله تعالى عني ولقد دخلوا عليّ ست مرات فأخذ بأبصارهم عني فإذا أردتَ أن تدعو الله تعالى عزَّ وجلَّ التماس المغفرة لجميع الذنوب والخطايا فصم ثلاثة أيام واغتسل والبس ثياباً جدداً وقم إذا نامت كل عين فاخرج إلى

فضاء الأرض، وادع الله تعالى بهن أربعين مرة. فإنهن أربعون اسماً عدد أيام التوبة، ثم سلِ الله تعالى حاجتك لأمر آخرتك ودنياك، فإنَّك تعطاه إن شاء الله تعالى، واجعل كل دعائك للآخرة، انتهى. كله من خط سيدي المرحوم الوالد الشيخ محمد أبي الخير عابدين.

حزب الإمام النووي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بسم الله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني، وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف بسم الله.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف بسم الله.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله وفي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله على ديني وعلى نفسي وعلى أولادي، بسم الله على مالي وعلى أهلي، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي، بسم الله رب السموات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم.

بسم الله الذي لا يضُرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثاً).

بسم الله خير الأسماء في الأرض وفي السماء. بسم الله أفتتح وبه أختم، الله الله الله، الله ربي لا أشرك به شيئاً، الله الله الله، الله ربي لا إله إلا الله، الله أعزّ وأجلّ وأكبر، مما أخاف وأحذر.

بك اللهم أعوذ من شرّ نفسي ومن شرّ غيري ومن شرّ ما خلق ربي وذرأ وبرأ، وبك اللهم أحترز منهم، وبك اللهم أعوذ من شرورهم. وبك اللهم أدرأ في نحورهم، وأقدّم بين يدي وأيديهم.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ (ثلاثاً).

ومثل ذلك عن يميني وأيمانهم، ومثل ذلك عن شمالي وشمائلهم، ومثل ذلك عن أمامي وأمامهم، ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم، ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم، ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم، ومثل ذلك محيط بي وبهم.

اللهم إنّي أسألك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك، اللهم اجعلني وإياهم في عبادك وعياذك وجوارك وأمانك وحزبك وحرزك وكنفك، من شرّ كلّ شيطان وسلطان وإنس وجان وباغ وحاسد وسبع وحية وعقرب، ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم. حسبي الربّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الساتر من المستورين، حسبي الناصر من المنصورين، حسبي القاهر من المقهورين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله من جميع خلقه. ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝٤٥ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥ ـ ٤٦] فإن تولوا فقل: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً).

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثاً)، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

خبأت نفسي في خزائن بسم الله، أقفالها ثقتي بالله، مفاتيحها لا قوة إلا بالله، أدافع بك اللهم عن نفسي ما أطيق وما لا أطيق، لا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق.

حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ثلاثاً).

صلاة ابن بشّيش

وعلينا أن نحافظ عليها بعدما ذكر وهي هذه كما أحفظها:

«بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلِّ على من منه انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار، وفيه ارتقت الحقائق، وتنزلت علوم آدم فأعجز الخلائق، وله تضاءلت الفهوم، فلم يدركه منا سابق ولا لاحق، فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة، وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة، ولا شيء إلا وهو به منوط، إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط، صلاة تليق بك منك إليه كما هو أهله، اللهم إنه سرك الجامع الدالُّ عليك، وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك، اللهم ألحقني بنسبه وحققني بحسبه، وعرفني إياه معرفة أسلم بها من موارد الجهل، وأكرع بها من موارد الفضل، واحملني على سبيله إلى حضرتك حملاً محفوفاً بنصرتك، واقذف بي على الباطل فأدمغه، وزجَّ بي في بحار الأحدية، وانشلني من أوحال التوحيد، وأغرقني في بحر عين الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها، واجعل الحجاب الأعظم حياة روحي وروحه سرّ حقيقتي، وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الأول، يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن، اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا، وانصرني بك لك، وأيدني بك لك، واجمع بيني وبينك، وحُلْ بيني وبين غيري، الله، الله، الله، إن الذي فرض عليك

القرآن لرادُّك إلى معاد، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا أمرنا رشداً، إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً».

حزب النصر

لسيدنا أبي الحسن الشاذلي قدّس الله سرّه، تُلميذ ابن بشّيش وعلينا أن نحافظ على تلاوته بعد أوراد الصبح وهو هذا كما أحفظه:

«بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بسطوة جبروت قهرك، وبسرعة إغاثة نصرك، وبغيرتك لانتهاك حرماتك، وبحمايتك لمن احتمى بآياتك، نسألك يا ألله يا ألله يا سميع يا قريب يا مجيب يا سريع يا منتقم يا شديد البطش يا جبار يا قهار، يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ولا يعظم عليه هلاك المتمردة من الملوك والأكاسرة، أن تجعل كيد من كادني في نحره، ومَكْرَ من مكر بي عائداً عليه، وحفرة من حفر لي واقعاً فيها، ومن نصب لي شبكة الخداع اجعله يا سيدي مُساقاً إليها ومُصاداً فيها وأسيراً لديها اللهم بحق كهيعص إكفنا همَّ العدا ولقِّهم الردى، واجعلهم لكل حبيب فدا، وسلط عليهم آجل النقمة وعاجلها في اليوم والغدا، اللهم بدد شملهم، اللهم فرق جمعهم، اللهم أقلل عددهم، اللهم اجعل الدائرة عليهم، اللهم أوصل العذاب إليهم، اللهم أخرجهم عن دائرة الحلم، واسلبهم مدد الإمهال، وغُلَّ أيديهم، واربط على قلوبهم ولا تبلغهم الآمال، اللهم مزقهم كل ممزق مزقته لأعدائك انتصاراً لأنبيائك ورسلك وأوليائك، اللهم انتصر لنا انتصارك لأحبابك على أعدائك (ثلاث مرات) اللهم لا تمكن الأعداء فينا ولا تسلطهم علينا بذنوبنا (ثلاث مرات) حمّ، حمّ، حمّ، حمّ، حمّ، حمّ، حمّ، حُمَّ الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حمّ عَسَقّ حمايتنا مما نخاف، اللهم قنا شرَّ الأسواء ولا تجعلنا محلاً للبلوى، اللهم أعطنا أمل الرجاء وفوق الأمل يا هو يا هو يا هو، يا من بفضله لفضله نسأل، نسألك العجل

العجل، إلهي الإجابة الإجابة، اللهم يا من أجاب نوحاً في قومه، ويا من نصر إبراهيم على أعدائه، ويا من ردَّ يوسف على يعقوب، ويا من كشف ضُرَّ أيوب، يا من أجاب دعوة زكريا، يا من قبل تسبيح يونس بن متّى، نسألك بأسرار هذه الدعوات، أن تتقبّل منَّا ما به دعوناك، وأن تعطينا ما سألناك، أنجز لنا وعدك الذي وعدته لعبادك المؤمنين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، انقطعت آمالنا وعزتك إلا منك، وخاب رجاؤنا وحقك إلا فيك:

إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت ... فأقرب الشيء منا غارةُ الله
يا غارة الله جدِّي السير مسرعة ... في حل عقدتنا يا غارة الله

عدت العادون وجاروا، ورجونا الله مجيراً، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. استجب لنا آمين، فَقُطِعَ دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

العُدة الوافية والجُنَّةُ الواقية

المشهور بحزب البحر

للعارف الكبير سيدي أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسن المغربي المعروف بالشاذلي، نفعنا الله به وبأسلافه السادة الأشراف، إنه وليُّ الفضل والإسعاف، المتوفى سنة ٦٥٦هـ. نقله الشيخ أحمد الشراباتي في ثبْته وأورده ابن عابدين مع أسانيده المتعددة في الأوراد وإني أكتفي بأحدها فأقول:

أرويه عن سيدي وشيخي ووالدي الشيخ السيد محمد أبي الخير عابدين إجازة عن والده الشيخ السيد أحمد عابدين، عن عمه العلامة الشهير السيد محمد عابدين صاحب الثبْت، عن شيخه الشيخ شاكر الحاج علي العقاد، عن الشيخ منصور بن مصطفى الحلبي الخَلْوتي، عن الشيخ محمد الحنفي، عن

شيخه العارف أبي حامد محمد البديري الدمياطي، وهو قد أخذ الطريق وسائر ما ينسب إلى الجزولي عن شيخه القطب الغوث محمد بن أحمد المكناس الشهير بالمصطاري، وهو عن شيخه العارف أبي القاسم السفياني، عن شيخه الشيخ محمد الشرفي، عن شيخه عبد الله بن ساس، عن شيخه عبد الله الغزواني، عن شيخه عبد العزيز التباع، عن شيخهالسيد محمد بن سليمان الجزولي صاحب الدلائل نفعنا الله به، عن شيخه السيد عبد الرحمن الشريف، عن شيخه سيدي عثمان، عن شيخه سيدي عبد الرحمن الرجراجي، عن شيخه سيدي غينوس البدوي، عن شيخه الإمام القرافي، عن شيخه عبد الله المغربي، عن شيخه تاج العارفين علي أبي الحسن الشاذلي، ولم يُقرأ هذا الحزب على خائف إلا أمن، ولا مريض إلا شفي، ولا في مكان إلا سلم من الآفات وحفظ من العاهات، ومن قرأه عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته، وفرَّج كربته، ورفعَ قدره، وشرحَ صدره، وأمنه من طوارق الجن والإنس، ولا يقع عليه نظر أحد من خلقه إلا أحبه وأجلَّه وأكرمه، ومن قرأه عند الدخول على الجبابرة أمنه الله من شرهم ومكرهم، ومن داوم على قراءته ليلاً ونهاراً لا يموت غريقاً ولا حريقاً ولا مُغتالاً، وإذا احتبس الريح أو زاد في البحر فقُرىء أذهب الله تعالى عنهم ما يجدونه بإذن الله تعالى، ومن كتبه وعلقه على شيء كان محفوظاً بإذن الله تعالى، ومن قرأ سورة الحمد سبعاً، وسورة قريش إحدى وعشرين مرة، وهذا الحزب ثلاث مرات في أي حاجة قضيت كائنة ما كانت واسمه: «**العدة الوافية والجُنَّةُ الواقية**»، وكيفية قراءته:

أن نستفتح بالآيات الثلاث:

الأولى: في سورة الأنعام هي قوله تعالى:

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

الثانية: في آل عمران وهي قوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

الثالثة: في آخر سورة الفتح وهي قوله تعالى:

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

ثم الحروف الأبجدية التسعة والعشرين وهي:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لا، ي، بلا توقف ثم نقول:

بسم الله منور القلوب،الرحمن كاشف الكروب، الرحيم غافر الذنوب، يا ألله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم، أنت ربي وعلمك حسبي،إلى آخر ما يأتي، فإذا وصلت إلى حم السبع توجهت إلى الجهات الست، يمين وأمام ويسار وخلف وفوق وتحت ثم تقول: دفعت بالله كل بلياتي، من هذه الجهات الست ببركة هذه الأسماء الستة، واستجلبت بها كل خير يأتي من هذه الجهات الست، ثم قل حم السابعة وحُطْ بها نفسك وجوانبك، وامسح بها وجهك، واستحضر مرادك في قلبك، وكذا في موضع الإشارات الأربع، ثم تضم أصابع يدك اليمنى مبتدئاً بالخنصر عند قولك: كٓهيٰعٓصٓ، لكل

إصبع حرفاً وتفتحها عند قولك حَم عَسَق مبتدئاً بالفتح من الإبهام، فأما أول الحزب فهو:

بسم الله منور القلوب، الرحمن كاشف الكروب، الرحيم غافر الذنوب، اللهم يا ألله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم أنت ربي وعلمك حسبي، فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وأنت العزيز الرحيم، نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الشكوك والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب. فقد ابتلي المؤمنون وزُلزلوا زِلزالاً شديداً، وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً، فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى عليه السلام وسخرت النار لإبراهيم عليه السلام،وسخرت الجبال والحديد لداوود عليه السلام، وسخرت الريح والشياطين والجن والإنس لسليمان عليه السلام، وسخر (إشارة) لنا كل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة، وسخر (إشارة) لنا كل شيء، يا من بيده ملكوت كل شيء، كَهيعَصَ (ثلاث مرات) انصرنا فإنك خير الناصرين، وافتح لنا فإنك خير الفاتحين، واغفر لنا فإنك خير الغافرين، وارحمنا فإنك خير الراحمين، وارزقنا فإنك خير الرازقين، واهدنا ونجّنا من القوم الظالمين، وهب لنا ريحاً طيبة كما هي في علمك، وانشرها علينا من خزائن رحمتك، واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة في الدين والدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.
اللهم يسِّر لنا (إشارة لمطلوبك) أمورَنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا، وكن لنا صاحباً في سفرنا وحضرنا، وخليفة في أهلنا،واطمس على وجوه أعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء إلينا: ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا

﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ١ـ٩].

شاهت الوجوه شاهت الوجوه شاهت الوجوه، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً طسٓ حٰم عٓسٓقٓ، مَرَجَ البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان حٰم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطَّوْل لا إله إلا هو إليه المصير، حٰم (يمين) حٰم (يسار) حٰم (أمام) حٰم (خلف) حٰم (فوق) حٰم (تحت) حٰم (حُطْ وامسح واستحضر مرادك) دفعت بالله كل بلياتي من هذه الجهات الست، ببركة هذه الأسماء الستة، واستجلبت بها كل خير يأتي من هذه الجهات الست، إلهي لا تقتلني بغضبك، ولا تهلكني بعذابك، وعافني من قبل ذلك، إلهي كُفَّ أيدي الظالمين عني، ولا تؤاخذني بسوء عملي، ولا تسلط عليَّ من لا يرحمني، يا أرحم الراحمين، حٰم حُمَّ الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون، بسم الله الرحمن الرحيم بابنا، تبارك حيطاننا، يٰس سقفنا، (تبدأ بضم الأصابع من الخنصر وتقول) كٓهٰيٰعٓصٓ كفايتنا (تبدأ بالفتح من الإبهام وتقول) حٰم عٓسٓقٓ حمايتنا، فسيكفيكَهُمُ الله وهو السميع العليم (ثلاث مرات) سِتْرُ العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة إلينا، بحول الله لا يقدر علينا، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ، فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين (ثلاث مرات) إن وليّيَ اللهُ الذي نزّل الكتابَ وهو يتولى الصالحين، حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (ثلاث مرات) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاث مرات) يا علي يا عظيم يا سميع اسمع دعائي بخصائص لطفك، آمين.

حزب سيدي الجد الشيخ المرحوم أحمد عابدين

نقلاً عن خطه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، وبعد، فيقول كاتبه الفقير أحمد عابدين: هذا حزب ينبغي قراءته صباحاً ومساءً، وبعد كل فريضة، جمعته مما هو مأثور من الكتاب والسُّنة، ومن كلام بعض أئمتنا، ندفع هذه المدلهمة الواقعة سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، عسى الله تعالى يفرّج عنّا ما نزل بنا، وبهذه الأمة المحمدية والعصابة الإسلامية، ويظفرنا بأعدائنا أعداء الدين. وغير خاف ما في الآيات الكريمة، والأحاديث العظيمة في الحثّ على الدعاء وطلب الفرج من الله تعالى، والإعانة على القوم الكافرين، وعليك أيها الأخ الصادق بإخلاص النية ورجاء القبول، والنظر للمتعال كما قال ﷺ: «إنّما الأعمال بالنيات».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أكمل الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم يا حي يا قيوم ندعوك متوسلين إليك بأحب الوسائل إليك سيدنا محمد عبدك ورسولك،وبجميع أنبيائك وخاصتك من خلقك، وبأصحاب نبيك والبدريين وبآله الطاهرين، وندعوك يا حي يا قيوم، يا قديم الإحسان، يا من إحسانه فوق كلّ إحسان، يا مالك الدنيا والآخرة، يا حيّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام، يا من لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه، انصرنا على أعدائنا وأظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلاً يا مالك يوم الدين، إيّاك نعبد وإيّاك نستعين، انصرنا على القوم الكافرين. اللهم أنت ربنا وربهم، وقلوبنا وقلوبهم بيدك، والذي يغلبهم أنت، إلهنا وسيدنا ومولانا لا تهلك بلادك بذنوب عبادك، ولكن بالسرّ المكنون من أسمائك، وما وارت الحجب آلاءك إلا ما نصرت

عبادك المؤمنين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم إنا عبادك وهم عبادك، نواصينا ونواصيهم بيدك، اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم، اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب، هازم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم وألق الرعب في قلوبهم، وبدّد شملهم وفرّق جمعهم، وانصرنا عليهم نصراً عزيزاً، اللهم أنت عضدنا وعوننا ونصيرنا، بك نحول ونمنع وندفع، وبك نصول وبك نقاتل، اللهم إنَّا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، اللهم إنّك أمرتنا بقتالهم ووعدتنا النصر عليهم بقولك الحق ووعدك الصدق ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤]. فسمعنا قولك وأطعنا أمرك، فبادر أقوام منّا بإذنك، وامتثالاً لأمرك لقتال أعدائنا وأعدائك فآتنا ما وعدتنا على رسلك، وانصرنا عليهم واشف صدور قوم مؤمنين. اللهم إنّا ننشدك عهدك ووعدك، اللهم أنجز لنا ما وعدتنا، اللهم آتنا ما وعدتنا، اللهم لا تهلك هذه العصابة من الإسلام، اللهم أنجز لنا نصراً عزيزاً وافتح لنا فتحاً قريباً، كما بشرتنا بقولك الأكرم: ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصف: ١٣]. اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين، وانصر جنود المسلمين، وافتح لهم فتحاً مبيناً، واقطع دابر الكافرين يا ربنا يا ذا الجلال، ندعوك بأسمائك الحسنى كلها، ونتوسّل إليك بجميع الأنبياء وبجميع أملاك السماء وبالأولياء بسيدنا محمد إمام المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، نرفع إليك أكفنا بالسؤال، ونضرع إليك بابتهال، نرجوك نصر المؤمنين، اللهم أيّد بهم سلطاننا، وآمن بهم أوطاننا وامحق بهم أعدائنا وأهلك بهم جنود الكافرين آمين يا رب العالمين، اللهم أنت الملك الحق فحقق لنا ما هو الحقُّ بوعدك الحق ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ

ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣ـ١٧٤]. لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السموات وربّ الأرض ربّ العرش الكريم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت عزّ جارك وجلّ ثناؤك، حسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، ما شاء الله لا قوة إلا بالله. اعتصمنا بالله واستعنا بالله وتوكلنا على الله، تحصنّا كلنا أجمعين بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً، ودفعت عنا السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحانك ما أعظمك، وبأحوالنا ما أعلمك، وعلى فَرَجِنَا ما أقربك، أنت ثقتنا ورجاؤنا فاجعل حسن ظننا فيك دوائنا.

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة فاستجب لنا كما وعدتنا على لسان نبينا المرسل ﷺ في كتابك المنزل ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]. وهذا الجهد وعليك التكلان، ومن يتوكل على الله فهو حسبه وبك المستعان، اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتنصرنا بها على جميع الكفرة العتاة، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات إنَّك قريب مجيب الدعوات، برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين يا رب العالمين، يا ذا الجلال والإكرام.

توسلات ابن عطاء الله السكندري

هذه توسلات سيدي الولي الرباني أبي الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري رضي الله عنه ونفعنا به آمين

توفي سنة ٧٠٧هـ وقبره بالقرافة يزار

- إلهي أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيراً في فقري.

- إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي.

- إلهي إن اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك، منعا عبادك العارفين عن السكون إلى عطاء، واليأس منك في بلاء.

- إلهي مني ما يليق بلؤمي ومنك ما يليق بكرمك.

- إلهي وصفت نفسك باللطف والرأفة بي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي.

- إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنّة عليّ، وإن ظهرت المساوىء فبعدلك ولك الحجة عليَّ.

- إلهي كيف تكلني إلى نفسي وقد توكلت عليك. وكيف أضام وأنت الناصر لي. أم كيف أخيب وأنت الحفيُّ بي، ها أنا أتوسل إليك بفقري إليك، وكيف أتوصل إليك بما هو مُحَال أن يصل إليك، أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك، أم كيف أترجم لك بمقالي وهو منك برز إليك، أم كيف تُخَيّبُ آمالي وهي قد وفدت عليك، أم كيف لا تُحَسِّنُ أحوالي وبك قامت وإليك.

- إلهي ما ألطفك لي مع عظيم جهلي وما أرحمك بي مع قبيح فعلي. إلهي ما أقربك مني وما أبعدني عنك.

- إلهي ما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك.

ـ إلهي قد علمت باختلاف الآثار، وتنقلات الأطوار أنَّ مرادك مني أن تتعرف إليَّ في كل شيء حتى لا أجهَلك في شيء.

ـ إلهي كلما أخرسني لؤمي أنطقني كرمك، وكلما آيستني أوصافي أطمعتني منتك.

ـ إلهي من كانت محاسنه مساوىء، كيف لا تكون مساوئه مساوىء، ومن كانت حقائقه دعاوى، فكيف لا تكون دعاويه دعاوى.

ـ إلهي حكمك النافذ ومشيئتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالاً ولا لذي حال حالاً.

ـ إلهي كم من طاعة بنيتُها وحالة شيدتُها، هَدَمَ اعتمادي عليها عدلُك بل أَقالني منها فضلك.

ـ إلهي أنت تعلم وإن لم تدم الطاعة مني فعلاً جزماً فقد دامت محبة وعزماً.

ـ إلهي كيف أعزم وأنت القاهر وكيف لا أعزم وأنت الآمر.

ـ إلهي تَرَدُّدي في الآثار بُعْدَ المزار، فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك.

ـ إلهي كيف يَسْتَدِلُّ عليك بما هو في وجودهِ مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المُظْهِرُ لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك، ومتى بَعُدتَ حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك.

ـ إلهي عَمِيَتْ عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرتْ صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيباً.

ـ إلهي أمرت برجوع إلى الآثار فأرجعني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار، حتى أرجع إليك منها كما دخلتُ إليك منها، مصونَ السّر

عن النظر إليها ومرفوعَ الهمة عن الاعتماد عليها إنك على كل شيء قدير.

- إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك، وهذا حالي لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول إليك، وبك أستدلُّ عليك، فاهدني بنورك إليك. وأقمني بصدق العبودية بين يديك.

- إلهي علمني من علمك المخزون وصُنّي بسرِّ اسمك المصون.

- إلهي حققني بحقائق أهل القرب واسلك بي مسالك أهل الجذب.

- إلهي أغنني بتدبيرك لي عن تدبيري، وباختيارك لي عن اختياري وأوقفني على مراكز اضطراري.

- إلهي أخرجني من ذُلِّ نفسي وطهِّرني من شكِّي وشركي قبل حلول رَمسِي، بك أستنصر فانصرني، وعليك أتوكل فلا تكلني، وإياك أسأل فلا تخيبني، وفي فضلك أرغب فلا تحرمني، ولجنابك أنتسب فلا تبعدني، وببابك أقف فلا تطردني.

- إلهي تَقدَّس رضاك أن تكون له علّة منك، فكيف تكون له علّة مني، أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنياً عني.

- إلهي إنَّ القضاء والقدر غلبني، وإنَّ الهوى بوثائق الشهوة أسرني، فكن أنت النصيرَ لي حتى تنصرني وتنصر بي، وأغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي، أنت الذي أشرقْتَ الأنوار في قلوب أوليائك حتى عَرفوك ووجودك، وأنت الذي أزلتَ الأغيار عن قلوب أحبابك حتى لم يحبوا سواك، ولم يلجؤوا إلى غيرك، أنت المؤنس لهم حيث أَوْحَشَتْهم العوالم، وأنت الذي هديتهم حتى استبانت لهم المعالم، ماذا وجد من فقدك، وما الذي فقد من وجدك، لقد خاب من رضي دونك بدلاً ولقد خسر من بغى عنك مُتَحَولاً.

ـ إلهي كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان، وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان، يا من أذاق أحباءه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملقين، ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبته فقاموا بعزته مستعزين، أنت الذاكر من قَبْلِ الذاكرين، وأنت البادىء بالإحسان من قبل توجُّه العابدين، وأنت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين. وأنت الوهاب لنا ثم أنت لما وهبتنا من المستقرضين.

ـ إلهي اطلبني برحمتك حتى أصل إليك، واجذبني بمنتك حتى أُقبل عليك.

ـ إلهي إنَّ رجائي لا ينقطع عنك وإنْ عصيتك، كما إنَّ خوفي لا يزايلني وإن أطعتك.

ـ إلهي قد دفعتني العوالم إليك، وقد أوقفني علمي بكرمك عليك.

ـ إلهي كيف أخيب وأنت أملي، أم كيف أُهان وعليك مُتّكلي.

ـ إلهي كيف أستعز وأنت في الذلة أركزتني، أم كيف لا أستعز وإليك قد نسبتني، أم كيف لا أفتقر وأنت في الفقر أقمتني، أم كيف أفتقر وأنت الذي بجودك أغنيتني، أنت الذي لا إله غيرك، تعرفتَ لكل شيء فما جَهِلَكَ شيء، وأنت الذي تعرفت إليَّ في كل شيء فرأيتك ظاهراً في كل شيء فأنت الظاهر لكل شيء، يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار العرش غيباً في رحمانيته كما صارت العوالم غيباً في عرشه، مَحَقْتَ الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار، يا من احتجب في سرادقات عزّه من أن تدركه الأبصار، يا من تجلَّى بكمال بهائه فتحققتْ عظمته الأسرار، كيف تخفى وأنت الظاهر أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر، والله الموفق وبه أستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

استغاثة

إلهي كيف أنساك وليس لي ربٌّ سواك.

إلهي لا أقول لا أعود لأني أعرف من نفسي نقض العهود. ولكن أقول لا أعود لعلّي أن أموت قبل أن أعود.

إلهي عصيتك ورجوتك أن تستر عليَّ فسترت. وأطعتك ورجوت أن تقبل طاعتي فيا مَنْ حقق رجائي، حقق رجائي عند الطاعة يا كريم.

إلهي مننت علينا بأشرف الرسل وأكرم الأنبياء، فلا تحرمنا لذة النظر إليه في الدنيا قبل الآخرة.

إلهي رَزَقْتني أولاداً وذريَّة وعِلْتَهُم وأنا ضعيف فكن لهم سنداً يا قوي يا متين يا لطيف.

إلهي لطفت بي في دنياي حتى أتيتك فالطف بي عندك وأنا أحوج إليه إذا رجعت إليك.

إلهي جنبنا وأهلنا معاصيك وأعنّا وإياهم على ما يرضيك.

اللهم إنِّي أخافك مني وأرجوك منك فآمني وأعطني مأمنك.

إنْ جلَّ ذنبي عن الغُفران لي أملٌ   في الله يجعلني في خير مُعتَصَمِ

للحفظ من البلاء والمصائب

آيات اللطف سبع ينبغي المواظبة عليها لما فيها من اللطف بقارئها بإذن الله تعالى ومن تُقرأ عليه:

﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحج: ٦٣].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ﴾ [الشورى: ١٩].

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

خمس آيات تكتب ليلة الجمعة وتُحْمَل أو تتلى كل صباح للحفظ من المصائب بإذن الله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] قدير على ما يشاء.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء: ٧٧] قهار لمن طغى وعصى.

﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [آل عمران: ١٨١] قوي لا يحتاج إلى معين.

﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧] قدوس يهدي من يشاء.

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ

خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦] قيوم يرزق من يشاء.

عن بعض الصالحين قال: خرجت يوماً إلى البرية فوجدت شاة عندها ذئب يلاعبها ولا يضرها، فلما تقربت منها هرب الذئب فأمسكت الشاة فوجدت في عنقها كتاباً مربوطاً فأخذته وفتحته فوجدت فيه هذه الآيات وهي:

﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات: ٧].

﴿وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾ [الحجر: ١٧].

﴿وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١٢].

﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ [البروج: ١٢-٢٢].

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧].

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ﴾ [الرعد: ١١].

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ﴾ [الانفطار: ١٠].

﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ: ٢١].

﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الشورى: ٦].

﴿ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴾ [ق: ٤].

﴿ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ [ق: ٣٢].

في الجرداني مختصر الجامع الصغير في حرف الخاء في منافع القرآن وخواصه ما نقل عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال: في القرآن سبع آيات من قرأها أو حملها لم يقدر على مضرّته أحد بإذن الله تعالى:

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ٥١].

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يونس: ١٠٧].

﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود: ٦].

﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [هود: ٥٦].

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [فاطر: ٢].

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٨].

في روح البيان آخر سورة الطور قال بعضهم: كنا مع إبراهيم بن أدهم قُدِّس سرّه فأتاه الناس وقالوا: يا أبا إسحق إنَّ الأسد وقف على طريقنا، فأتى إبراهيم إلى الأسد وقال له: يا أبا الحرث إن كنت أُمرت

فينا بشيء فامض لما أُمرت به، وإن لم تؤمر بشيء فتنحَّ عن طريقنا، فأدبر الأسد وهو يهمهم، والهمهمة ترديد الصوت في الصدر، فقال إبراهيم: وما على أحدكم إذا أصبح وأمسى أن يقول: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واحفظنا برُكنك الذي لا يُرام، وارحمنا بقدرتك علينا فلا نَهْلِكُ وأنت ثقتنا ورجاؤنا.

وقد روي عن رسول الله ﷺ أنه من قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (ثلاث مرات)، وقرأ ثلاث آيات آخر سورة الحشر: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢ ـ ٢٤] حين يصبح. وكَّل الله به سبعين ألف ملك يحرسونه.

في تفسير سورة الكهف من روح البيان قال النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسماء أصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب وإطفاء الحريق، وتكتب في خِرقة ويرمى بها في وسط النار، ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه في المهد، وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب في وسط الزرع، وللضربان والحمى المثلثة والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشدّ على الفخذ اليمنى، ولعسر الولادة تشدّ على فخذها اليسرى، ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل. اهـ.

وثبت أنهم سبعة نفر أسماؤهم: يمليخا، مكشلينا، مشلينا، هؤلاء أصحاب يمين الملك، وكان عن يساره مرنوش، دبرنوش شاذنوش، وكان يستشير هؤلاء الستة في أمره، والسابع الراعي الذي وافقهم حين هربوا واسمه مرطوش واسم كلبهم قطمير.

وروي أن النبي ﷺ رأى ليلة الإسراء عفريتاً يطلبه بشعلة نارية وكلما التفت رآه، فقال له جبريل: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن خرَّ لفيه، قال: بلى. قال: قل:

أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهنَّ بَرٌّ ولا فاجر من شرّ ما ينزل من السماء ومن شرّ ما يعرج فيها ومن شرّ ما ذرأ في الأرض ومن شرّ ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن. كذا في معراج الغيطي.

قال ابن الوردي في تاريخه في وقائع سنة ٧٤٤هـ أنشدت بيتين لي ينفعان إن شاء الله تعالى لحفظ النفس والدين والأهل والمال وهما:

أمررت كفّاً سَبَّحتْ فيه الحصى ... وَرَوَّتِ الـرَّكْـبَ بمـاءٍ طـاهـرِ
على معَـاشي ومَعَـادي وعلى ... ذُرِّيتـي وبـاطنـي وظـاهـري

في كتاب الفضائل من رياض الصالحين في باب الحث على سُوَرٍ وآيات مخصوصة قال: عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». متفق عليه، وقيل: كفتاه المكروه تلك الليلة. وقيل: كفتاه من قيام الليل. ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥ ـ ٢٨٦].

من حسان المصابيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: قال أبو بكر يا رسول الله: مُرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: قل:

«اللهم عالِمَ الغَيْبِ والشهادةِ فاطرَ السمواتِ والأرض ربّ كلّ شيءٍ ومَليكَهُ، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرِّ الشيطانِ وشِرْكهِ» قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك.

وعن بعض بنات النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: قولي حين تصبحين: «سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أنَّ الله على كل شيء قدير وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء علماً» فإنَّه من قالها حين يصبحُ حُفظ حتى يمسي، ومن قالها حين يُمسي حُفظ حتى يصبح. اهـ.

ومن صحاح المصابيح قال رسول الله ﷺ: «من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق». لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال: أما لو قلت حين أمسيت: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» لم يضرك.

ومن غريبه عن عبد الله بن عمر عن أبيه أنَّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً. إلا لم يصبه ذلك البلاء كائناً ما كان» اهـ.

في كتاب الأذكار للإمام النووي رضي الله عنه ما نصه:

روينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه قال: يا أبا الدرداء قد احترق بيتك. فقال: ما احترق. لم يكن الله عزَّ وجلَّ ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي. ومن قالهن آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح.

ورواهن من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يقل عن أبي الدرداء. وفيه أنَّه تكرر مجيء الرجل إليه يقول: أدرك دارَك فقد احترقت. وهو يقول: ما احترقت لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه»، وقد قلتها اليوم. ثم قال: انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء. اهـ.

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أنَّ الله على كل شيء قدير وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابةٍ أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربي على صراط مستقيم».

رُقْيَةُ آخر أربعاء من صفر

للحفظ من البلاء بإذن الله تعالى

قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الحي الداوودي، عن شيخه الشيخ إلياس قدس الله سرَّه عن شيخه العلامة الشيخ إبراهيم الكوراني، عن الشيخ فريد الدين النقشبندي قدّس سرّه: أنَّ البلايا تنزل في كل سنة ثلاث مئة ألف وعشرون ألفاً، وأنَّها تنزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة الأربعاء آخر أربعاء في صفر، فمن كتب هذه الآيات السبع في إناء وشربها لم يصبه شيء في تلك السنة من تلك البلايا بإذن الله وهي:

﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾ [يس: ٥٨].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ٧٩].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [الصافات: ١٠٩].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الصافات: ١٢٠].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات: ١٣٠].

﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣].

اللهم اعصمنا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وهجوم الوباء، وموت الفُجاءة ومن زوال البركة والنعمة، ومن البرص والجذام والبرسام والحمى والشقيقة، ومن جميع الأمراض والأسقام بفضلك وجودك يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

روي أنَّ صبيحة يوم الأربعاء كان ابتداء عذاب قوم هود بالريح العقيم إلى غروب يوم الأربعاء الآخر ثمانية أيام سلخ صفر، وهي الحسوم الواقعة في سورة الحاقة.

روي أنهم كانوا بحسب قوتهم وجسامتهم يجعلون أرجلهم غائرة نافذة في الأرض يقصدون بذلك المقاومة على الريح التي سلطها الله عليهم، فكانت تقلعهم وتصرعهم على رؤوسهم وتدق رقابهم، فيبين الرأس من السجد، فتبقى أجسادهم وجثثهم بلا رؤوس، وكان طول أحدهم مئة ذراع وأقصرهم ستين ذراعاً، وقيل بل كانوا بطول اثنى عشر ذراعاً، وعلى كل فقد كانوا من القوة والجسامة ما زادهم عُتواً وفساداً واستكباراً، حتى أهلكهم الله تعالى بألطف شيء وهي الريح العقيم، وسميت عقيماً لأنها لم تترك أحداً منهم.

دعاء يوم عاشوراء

من مجموعة العلامة الشيخ محمد بن عبد الحي الداوودي القطان ما نصه:

أفاد شيخ الإسلام وعالم بلد الله الحرام الشيخ أبو البقاء العمري الشافعي نفع الله بعلومه قال: أنه نقل عن ابن فَرْحُون في المسائل الملفوظة دعاء يوم عاشوراء، أنَّ من قرأ هذا الدعاء لم يمت في ذلك العام، ومن فرغ عمره لم يقدر على قراءته وهو:

سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم ومبلغ الرضا، وزنة العرش، لا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه، سبحان الله عدد الشفع والوَتْر، وعدد كلمات الله التامات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ونقلت عن خط شيخي الوالد أنَّه يكرر الدعاء سبع مرات ويقول أيضاً (٧٠) مرة حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله تعالى على نبينا خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

ويأخذ مقداراً من ماء الورد ويقرأ عليه سورة الفاتحة مع البسملة سبع مرات. وهو ناظر إلى الماء، ثم يمسح به الرأس والوجه فإنَّه أمان من العلل والأسقام إلى السنة القابلة وهو مجرب.

دعاء آدم عليه السلام

قيل لما هبط آدم إلى الدنيا استوحش فقال له جبريل: ألا أعلمك شيئاً ينفعك الله به. قل: اللهم تمم النعمة عليّ حتى تهنأني المعيشة. اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي. اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية.

دعاء سيدنا الخضر عليه السلام

اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء، وعلوت بعظمتك على العظماء، وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسِّرِّ في علمك، وانقاد كل شيء لعظمتك، وخضع كل ذي سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك. اجعل لي من كل هم أمسيت فيه فرجاً ومخرجاً. اللهم إنَّ عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئاتي، وسترك على قبيح عملي أطمعني أن أسألك ما لا أستوجبه مما قصرت فيه. أدعوك آمناً، وأسألك مستأنساً، وإنك المحسن إليّ وأنا المسيء إلى نفسي فيما بيني وبينك تتودد إليَّ بنعمك وأتبغّض إليك بالمعاصي. ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك. فعد بفضلك وإحسانك عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

للحفظ من البلاء بإذن الله.
من إحياء العلوم للإمام الغزالي

لتفريج الكروب

ذكر ابن كثير في تفسير التوبة حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكَّلتُ وهو ربُّ العرشِ العظيم» (سبع مرات)، كفاه الله ما أهَمّه، ونقله ابن عساكر بسنده إلى أبي الدرداء.

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]

وهي تسبيحة يونس عليه السلام في بطن الحوت، كما في سورة الأنبياء. روي أنه ما قرأ هذه الآية مكروب إلّا زال كربه، كما في كتاب أنس الجليل..

. . . .

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: أصابني أمر آلمني ولم يَطَّلع عليه غير الله تعالى فرأيت في المنام قائلاً يقول: يا محمد بن إدريس، قل: اللهم إني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ولا أتَّقي إلا ما وقيتني. اللهم وفقني لما تُحبُّ وترضى من القول والعمل في عافية. قال: فقلت ذلك ففرج الله سبحانه وتعالى عني في يوم واحد. اهـ. من كتاب طهارة القلوب للعارف الديريني رضي الله عنه.

وفي الصاوي قال الحسن: لما أُلقي يوسف في الجب عَذُب ماؤه: فكان يغنيه عن الطعام والشراب، دخل عليه جبريل فأنس به، فلما أمسى نهض فقال: إذا خرجتَ استوحشتُ فقال: إذا استرهبتَ من شيء فقل:

يا صريخ المستصرخين، ويا غوث المستغيثين، ويا مُفرِّج كرب المكروبين، قد ترى مكاني وتعلم حالي، ولا يخفى عليك شيء من أمري. فلما قالها يوسف حفَّته الملائكة واستأنس في الجب، وفرَّج الله بإخراجه من ليلته.

من خط سيدي الوالد الشيخ أبي الخير عابدين رحمه الله تعالى آمين:

كَمْ كُرْبَةٍ طرقت جُنْحَ الظَّلامِ   فما تَنَفَّس الصُّبحُ حتى فَرَّجَ اللهُ

يُكررها في جوف الليل مئة مرة يفرِّج الله عنه، اهـ. وقد جرَّبْتُها.

رَجَاءَ الفرجِ مِنَ الله:

لَبِسْتُ ثَوْبَ الرَّجا والناسُ قد رَقَدوا   وَبِتُّ أَشْكُو إلى مَوْلايَ ما أَجِدُ
وَقُلتُ يا عُدَّتي في كُلِّ نائبةٍ   يا مَنْ عليه لِكَشْفِ الضُّرِّ أَعْتَمِدُ
أشكو إليك أُموراً أَنْتَ تَعلَمُها   مالي على حَمِلِها صَبْرٌ ولا جَلَدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدي بالذُّل مُبْتَهلاً   إليكَ يا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ إليه يَدُ
فلا تَرُدَّنَّها يا رَبُّ خائِبَةً   فَبَحْرُ جُودِكَ يَرْوِيَ كُلَّ مَنْ يَرِدُ

صيغَةُ المسَرَّةِ: بصيغَةِ الكبْرِيتِ الأحْمَرِ لِكُلِّ مُهِمٍّ مَأْخُوذَةٍ عَنِ الشيخ إبراهيم السَّقا رَحِمَهُ الله.

وهي: أن تقرأ الفاتحة وبعدها: اللهم صلِّ على سيدنا محمد الحبيب، الشفيع الرؤوف الرحيم، الذي أخبر عن ربه الكريم: أنَّ لله تعالى في كلِّ نَفَسٍ ألفَ فرجٍ قريب. ألف مرة بمجلس واحد.

وفي كتاب زيارة القبور لابن تيمية رحمه الله ما نصه: في مسند الإمام أحمد وصحيح أبي حاتم البستي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ما أصاب عبداً قط همٌّ ولا حزن فقال: «اللهم إني عبدك وابن عبدك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همّي وغمّي». إلاَّ أذهب الله همَّه وغمَّه وأبدله مكانه فرحاً، فقال يا رسول الله: أفلا نتعلمهن. قال: ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن. اهـ.

في حياة الحيوان عن عائشة رضي الله عنها لما تكلم الناس بالإفك رأيت في منامي فتى فقال لي: مالكِ؟ فقلت: حزينة مما ذكر الناس. فقال: ادعي بكلمات يفرِّج الله عنك. قلت: وما هي؟ قال: قولي: يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الهمّ ويا كاشف الظلم ويا أعدل من حكم ويا حسيب من ظلم ويا أول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً.

ومما جرب لتفريج الكرب ودفع البلاء وقضاء الحاجة أن يقول: (يا شفيق أنت ربي على التحقيق، فرِّج عني الضيق إنك على كل شيء قدير). ومنها:

بسم الله الرحمن الرحيم. من العبد الذليل إلى المولى الجليل ربّ إني مسّني الضر وأنت أرحم الراحمين. اللهم بحقّ محمد وآله اكشف ضرّي

وفرِّج همّي وغمّي. (تكتب في ورق وتلقى في ماء جار).

في كتاب نزهة المجالس في باب الخوف قال:

فائدة: عن النبي ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء. لا إله إلا الله بعد كل شيء. ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء». عوفي من الهمِّ والحزن. رواه الطبراني. اهـ.

قيل: كان دعاء قوم يونس حين كُشِفَ عنهم العذابَ ما قاله الفضيل بن عياض:

اللهم إنَّ ذنوبَنا قد عَظُمَتْ وجَلَّتْ وأنتَ أعظمُ وأجلُّ. فافْعَلْ بنا ما أنتَ أَهْلُه ولا تفْعَلْ بنا ما نحنُ أهلُهُ.

وقيل إنَّهم قالوا:

يا حيَّ حين لا حَيَّ يا حيُّ تُحيي الموتى. ويا حيُّ لا إلهَ إلا أنت.

صاوي آخر سورة يونس

عن ابنِ عباس رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ كان يقولُ عند الكرْب:

«لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ. لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيمِ. لا إله إلا الله ربُّ السمواتِ وربُّ العرشِ الكريم».

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أُعلِّمُكَ الكلماتِ التي قالهنَّ موسى حين انفلق البحر قلت: بلى. قال قل:

«اللهُمَّ إليك المهرب وإليك المُشْتَكى وبكَ المستغاث وأنت المُستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله» قال ابن مسعود: فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي ﷺ. وفي رواية: بعد وأنت المستغاث وعليك التكلان.

روح البيان أول سورة الشعراء

وقال: روي عن عبد الله بن سلام أن موسى لما انتهى إلى البحر قال

عند ذلك:

يا مَنْ كان قبل كل شيء، والمكَوِّنُ لِكُلِّ شيء، والكائنُ بعدَ كل شيء. اجعل لنا مخرجاً.

في الأنس الجليل تاريخ القدس والخليل: أن بيت المقدس استعصى على سليمان فتحه مرة: فاستعان بالأنس والجن فلم يفتح، فعلَّمه شيخ كان يجالس داود دعاء كان يدعو به عند كربه فيفرج الله عنه وهو:

اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك. يا حنَّان يا منَّان. فلما قالها فُتِحَ. فيستحب أن يقولها من يدخل المسجد.

عن أنس بن مالك قال: كان رجل على عهد النبي ﷺ يتَّجر من بلادِ الشام إلى المدينة، ومن المدينة إلى بلاد الشام، ولا يصحب القوافل توكّلاً منه على الله عزَّ وجلَّ. قال: بينا هو جاءٍ من بلاد الشام يريد المدينة، عرض له لص على فرس، فصاح بالتاجر قف. فقال له التاجر: شأنك بمالي وخلِّ سبيلي. فقال له اللص: المال مالي وإنما أريد نفسك. فقال له التاجر: ما ترجو بنفسي؟ شأنُكَ والمالُ وخلِّ سبيلي. قال فردَّ عليه اللص مثل المقالة الأولى. فقال له التاجر: أنْظرني حتى أتوضأ وأصليَ وأدعو ربي عزَّ وجلَّ. قال: افعل ما بدا لك. قال: فقام التاجر وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه إلى السماء، فكان من دعائه أن قال:

يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا مبدىء يا معيد، يا فعَّالاً لما تريد، أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، لا إله إلا أنت، يا مغيث أغثني (ثلاث مرات).

فلما فرغ من دعائه، إذا بفارس على فرس أشهبَ، عليه ثياب خضر، بيده حربة من نور. فلما نظر اللص إلى الفارس ترك التاجر ومرَّ

نحو الفارس. فلما دنا منه شدَّ الفارس على اللص فطعنه طعنة أرداه عن فرسه. ثم جاء إلى التاجر فقال له: قم فاقتله. فقال له التاجر: من أنت؟ فما قتلت أحداً قط ولا تطيب نفسي لقتله. قال فرجع الفارس إلى اللص فقتله، ثم جاء إلى التاجر وقال: إعلم بأني مَلَك من السماء الثالثة، حين دعوت سمعنا لأبواب السماء قعقعة. فقلنا: أمر حدث، ثم دعوت الثانية ففتحت أبواب السماء ولها شرر كشرر النار، ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادي: من لهذا المكروب؟ فدعوت الله عزَّ وجلَّ أن يوليني قتله، واعلم يا عبد الله أنَّ من دعا بدعائك هذا في كل كُربة وكل شدة وكل نازلة فرَّج الله تعالى عنه وأعانه. قال: وجاء التاجر سالماً غانماً حتى دخل المدينة، وجاء إلى النبي ﷺ وأخبره القصة وأخبره بالدعاء. فقال له النبي ﷺ: لقد لقَّنكَ الله عزَّ وجلَّ أسماءه الحسنى التي إذا دُعي بها أجاب، وإذا سئل بها أعطى.

من الرسالة القشيرية بباب الولاية بسنده إلى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه بأبسط مما هنا.

ومما جرّب للفرج وكشف الغمّ وسعة الرزق:

يا إلهي يا إلهي ليس يَخْفَى الحَالُ عَنْكَ ... كلُّهم يَطْلُبُ مني وأنا أَطْلُبُ مِنكَ

ومِثْلُهُ:

يا مَنْ إذا قَنطَتْ نُفوسُ عبادِهِ ... ويَظُنُّ كُلٌّ منْهُمُ لا يُرْزَقُ
عَطَفتْ مَكارِمُ جُودِهِ مِنْ فَضْلِهِ ... فَأَتَتْهُم أرزَاقُهُم تَتَدَفَّقُ
إنِّي فَقيرٌ مُعسرٌ ذو فَاقَةٍ ... فامْنُنْ عَلَيَّ بِسُرْعَةٍ ما أُنفِقُ

ما أُنْفِقُ ما أُنْفِقُ

ما يطلب من دعاء يوم الخندق

وقال في كتاب خلاصة الوفاء في أخبار دار المصطفى ﷺ للسّمهودي في ذكره مسجد الفتح الذي دعا به ﷺ على الأحزاب يوم وقعة الخندق قال: ويتلخص مما ذكرناه في الأصل أنه مما يطلب من الدعاء:

«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السموات وربّ الأرضين ربّ العرش الكريم، اللهم لك الحمد هديتني من الضلالة فلا مكرم لما أهنت، ولا مهين لما أكرمت، ولا معزّ لمن أذللت، ولا مذلّ لمن أعززت، ولا ناصر لمن خذلت، ولا خاذل لمن نصرت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا رازق لمن حرمت، ولا حارم لمن رزقت، ولا رافع لمن خفضت، ولا خافض لمن رفعت، ولا خارق لمن سترت، ولا ساتر لمن خرقت، ولا مقرّب لما باعدت، ولا مبعد لما قربت، اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أصول وبك أجول وبك أقاتل، اللهم يا صريخ المستصرخين والمكروبين ويا غياث المستغيثين، ويا مفرّج كرب المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم واكشف عني كربي وغمّي وحزني وهمّي كما كشفت عن حبيبك ورسولك ﷺ كربه وحزنه وغمّه في هذا المقام، وأنا أستشفع إليك به ﷺ في ذلك، فقد ترى حالي وتعلم عجزي وضعفي، يا حنان يا منان يا ذا الجودِ والإحسان أسألك من خير ما سألك منه عبدك وحبيبك سيدنا محمد ﷺ، وأستعيذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك وحبيبك سيدنا محمد ﷺ» ويدعو بما أحب.

دعاؤه ﷺ لمّا قفل من الطائف حزيناً لعدم إجابتهم دعوته

ولما ضربوه فأدموا قدميه ﷺ، في شوال سنة عشر من النبوة، وبعد موت خديجة بثلاثة أشهر وبعد موت عمه أبي طالب، وأرسل الله له ملك الجبال ليطبق عليهم الأخشبين إن أراد، فلم يقبل عليه الصلاة والسلام وإنَّما دعا فقال:

«اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين، وأنت رب المستضعفين، إلى من تكلني ؟ إلى عدو بعيد يتجهمني أم إلى صديق قريب ملكته أمري، إنْ لم تكن غضبان عليَّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو يحل بي سخطك، لك العُتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

مواهب

دعاء الفرج

وفي ثبت المرحوم سيدي السيد محمد عابدين بسنده عن رسول الله ﷺ كان إذا أحزنه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول إنَّه دعاء الفرج وهو:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليَّ أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أنْ تصلّي على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وباركت وترحمت على إبراهيم إنَّك حميد مجيد، اللهم أعنّي على ديني بدنياي وعلى آخرتي

بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضرّه الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرّك، واغفر لي ما لا ينقصك، إلهي أسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهو حديث ودعاء وتميمة، وقد أخرجه الديلمي في الفردوس بلفظ: يا علي إذا أحزنك أمر فقل: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام... إلى آخر الحديث.

سبع فوائد مجربة

نقلتها من مجموع سيدي الوالد رحمه الله:

١ـ حسبنا الله ونعم الوكيل

قال الصاوي في حاشية الجلالين وهذه الدعوة من أفضل الدعوات وقد استعملها العارفون للمهمات وجعلوا عدتها أربع مئة وخمسين فمن فعلها كفاه الله ما أهمه. بتفسير آل عمران.

٢ـ عن النبي ﷺ أنه قال: من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة، وجد الله عندهنَّ مكفياً مجزياً. خمس للدنيا وخمس للآخرة:

حسبي الله لديني، حسبي الله لما أهمني، حسبي الله لمن بغى علي، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت، حسبي الله عند الشدة في القبر، حسبي الله عند الميزان، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب.

٣ـ من لزم الاستغفار جعل الله له من كلّ ضيقٍ مخرجاً ومن كلّ همّ فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب. رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة.

٤ـ في رياض الصالحين في باب ذكر الموت وقصر الأمل قال: وعن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلث الليل قام فقال:

يا أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه. قلت: يا رسول الله: إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت. قلت: الربع؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: فالنصف؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: فالثلثين؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذاً تكفى همّك ويغفر لك ذنبك» (لكشف الهم).

٥ـ إذا اشتد أمر تقول:

اللهم إنَّ دمّل ليل الهمّ قد ادلهم ونضج، فافجر اللهم فجره بالفرج. وهي صيغة صلاة للشيخ محمد أبي شعر صاحب عقيدة الغيب.

٦ـ اللهم لا تسلط علينا أحداً من خلقك، ولا تجعل علينا تباعة لأحد من خلقك، وعطّف علينا قلوب عبادك أجمعين.

تقرأ صباح كلّ يوم مراراً. (لدفع اعتداء الظالم).

٧ـ صلاة الكرب: عدتها في اليوم والليلة ثلاث مئة مرة، وفي وقت الشدائد ألف مرة فإنها الترياق المجرب لتفريج الكرب:

اللهم صلّ على سيدنا محمد، قد ضاقت حيلتي أدركني يا رسول الله.

اسم اللطيف

كثيراً ما يستاءل الناس عن تلاوة اسم اللطيف، ولذلك ثلاثة أعداد: الأكبر: ١١٦٤٨٧، والكبير وهو ١٦٦٤١، والصغير وهو ١٢٩، فتصلي ركعتين تقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص عشراً، ثم تستغفر الله مئة مرة، ثم تقول:

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الغوث الغياث المغيث في الشدائد كلها، وأنت لها يا عظيم الجاه، بجاهك العظيم عند الله ولكل عظيمة، نحن في حماك يا رسول الله، أغثنا يا رسول الله، أدركنا يا رسول الله، أعفنا يا رسول الله، عاملنا يا رسول الله، إشفع فينا يا رسول الله، شفعه فينا بجاهه عندك (عشر مرات) ثم تقول: يا لطيف، مراعياً للمد الطبيعي، وأنت مستقبل القبلة وعلى رأس كل ١٢٩ مرة تقول: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤] ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩] يا لطيفاً في الأزل أنت الحق لم تزل، الطف بعبادك المسلمين فيما بهم نزل، بحرمة القرآن العظيم ومن عليه نزل.

ثم تختم بالصلاة على النبي ﷺ بالصيغة المارة: اللهم صلِّ على سيدنا محمد الغوث الغياث المغيث في الشدائد... إلى... اللهم شفعه فينا بجاهه عندك (عشر مرات).

كذا في مجموعة أوراد سيدي الوالد رحمه الله، وذكر ابن عابدين في آخر ثَبْتِهِ اللطيفية الصغرى، وإنها بين سنة الفجر وفريضته، تَذكر اسم اللطيف ١٢٩ مرة تقول بعدها سبع مرات:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩] ثم تدعو بدعائها المعروف وهو: اللهم يا من تسخّر السموات السبع ومن فيهن، والأرضين ومن عليهن، سخّر لي كل شيء من عبادك، مما في برّك وبحرك، حتى لا يكون لي في الكون شيء

متحرك أو ساكن صامت أو ناطق ظاهر أو باطن إلا سخّرته لي ببركة اسمك اللطيف المكنون، يا حيّ يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا الله:

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]

إلهي جودك دلني عليك وإحسانك قرّبني إليك، أشكو إليك ما لا يخفى عليك، وأسألك ما لا يعسر عليك، علمك بحالي يغني عن سؤالي، يا مُفَرِّجاً عن المكروب كربه فرِّج عني ما أنا فيه، يا من ليس بغائب فأنتظره، ولا ينام فأوقظه، ولا بغافل فأنبهه، ولا بناس فأذكره، ولا بعاجز فأمهله، يا عالماً بالجملة وغنياً عن التفصيل، كفى علمك عن المقال، وكفى كرمك عن السؤال، انقطع الرجاء إلا منك، وخابت الآمال إلا فيك، وانسدت الطرق إلا إليك، يا الله، يا الله، يا الله يا سميع يا بصير يا بصير يا قريب يا مجيب يا الله اغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(وهي لتيسير كل أمر بإذن الله)

ويفعل فعله قراءة سورة يس أربعين مرة، فقد جزم الأكابر الكمل بسرعة تأثيرها، ووحي بركتها الشاملة.

دعاء سورة يسٓ

من خط سيدي الوالد رحمه الله تعالى:

دعاء سورة يس. يقرأ هذا الدعاء بعد قراءة السورة الشريفة:

بسم الله الرحمن الرحيم: سبحان المنفس عن كل محزون، سبحان المفرّج عن كل مكروب ومديون، سبحان من جعل خزائنه بين الكاف والنون، سبحان من إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون. يا مفرّج فرّج (ثلاثاً) اللهم فرّج همّي وغمّي وكرْبتي قريباً سريعاً عاجلاً (وتسأل حاجتك) وإذا توجه بسورة يس على الصفة المعهودة مع الدعاء وأبطأت الإجابة يقول كهيعص،

ويعقد خنصره اليمين عند نطقه بحرف الكاف ثم بنصره عند نطقه بالهاء إلى تمام الحروف الخمسة مع الأصابع الخمس. وحم عسق يفعل بها بالأصابع من اليد اليسرى ويفتح خنصره اليمين بقوله يا ألله، والبنصر بقوله يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم، والجانب يا سميع يا بصير يا عليم يا مستعان يا ودود يفعل هذا مرة واحدة.

وبعد قراءة السورة والدعاء، فإنَّ الله تعالى يسرع الإجابة بإذنه وكرمه. مجموعة الداوودي.

صلاة الحاجة

أربع ركعات بعد العشاء، يقرأ في الأولى الفاتحة مرة وآية الكرسي ثلاثاً، وفي كل من الثلاثة الباقية يقرأ الفاتحة والإخلاص والمعوذتين مرة مرة، كُنَّ له مثلهن من ليلة القدر. قال مشايخنا صلينا هذه الصلاة فقضيت حوائجنا.

دعاء الحاجة

عن عثمان بن حُنَيف وهو صحابي مشهور رضي الله عنه أنَّ رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أنْ يعافيني. فقال إنْ شئت دعوت، وإنْ شئت صبرت وهو خير، قال: فادع فأمره أن يتوضأ ويدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إنيّ أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إنيّ أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لِتُقْضَى، اللهم شَفِّعْهُ فيَّ». فعاد وقد أبصر.

وفي رواية قال ابن حنيف: فو الله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا رجل كأن لم يكن به ضر.

وأخرج هذا الحديث أيضاً البخاري في تاريخه وابن ماجه والحاكم في المستدرك بإسناد صحيح، وذكره الجلال السيوطي في الجامع الكبير والصغير.

وروى الطبراني والبيهقي: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان رضي الله عنه

في زمن خلافته في حاجة، وكان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فشكى ذلك لعثمان بن حنيف فقال: إيت الميضأ فتوضأ، ثم إيت المسجد فصلِّ ثم قل: اللهم إنّي أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي لِتَقْضي حاجتي. وتذكر حاجتك، فانطلق الرجل فصنع ذلك، ثم أتى باب عثمان رضي الله عنه فجاءه البواب فأخذه بيده فأدخله على عثمان فأجلسه معه وقال: اذكر حاجتك فذكر حاجته فقضاها، ثم قال له: ما كان لك من حاجة فاذكرها ثم خرج من عنده فلقي ابن حنيف فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي حتى كلمته لي. فقال ابن حنيف: والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير فشكى إليه ذهاب بصره إلى آخر الحديث المتقدم اهـ.

وحُكي عن الليث أنَّه قال: رأيتُ عقبة بن نافع ضريراً ثم رأيتُهُ بصيراً، فقلتُ: بِمَ رُدَّ عليك بصرك؟ فقال: أُتيت في منامي فقيل قل: يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفاً لما يشاء رُدَّ عليَّ بصري. فقلتها فَرَدَّ الله تعالى عليَّ بصري.

قال سيدي محمد بن محمد أبو عبد الله القرشي البُوني: دخلت على الشيخ أبي محمد المغاوري فقال: يا شريف أعلمك شيئاً تستعين به. فقلت: نعم. فقال: إذا احتجت إلى شيء فقل: يا واحد يا أحد يا واجد يا جواد، انفحنا منك بنفحة خير، إنَّك على كل شيءٍ قدير. فأنا أنفق منها منذ سمعتها. وكذا في الجرداني مختصر الجامع الصغير.

في مقدمة حاشية شرح النخبة للعدوي قال: قال العارف بالله سيدي عبد الله اليافعي رضي الله عنه: مما فعله بعض العارفين لقضاء الحوائج، من كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبده الذليل إلى ربّه الجليل، ربِّ إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين. ثم يرمي بالرقعة في ماء جار ويقول: إلهي بمحمد وآله الطيبين اقض حاجتي ويذكرها فإنها تُقضى بإذن الله تعالى.

وقال بعض شُرَّاح حزب القطب الشعراني: أنَّه ورد عن أكابر الصالحين. أنَّ من قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة، آخر كل ألف يصلي ركعتين، ثم يصلي على النبي ﷺ. ويسأل الله حاجته. ثم يعود إلى القراءة فإذا بلغ الألف فعل مثل ذلك إلى انقضاء العدد المذكور. من فعل ذلك قضيت حاجته كائنة ما كانت.

ومما جُرِّب لقضاء الحاجة آيُ السجدة ويسجد لها بعد قراءتها متتابعاً أو جملة:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴾ [الأعراف: ٢٠٦].

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴾ [الرعد: ١٥].

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴾ [النحل: ٤٩ـ٥٠].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴾ [الإسراء: ١٠٧ـ١٠٩].

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾ [مريم: ٥٨].

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴾ [الحج: ١٨].

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴾ [الفرقان: ٦٠].

﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴾ [النمل: ٢٣ـ٢٦].

﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ﴾ [السجدة: ١٥].

﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩ ﴾ [فصلت: ٣٧ـ٣٨].

﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّۤ رَاكِعٗاۤ وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴾ [ص: ٢٤ـ٢٥].

﴿ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ۩ ﴾ [النجم: ٥٧ـ٦٢].

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۤ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ [الانشقاق: ١٦ـ٢٣].

﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡۤ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴾ [العلق: ١٤ـ١٩].

مقعد الإنسان ومنزلته عند الله تعالى

من أحب أن يرى مقعده ومنزلته عند الله تعالى فليقل كل يوم مرة واحدة على سنة:

سبحان الدائم القائم، سبحان القائم الدائم، سبحان الحي القيوم، سبحان رب الملائكة والروح، سبحان الله وبحمده، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى.

وقد ذكر سيدي الجد الشيخ أحمد عابدين في شرحه لمولد ابن حجر عن كتاب المسامرات لسيدنا محيي الدين أحيا الله قلوبنا بذكره وذكر الصالحين بسنده إلى ابن الواسطي قال: حدثنا القاسم بن مزاحم عن محمد بن الحسن العسقلاني عن محمد بن عمرو بن الجراح الغزي عن أبي الصلت شهاب بن خراش عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية قال: أتيت بيت المقدس أريد الصلاة فدخلت المسجد وغَفَلت عند سدنة المسجد حتى أطفئت القناديل وانقطعت الرِّجل وغُلقَت الأبواب فبينما أنا على ذلك سمعت حفيفاً أي دوياً له جناحان قد أقبل وهو يقول:

سبحان الدائم القائم، سبحان القائم الدائم، سبحان الحي القيوم، سبحان الملك القدوس، سبحان ربّ الملائكة والروح،سبحان الله وبحمده، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى.

ثم أقبل حفيف يتلوه ويقول مثل ذلك، ثم أقبل حفيف بعد حفيف يتجاوبون حتى امتلأ المسجد، فإذا بعضهم قريب مني، فقال: آدمي: فقلت: نعم، قال: لا روع عليك، هؤلاء الملائكة. قلت: سألتك بالذي قواكم على ما أرى من الأول؟ قال: جبريل، قلت: ثم الذي يتلوه، قال: ميكائيل، قلت: من يتلوه بعد ذلك؟ قال: الملائكة. قلت: سألتك بالذي قواكم على ما أرى، ما لقائلها من الثواب؟ قال: من قالها سنة كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له، قال أبو الزاهرية: قلت سنة؟ وسنة كثير، لعلي لا أعيش، فقلتها في يوم عدد أيام السنة، فرأيت خيراً

كثيراً، قال سعيد بن سنان: فقلت سنة والسنةُ كثير لعلي لا أعيش فيها فقلتها في يوم واحد عددَ أيام السنة، فرأيت خيراً. قال الجوسيني: أي هو أبو الصلت شهاب بن خراش فقلت سنةً والسنةُ كثير لعلي لا أعيش فيها، فقلت في يوم واحد عدد أيام السنة فرأيت خيراً، قال محمد بن عمرو: فقلتها في ثلاثة أيام أو أربعة في كل يوم مئة مرة، فكان الرجل يلقاني فيقول: رأيت لك كذا وكذا أظنه من ذلك. قلت: وقلتها أنا في ليلة فرأيت خيراً، وقال صاحبي عبد الله الحبش فرأوا ورُئي لي خيراً. اهـ.

صلاة الاستخارة

صلاة الاستخارة بعد طلوع الشمس ركعتان يقرأ في الأولى «الكافرون» وفي الثانية «الإخلاص» بعد «الفاتحة»، وبعد التسليم يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللهم خِرْ لي واختر لي ولا تكلني إلى اختياري، اللهم اجعل الخيرة في كل قول وعمل أريده في هذا اليوم والليلة، اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية ويسر.

من خاتمة الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لعبد الحي. وهذه الاستخارة غير استخارة الأمور والحاجات وهي:

استخارة الأمور والحاجات

وهي: أن يصلي ركعتين من غير الفريضة، ثم يقرأ «الفاتحة والكافرون» وقوله تعالى ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [القصص: ٦٨-٦٩]، وفي الركعة الثانية: قل هو الله أحد بعد الفاتحة، وقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، ثم يدعو الدعاء الذي كان يعلمه رسول الله ﷺ للصحابة وهو:

«اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنَّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علاَّم الغيوب، اللهم إنْ كنت تعلم أنَّ في هذا الأمر (ويسمي حاجته) خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري عاجله وآجله، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإنْ كنت تعلم أنَّ في هذا الأمر (ويسمي حاجته) شراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضِّني به».

ثم يصلي على النبي ﷺ وينام مستقبلَ القبلة طاهراً على فراش طاهر، فإن رأى بياضاً أو خضاراً فالأمر خير، وإن رأى سواداً أو حَماراً فالأمر شر، ويلحق الصفار بالسواد.

دعاء الاستسقاء

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً مريعاً سَحَّاً طبَقَاً غدقاً مُجَلِّلاً دائماً إلى يوم القيامة، اللهم اجعله سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا محق ولا هدم ولا غرق، نافعاً غير ضارّ عاجلاً غيرَ آجل ولا رائث. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم أمرتنا بدعائك ووعدتنا إجابتك وقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا.

اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى لنا عن رزقك فلا تهلكنا بما فعل السفهاء منا. اللهم إن بالعباد والبلاد من الجهد والجوع والضنك ما لا نشكو إلا إليك، اللهم أنبت لنا الزرع وأدرَّ لنا الضرع واسقنا من بركات السماء، وأَنْبت لنا من بركات الأرض، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك.

اللهم إنَّا نستغفرك إنَّك كنت غفاراً، فأرسل السماء علينا مدراراً، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت، اللهم

أنزل على أرضنا زينتها وسكنها.

اللهم ضاحت جبالنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا، معطي الخيرات من أماكنها، ومنزل الرحمة، ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث، أنت المستَغفَر الغفّار فنستغفرك للحامّات من ذنوبنا ونتوب إليك من عوام خطايانا.

اللهم فأرسل السماء مدراراً وواصل بالغيث واكفاً عبادك وأوصلنا به من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثاً عامّاً طبقاً غبقاً مُجَلِّلاً غدقاً خصباً راتعاً ممرع النبات. (انظر الحصن الحصين).

دعاء آخر السنة

اللهم ما عملت في هذه السنة ما نهيتني عنه فلم أتب منه ولم ترضه ولم تنسه، وحلمت عليّ بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى التوبة منه بعد جراءتي على معصيتك، فإني أستغفرك منه فاغفر لي. وما عملت فيها مما ترضاه، ووعدتني عليه الثواب فأسألك اللهم يا كريم يا ذا الجلال والإكرام أن تتقبله مني، ولا تقطع رجائي منك يا كريم، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم. (من مجموع سيدي الوالد رحمه الله)

دعاء أول السنة

اللهم أنت الأبدي القديم، وهذه سنة جديدة، أسألك العصمة فيها من الشيطان وجنوده وأوليائه، والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء، والاشتغال بما يقرّبني إليك زلفى. يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

وليقرأ آية الكرسي ثلاث مئة وستين مرة (٣٦٠ مرة)، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [يونس: ٥٨] ثمانية وأربعين مرة (٤٨ مرة) والدعاء الآتي اثني عشر مرة (١٢) مرة وهو هذا:

اللهم إن هذه ليلة جديدة، وسنة جديدة، وشهر جديد، فأعطني اللهم خيرها وخير ما فيها، وادفع اللهم شرّها وشرّ ما فيها، وشرّ فتنتها وشرّ محنتها وبلائها، وشرّ النفس والهوى والشيطان الرجيم، وصلّى الله على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم من يظن أنه على الحق وليس هو على الحق، أسألك أن تردَّه حتى لا يضلّ من هذه الأمة أحد. اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعل لنا في رزقنا حولاً لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك لشرّ ما عندنا، ولا تَرَنا حيث ما نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا، أعزّنا ولا تذلّنا، أعزّنا بالطاعة، ولا تذلّنا بالمعصية، يا ربّ العالمين وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(من مجموع سيدي الوالد رحمه الله)

دعاء المسجون

من خط المرحوم الجد ولد سنة ١٢٤٤هـ وتوفي سنة ١٣٠٧هـ قال الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه، لما حُبس ظلماً زمن العباسيين، رأيت النبي ﷺ وقال لي: يا موسى حُبست ظلماً، فقل هذه الكلمات، لا تبت هذه الليلة في الحبس:

يا سامع كل صوت، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت، أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين، يا حليماً ذا أناة، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً فرّج عني. اهـ.

دعاء العلاء الحضرمي

روي أنه بعث أبو بكر العلاءَ الحضرمي رضي الله عنهما إلى البحرين، فسلكوا مفازة وعطشوا عطشاً شديداً حتى خافوا الهلاك، فنزل وصلّى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا، فجاءت سحابة

كأنها جناح طائر فقعقعت عليهم وأمطرت حتى ملؤوا الآنية وسقوا الركاب ثم قال: انطلقنا حتى أتينا دارين، والبحر بيننا وبينهم، وكان المرتدون قد أحرقوا السفن، فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أَجِزْنا، ثم أخذ بِعِنَان فرسه ثم قال: جوزوا بسم الله. قال أبو هريرة: فمشينا على الماء فوالله ما ابتلَّ لنا قدم ولا خفّ ولا حافر، وكان الجيش أربعة آلاف، وفي رواية: وكان البحر مسيرة يوم، ويروى أنه كان للعلاء الحضرمي ومن كان معه جُؤَار إلى الله تعالى في خوض هذا البحر فأجاب الله دعاءهم.

وفي حديث آخر: لما رأى أهل الردّة من أهل البحرين ذلك سألوه الصلح على ما صالحه عليه أهل هجر، ثم أصاب العلاء وجع البطن فمات، طلبنا الماء نغسله فلم نجده، فلففناه في ثيابه فدفنّاه. فسرنا غير بعيد فإذا نحن بماء كثير، فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فاستخرجناه ثم غسلناه، فرجعنا فطلبناه فلم نجده، فقال رجل من القوم سمعته يقول: يا عليّ يا عظيم يا حليم يا عليم، اخف موتي أو كلمة نحوها، ولا تطلع على عورتي أحداً فرجعنا وتركناه.

لدفع اعتداء الظالم

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان ربّ السموات السبع وما فيهن وما بينهن وربّ العرش العظيم، سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

اللهم أدرأ بك في كيده، وأعوذ بك من شره، وأستعين بك عليه، فاكفنيـه بما شئت.

التعوذ من الحية

يا لطيفاً الطف بي بلطفك الخفي، يا لطيف يا قدير أسألك بقدرتك التي استويت بها على عرشك، فلم يعلم العرش أين مستقرُّك منه، يا حليم يا عليم يا عليّ يا عظيم يا حيُّ يا قيوم يا الله إلا كفيتني هذه الحيَّة.

رقية أجازني بها والدي وشيخي المرحوم الشيخ أبو الخير عابدين رحمه الله تعالى لإخراج الحيَّة من وكرها: موسى بعصاه، محمد بفرقانه، يا معلم الصغار علمني كيف أمسك الحيَّة والحوية.

قال ويقف في آخر القراءة كوقفة المتيبس فإنها تخرج بإذن الله تعالى وتقف.

ما يقرأ للمسحور والمربوط هذا الدعاء

يا سَطْوَةَ اللهِ حُلِّي عقْدَ ما رَبَطُوا وشتِّتي شَمْلَ أقوامٍ بنا اخْتَبَطوا
الله أكبرُ سيفُ اللهِ قاطِعُهُمْ وكُلَّما قد عَلَوْا في أمرهم هَبَطُوا

يكررها ثلاث مرات، ويتلو آية الكرسي سبع مرات، وألم نشرح والمعوذتين والفاتحة وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٧-٦٩] وقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدٗا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٠] وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

بالسند إلى الأستاذ الكبير العارف بالله الشيخ أيوب بن أحمد الخَلْوَتي الصالحي قال: مما وقع لي أني سُحِرْتُ فعدمت القرار، فبينما أنا جالس في السليمية في شباكها القبلي، وإذا برجل طويل لم أره قبل ذلك اليوم فقال: ائتني بدواة وقرطاس فأتيته بهما ثم قال اكتب ما أمليه عليك:

بسم الله باديخ، بسم الله بَيْدُوخ، بسم الله شَمَادخ، بسم الله شَيْمُوخ، بسم الله بَرْخُوَى، بسم الله يانُوخ، قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين، ويُحِقُّ الله الحقَّ بكلماته ولو كره المجرمون، يد الله فوق أيدهم، وعصاة موسى بين أعينهم، كلما أوقدوا

ناراً للحرب أطفأها الله ويسعَوْن في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين، فأغشيناهم فهم لا يبصرون، شاهت الوجوه، شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحيّ القيوم وقد خاب من حمل ظلماً، سبحان الملك القدوس مالك الملك.

ثم قال: يكفي هذا القَدْرُ، فإذا كان عليك أو على أحد سِحْر فاكتب منه نسختين تحمل واحدة وتغتسل بالأخرى، فعملت ذلك فبرئت من السِحْر. وقال لي: اكتبها لمن شئت من إخوانك، وانصرف ولم أعرفه بعدها.

فائدة لعسر الولادة ووضع الحمل

لعسر الولادة: يكتب في قرطاس وتعلق في فخذها الأيسر تضع من ساعته إن شاء الله تعالى، من مجموعة الفتاوى بخط مُلاَّ علي القاري:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم - وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ٤-٥] آهْيَا شَرَاهْيَا.

عن المضمرات في أبحاث النساء.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم - إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ [الانشقاق: ١-٣] وأَلْقَتْ ما فيها، وأَلْقَتْ ما فيها.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] إنزل أيها المولود، بحق الذي تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكاً ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣] إنْزِلْ أيها المولودُ بحَقِّ الذي صَوَّرَكَ في قَرَارٍ مَكينٍ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

ومما جُرِّب أيضاً لسهولة الوضع كتابة أسماء أصحاب الكهف.

وفي المواهب اللدنية للقسطلاني: روي عن عكرمة عن ابن عباس قال: مرَّ عيسى عليه الصلاة والسلام على امرأة وقد اعترض ولدها في بطنها

فقالت: يا كلمة الله: ادع الله أن يُخلصني مما أنا فيه. فقال:

يا خالق النفس من النفس، ويا مخلِّص النفس من النفس، يا مُخرِج النفس من النفس خلِّصها.

قال: فرمت بولدها وإذا هي قائمة.

قال: فإذا عسر على المرأة ولدها فاكتبه لها. اهـ.

ومما يكتب أيضاً لذلك، ويكون في إناء نظيف:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق: ١ـ٤] وتشرب الحامل منه وترش على بطنها.

وأخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس موقوفاً في المرأة تعسر عليها ولادتها قال: يكتب في قرطاس ثم تسقى: بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله وتعالى ربّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٤٦]. ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥] من النوع الخامس في خواص القرآن من الإتقان.

لطلب الأولاد

وفَد الحسن بن علي على معاوية رضي الله عنهما، فلما خرج تبعه بعض حُجابه فقال: إنِي رجل ذو مال ولا يولد لي ولدٌ فعلمني شيئاً لعلَّ الله يرزقني ولداً فقال: عليك بالاستغفار، فكان يكثر الاستغفار، حتى ربما استغفر في يوم واحد سبع مئة مرة، فولد له عشرة بنين، فبلغ ذلك معاوية قال: فهلا سألته عما قال ذلك، فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال: ألم تسمع قول هود:

﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢] وقول نوح: ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٢] كذا في روح البيان بسورة هود.

في الباب الثامن في الفصل السادس من كتاب مكارم الأخلاق للطبري عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنَّه قال لبعض أصحابه: قل في طلب الولد:

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩] واجعل لي من لدنك وَليّاً يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي، واجعله خلقاً سوياً ولا تجعل فيه للشيطان نصيباً، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنَّك أنت الغفور الرحيم (٧٠ مرة) فإنَّه مَنْ أكثر من هذا الدعاء رزقه الله ما أغنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فإنَّه تعالى يقول: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ [نوح: ١٠-١٢].

وعن أبي جعفر رضي الله عنهما قال: تقول كل يوم إذا أصبحت وإذا أمسيت: سبحان الله سبعين مرة، وتستغفر الله عزَّ وجلَّ عشر مرات، وتسبحه تسع مرات، وتختم العاشر بالاستغفار.

وعن أبي عبد الله قال: ادعُ الله عزَّ وجلَّ وأنت ساجد وقل:

﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ [آل عمران: ٣٨].

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

وبرواية عنه قال: إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرات:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧-٨٨].

وعنه قال: إذا كانت امرأة أحدكم حاملاً فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جبهتها وليقل: اللهم إنِّي سميته محمداً فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يجعله غلاماً.

وعنه رضي الله عنه: إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة

فضع يدك اليمنى على يمين سرة المرأة واقرأ: إنَّا أنزلناه في ليلة القدر (سبع مرات). قال الرجل: فقلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس.

ولكل هذه الفوائد قصص وحكايات فارجع إليها إن أردتها.

للرعاف

ومما يُكتب للرعاف على جبهة المرعوف:

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ [هود: ٤٤] ولا يجوز كتابتها بدم الرعاف كما يفعله بعض الجهلة، فإن الدم نجس ولا يجوز أن يكتب به كلام الله. اهـ.

للسفر والدابَّة

لحبس الدابة: في كتاب الأذكار للإمام النووي ما نصه: باب ما يقول إذا انفلتت دابته: روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا، فإنَّ لله عزَّ وجلَّ في الأرض حاضراً سيحبسه».

قلت: حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم، أنه انفلتت له دابة أظنها بغلة، وكان يعرف هذا الحديث، فقاله فحبسها الله في الحال، وكنت أنا مرة مع جماعة وانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها، فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام.

لركوب الدابة وعند السفر

من كتاب الأذكار للإمام النووي رضي الله عنه، وروينا في كتاب أبي داود والترمذي والنسائي بالأسانيد الصحيحة، عن علي بن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله

في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات ثم قال: سبحانك إنيِّ ظلمت نفسي فاغفر لي فإنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك فقيل له: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت يا رسول الله: من أي شيء ضحكت؟ قال: إنَّ ربّك سبحانه يَعْجَبُ من عبده إذا قال: ربّ اغفر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ويقول: عَلِمَ عبدي أنَّه لا يغفر الذنوب غيري.

هذا لفظ رواية أبي داود، قال الترمذي حديث حسن، وفي بعض النُّسَخ حسن صحيح.

ما يقوله من يريد السفر

وروينا في صحيح مسلم في كتاب المناسك، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ كبرَّ ثلاثاً ثم قال:

«سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى، اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا، واطْوِ عنَّا بُعْدَه، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل. وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون تائبون، عابدون لربنا حامدون». هذا لفظ رواية مسلم.

وفي روح البيان آخر سورة الزخرف ذكر كثيراً من ذلك، ثم قال: وأما إنْ ركب في السفينة فيقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١] ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

ما يقال على الدابة الصعبة

روينا في كتاب ابن السني عن السيد الجليل المجمع على جلالَتِهِ وحفظه وديانته وورعه ونزاهته أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري المشهور رحمه الله تعالى قال: ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أُذنها ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] إلا وقفت بإذن الله تعالى.

من كتاب الأذكار للإمام النووي رضي الله عنه.

العوذ من الجار

في سورة الممتحنة من روح البيان قال داود عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك من جار تراني عيناه وترعاني إنْ رأى خيراً دفنه، وإنْ سمع شرّاً طار به.

ما يقال عند الخروج من المنزل

من صحاح المصابيح، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال إذا خرج مِنْ بيته: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له هُديت وكُفيت وَوُقيت، فيتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر: كيف لك برجل هُدي وكُفي وَوُقِيَ».

قالت أم سلمة رضي الله عنها: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا رفع طَرْفَهُ إلى السماء فقال: «اللهم إني أعوذ بك من أن أضِلَّ أو أُضلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أو أجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَّ» اهـ.

ومن مجموع سيدي الوالد رحمه الله:

حين يخرج الإنسان من داره يقول: اللهم يا حافظ الذكر بالذكر احفظنا بما حفظت به الذكر، فإنك قلت وقولك الحق: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

للغنى

أن يقول بين سنَّة الفجر وفريضته كل يوم مئة مرة: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله».

في الحديث: من قال يوم الجمعة:

اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك (سبعين مرة) لم تمر به جمعتان حتى يغنيه الله». رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، كذا في روح البيان آخر سورة الجمعة.

دُمْ على الطهارة يوسع عليك الرزق.

كذا في روح البيان سورة الواقعة.

رأى أبو عبد الله القسطلاني النبي ﷺ في النوم، وشكا إليه الفقر فقال له: قل: اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض إلى أحد من خلقك، واجعل لنا اللهم إليه طريقاً سهلاً من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة، وجنبنا اللهم الحرام حيث كان وأين ما كان، وحُلْ بيننا وبَين أهله واقبض عنا أيديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب إلا فيما يرضيك، ولا نستعين بنعمتك إلا على ما تحب يا أرحم الراحمين. من مجموعة الداوودي.

من أسباب الغنى قراءة سورة الواقعة كل ليلة.

في الحديث: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تُصِبْه فاقة أبداً» قال سعد المفتي هو حديث صحيح.

وفي حديث آخر: «من داوم على قراءة سورة الواقعة لم يفتقر أبداً» كذا في روح البيان آخر سورة الواقعة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (٣) إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ
رَجًّا (٤) وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا (٥) فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا (٦) وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً (٧) فَأَصْحَٰبُ
ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ (٩) وَٱلسَّٰبِقُونَ
ٱلسَّٰبِقُونَ (١٠) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ (١١) فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ
ٱلْءَاخِرِينَ (١٤) عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥) مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ
مُّخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (١٨) لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (١٩) وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا
يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ (٢٣) جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (٢٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا (٢٦) وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ (٢٧) فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠) وَمَآءٍ
مَّسْكُوبٍ (٣١) وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّآ
أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً (٣٥) فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ (٣٨) ثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ (٤٠) وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ (٤١) فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢)
وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (٤٣) لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى
ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوَءَابَآؤُنَا
ٱلْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا
ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ (٥٣) فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ
ٱلْحَمِيمِ (٥٤) فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ (٥٥) هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ (٥٦) نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٥٨) ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ
ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣) ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلزَّٰرِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ (٦٧) أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ (٦٨) ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ (٦٩) لَوْ
نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠) أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ (٧١) ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِٱسْمِ
رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ (٧٤) ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ

عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ
تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ
وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ
إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾
فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾
[سورة الواقعة].

وفي الجرداني في شرح مختصره للجامع الصغير في حرف الميم ما نصه: فائدة:

روي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وقال: تولّت عني الدنيا وقلّت ذات يدي، فقال عليه الصلاة والسلام: «أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق فبها يرزقون»، قال فقلت: وماذا يا رسول الله؟ قال: «قل: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله (مئة مرة) ما بين طلوع الفجر إلى أن تصلي الصبح تأتيك الدنيا راغمة صاغرة، ويخلق الله عزَّ وجلَّ من كل كلمة ملكاً يسبح الله تعالى إلى يوم القيامة ولك ثوابه».

للمحبة والألفة

قال تعالى في سورة الأنفال: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٢-٦٣]

قال في روح البيان بسورة الأنفال: سمعت من بعض العلماء المتورعين، والمشايخ المتنزهين، مِمَّنْ له زوجتان متباغضتان أنَّه قال: قرأت هذه الآية وهي قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢] إلى آخرها على ماء في

كوز ونفخت فيه، ثم أشربته إياهما، فوقع التودد والألفة بينهما بإذن الله تعالى، وزال التباغض والتنافر إلى الآن.

لتسخير القلوب

دعاء مجرب لتسخير القلوب، وجمع المحب والمحبوب. وينبغي أن يكون على الطاعة يقرأ كل يوم بعد صلاة الصبح (ثلاث مرات):

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله العزيز معتزٌّ بعلويِّ عزّه، عزيزاً وكل عزيز بعزّة الله يعتزون، فمن اعتزّ بعزّتك فهو عزيز لا ذلَّ بعده، ومن اعتزّ بدون عزتك فهو ذليل، إنَّ الله قوي عزيز، وإنه لكتاب عزيز، وينصرك الله نصراً عزيزاً، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز يحبّهم ويحبونه، اللهم أعزّني في عيون خلقك، وأكرمني بينهم، ولقد كرّمنا بني آدم، وإنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسّه إلا المطهرون، تنزيل من رب العالمين، وألقيتُ عليك محبة مني ولتصنع على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقرَّ عينها ولا تحزن، وقتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك فتوناً، عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودَّة والله قدير والله غفور رحيم، اللهم ألف بيني وبين الخلائق كلهم أجمعين، كما ألّفت بين آدم وحواء، وكما ألّفت بين موسى وطور سيناء، وكما ألّفت بين سيدنا محمد ﷺ وبين آله رضي الله عنهم وأمّته رحمهم الله، وكما ألّفت بين يوسف وزليخا، قد شغفها حبّاً إنا لنراها في ضلال مبين، قالوا تالله تذكر تفتأ يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين.

يا تمخيثا يا تماخيثا يا مشْطَبا يا بَطَرْشيشا يا شَليخُوثا يا مَثْلَخُوثا يا صمد كافيا آهِيّا شَرَاهيّا آدوناي أصباؤت آل شَدَّايَ. يا مُجَلِّي عظيم الأمور، لا إله إلا هو الحيّ القيّوم، اللهم ألقِ الألفة والشفقة والمحبة في قلوب بني آدم وبنات حواء أجمعين خاصة قلب فلان أخَذْتُ وعقدت جوارحه بحقّ شهد الله، وقل هو الله، وحسبي الله ألا إن حزب الله هم الغالبون،

وصلّى الله على سيدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله ربّ العالمين.

وبعد الدعاء يقرأ الفاتحة إلى روح سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

للرؤيا في المنام

إذا رأى في منامه ما يحب فيحمد الله عليها ولا يحدّث بها إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتفل ثلاثاً أو لِينفث ثلاثاً عن يساره وليتعوّذ بالله من شرّها ثلاثاً فإنها لا تضرّه، ولا يذكرها لأحد، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه، أو ليقم فليصلِّ، فإنْ فزع أو وجد وحشة أو أرقاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامّات من غضبه وعقابه وشرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

ولما شكا إليه ﷺ خالد بن الوليد الفزع علّمه جبريل: «أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن».

للأرق

ولما شكا إليه ﷺ خالد بن الوليد الأرق علّمه: «اللهم ربّ السموات وما أظلّت، وربّ الأرضين وما أقلّت، وربّ الشياطين وما أضلّت، كن لي جاراً من شرّ خلقك أجمعين أن يفرط عليَّ أحد منهم أو أن يطغى، عزَّ جارك وتبارك اسمك».

فقالهن فنام.

ولما شكا إليه زيد بن ثابت ذلك قال له قل: «اللهم غارت النجوم

وهدأت العيون وأنت حيٌّ قيوم لا تأخذك سِنة ولا نوم، يا حيُّ يا قيوم أهدىء ليلي وأنم عيني».

فقالها فأذهب الله عنه ذلك.

من خواص سورة عمَّ، من طال عليه السهر يقرؤها ويكرر قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبأ: ٩].

رقية الإصابة بالعين

ـ منها أن يقول الراقي: أعيذك بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة.

ـ ومنها: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شرّ كل نفس وعين تشنيك والله يشفيك، بسم الله أرقيك.

ـ ومنها: أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، من شرّ ما خلق، وذرأ وبرأ، ومن شرّ ما ينزل من السماء ومن شرّ ما يعرج فيها، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ فتن الليل والنهار، ومن شرّ طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

ـ ومنها: ستر محاسن من يخاف عليه العين بما يردها عنه.

ـ ومنها قول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

ـ ومنها قول: بسم الله حَبْسٌ حابسٌ، وحجر يابس، وشهاب قابس، رددت عين العائن عليه، وعلى أحب الناس إليه، في مهجته وكبده. ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٣ـ٤].

ـ ومنها قراءة المعوِّذتين والفاتحة وآية الكرسي.

ـ ومنها أن يتوضأ العائن فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه

وداخلة إزاره ثم يصب على المعين إناء الماء من خلفه على رأسه وظهره.

في البخاري آخر كتاب المغازي عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوِّذات ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوِّذات التي كان يَنْفِثُ وأمسح بيد النبي ﷺ اهـ.

ومما ينبغي أن يتعوذ به المسلم ما ورد عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أن جبريل قال له قل: «اللهم ذا السلطان العظيم، والمنِّ القديم ذا الوجه الكريم، ولي الكلمات التامّات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس».

ويسمي الإنسان من يريد أن يرقاه.

رُقْيَة لريح القولنج

في ثَبَتِ العلاَّمة ابن عابدين ما نصه: ومنها ما رأيته في مجموعة العلامة أيضاً الشيخ محمد بن عبد الحي الداوودي القطان بخطه ذكرها أيضاً سيدي الشيخ محمد أبو الفتح في حاشيته على المنهج نقلاً عن الشيخ خليفة بن أبي الفرج الزمزمي حفيد ابن حجر المكي في كتابه نشر الآس في فضائل زمزم وسقاية العباس ونصه:

إعلم أنَّ من الفوائد المجربة لرياح القولنج أن تُكرّر هذين البيتين، وتضع إصبعك السبابة على محل المغص، مع تكريرها فإنه يسكن لوقته، وقد رأيته منقولاً وجربته المرار الكثيرة فصح بقدرة الله تعالى، وذكر لي أحد مشايخي أنهما للإمام الشافعي رحمه الله تعالى وهما:

هـاتِ لي ذِكْـرَ مَـنْ أُحِـبُّ وخَلِّ كُلَّ مَنْ في الوجودِ يَرمي بِسَهْمِهْ
لا أبــالي وإن أصــاب فُــؤادي أنَّــه لا يضُرُّ شيء مَــع اسمِــهْ

ذكر ما يقي من كل داء

روى البخاري في تاريخه عن أبان بن عثمان عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قال بسم الله الذي لا يضُرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) حين يمسي لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة حتى يمسي».

قال فأصاب أبان بن عثمان الفالج، فجعل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال: مالك تنظر؟ فوالله ما كذبت على عثمان، ولا كذب عثمان على رسول الله ﷺ، لكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

آيات الشفاء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].

﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤].

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت: ٤٤].

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠].

﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].

قال أبو القاسم القشيري رحمه الله: مرض ولدي مرضاً شديداً فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال: ما جاء بك؟ قلت: حال ولدي، فقال لي: وأين أنت من آيات الشفاء. فقلت: لا أعرفها. فانتبهتُ وتلوت الختم الشريف، فما مررت بآية فيها شفاء إلا وجمعتها وإذا هي في ست سور من القرآن.

قال القشيري رحمه الله: كتبتها في قدح ومحوتها بماء وسقيتها ولدي فكأنما أُنشط من عقال.

خالد بن الوليد وشرب السمّ

قصة مباركة

في تاريخ الخميس للشيخ حسن الديار بكرلي أنَّ أبا بكر رضي الله عنه بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه لقتال أهل الردة، فكان من جملة وقائعه وقعة اليمامة المشهورة التي قتل فيها مسيلمة الكذاب سنة اثنتي عشرة في ربيع الأول، ثم سار بعدها إلى الخورنق، وكان رئيسهم عمرو بن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن الحارث الملقب بقَيلة، وكان في حقو عمرو كيس معلق، فتناوله خالد ونثر ما فيه في راحته وقال: ما هذا يا عمرو؟ قال: هذا وأمانة الله سُمّ ساعة.

فقال خالد:

بسم الله خير الأسماء وربّ الأرض والسماء، وليس يضرّ مع اسمه داء.

فأهووا إليه ليمنعوه، فبادرهم وابتلع السمّ، فقال عمرو: والله يا معشر العرب لتملكنَّ ما أردتم ما دام منكم أحد أيها العرب.

وذكر هذه الرقية القسطلاني في مواهبه.

ذكر دواء داء الطعام

روى البخاري في تاريخه عن عبد الله بن مسعود، من قال حين يوضع الطعام:

بسم الله خير الأسماء في الأرض وفي السماء، لا يضرّ مع اسمه داء، إجعل فيه رحمة وشفاء. لم يضره ما كان.

دعاء العائد للمريض

إذا عدنا مريضاً نقول له ما كان رسول الله ﷺ يقوله: أذهب الباس ربّ الناس، اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً[١].

وكان ﷺ يقول: بسم الله تُرْبَةُ أرضنا وريقَةُ بعضنا يُشْفَى به سقيمنا بإذن ربنا[٢].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من عاد مريضاً لم يَحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رَبَّ العرش العظيم، أنْ يَشْفيك. إلا عافاه الله من ذلك المرض». رواه أبو داود والترمذي وحسَّنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري، كذا في ترغيب الحافظ المنذري.

---

(١) قال البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيتُ، فقال أنس: ألا أرقيك برُقية رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: «اللهم ربَّ الناس، مذهب الباس، إشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاءً لا يغادر سقماً».
وأخرج البخاري في صحيحه في كتاب المرض والطب قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ: كان إذا أتى مريضاً أو أتي به إليه قال: أذهب الباس ربّ الناس، إشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

(٢) حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثني سليمان، عن مسلم عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ النبي ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: اللهم رب الناس، أذهب الباس، واشف، أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً».
حدثنا علي عن عبد الله، حدثنا سفيان قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عميرة، عن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ النبي ﷺ كان يقول للمريض: بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربّنا».

وفي ترغيب الحافظ المنذري عن حجاج بن فرافصة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما من مريض يقول: سبحانَ الملك القدوس، الرحمن الملك الدَّيَّان، لا إله إلا أنت مُسَكِّنِ العُروق الضاربة، ومُنَيِّم العيون الساهرة، إلا شفاه الله تعالى» رواه ابن أبي الدنيا في آخر كتاب المرضى والكفارات، هكذا مفصلاً. اهـ الترغيب للمنذري.

ومن منتخبات الإمام الجزري من كتابه الحصن الحصين برمز مسلم: من اشتكى ألماً أو شيئاً في جسده فليضع يده اليمنى على المكان الذي يألم وليقل ثلاث مرات: بسم الله، وليقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شرّ ما أجد وأحاذر.

ومن قال في مرضه أربعين مرة: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فمات أعطي أجر شهيد وإن برىء من مرضه برىء مغفوراً له. حاشية الدر.

فائدة لوجع الرأس قراءة وحملاً:

يا عدتي في شدتي	إن لم تكن أنت فمن
يا منقذي من الردى	يا صاحب اللطف الحسن
يا ربّ رأسي ضرني	من وجع فيه سكن
أنت اللطيف بما تشا	أنت إن شئت سكن
خلقت عرشاً فوق ما	باسم لطيف قد سكن
فعافه وداوه	يا جاعل الليل سكن

ثم تلاوة آخر سورة الحشر مع وضع اليد على الرأس وهو قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ

﴿ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾(1) [الحشر: ٢١ـ٢٤] من مجموع سيدي الوالد نقلاً عن خطه.

فوائد عامة

فائدة مجربة لدفع الحمى قراءة وحملاً:

اللهم ارحم جلدي الرقيق، وعظمي الدقيق، من شدة الحريق، يا أم مِلْدَم: إن كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الرأس ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم، وتحولي عني إلى من اتخذ مع الله إلهاً آخر. (أم مِلْدَم: الحمى).

فائدة للفهم:

يكتب في فنجان ويمحى ويشرب: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم فهّمني علم الشريعة، والطريقة والحقيقة، واستعملني بها بحقّ سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين.

فائدة لزوال ما يوجد في الفم من رائحة:

صلاة شريفة هي دواء لزوال ما يوجد في الفم من رائحة كريهة ناشئة عن أكل ذي ريح كريه أو غير ذلك. تتلى أحد عشر مرة بنفس واحد. وقد جربت فكانت كفلق الصبح وهي:

اللهم صلِّ وسلم على النبي الطاهر.

---

(١) في حاشية الدر لابن عابدين بباب الشهيد: إن من قال كل يوم خمساً وعشرين مرة: اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت، ثم مات على فراشه، أعطاه الله أجر شهيد.

للرقي:

الفاتحة وآخر سورة المؤمنين: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾(١) [المؤمنون: ١١٥ـ١١٨].

فائدة لقطع التالولة:

أن تأخذ قضيباً من تبن يكون غضاً رطباً أخضر، وتضع أصبعك على كل واحدة بمفردها، وتقول هذه تالولة، ويكون قضيب التبن بيد آخر وبيده سكين فيفرض فرضاً في القضيب وهو يتلو قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦] ثم يعلق أو يوضع القضيب على رأس حائط تجاه القبلة. وهو نافع للآدميين والبهائم. وعند عدم التعبير يعبر آخر بقوله: هذه تالولة، بعد السؤال ممن في يده القضيب والسكين بقوله: ما هذه. وهذه مجربة أفادنيها من جربها الفاضل الشيخ خليل أفندي الصالحي.

من مجموع سيدي الوالد رحمه الله.

فائدة لردّ الحليب:

تكتب سورة تبارك الملك بأحرف مقطعة بعد البسملة إلى قوله تعالى: تفور، وتكتبها ـ أي لفظة تفور ـ ثلاث مرات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

(١) في الخازن ما نصه: روى البغوي بسنده عن الحسن: أن رجلاً مصاباً مرّ به على ابن مسعود فرقاه في أذنه: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥ـ١١٨] حتى ختم السورة فبرأ. فقال رسول الله ﷺ: بماذا رقيت في أذنه؟ فأخبره. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال. اهـ.

وصحبه وسلم آمين. الجميع بأحرف مقطعة، وهو مجرب وتحملها المرضعة على صدرها. من مجموع سيدي الوالد رحمه الله.

للمصروع:

قال الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل: من كتب تهليلات القرآن وهي سبع وثلاثون تهليلة، وعلقها على المصروع في يده اليسرى، زال الصرع ما دامت معلقة عليه. قال رحمه الله: جربته بخلق كثير فنفع. اهـ.

من خط الداوودي رحمه الله

للأمن من الاحتلام:

من قرأ عند النوم قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٠-٢٠١] أمن من الاحتلام تلك الليلة.

من مجموع سيدي الوالد رحمه الله

دعاء الصباح

يستحب ابتداء الأدعية بالصلاة على النبي ﷺ وختمها بها.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

ربّ أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شرّ ما في هذا اليوم وشرّ ما بعده، ربّ أعوذ بك من الكسل، ومن سوء الكفر ومن

سوء الكِبَر والكبر، ربّ أعوذ بك من عذاب في القبر وعذاب في النار.

اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك أستغفرك وأتوب إليك يا حنان يا منان، اللهم أنت ربي لا إلٰه إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت ربّ العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

اللهم أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السموات وربّ العرش الكريم، اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض ربّ كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشيطان وشركه.

إلهي إنك لم تزل بي حفياً أيام حياتي، فلا تقطع عني برّك بعد وفاتي. إلهي لو أردت إهانتي لم تهدني، ولو أردت فضيحتي لم تسترني، فمتعني بما له هديتني، وأدم لي ما به سترتني.

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن شرّ فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء، يا سميع الدعاء ويا عون الضعفاء، يا ألله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسائر الأنبياء وسلم.

اللهم إنا نسألك من النعمة تمامها ومن الصحة دوامها، ومن الرحمة شمولها، ومن العافية حصولها، ومن العيش أرغده، ومن العمر أسعده، ومن الإحسان أتمه، ومن الإنعام أعمه، ومن الفضل أعذبه، ومن اللطف أقربه، اللهم كن لنا ولا تكن علينا، اللهم اختم بالسعادة آجالنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واقرن بالعافية غدونا وآصالنا، واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومآلنا، والنصر حليفنا والقهر لأعدائنا، اللهم اصْبُبْ سِجال عفوك على ذنوبنا، ومُنَّ علينا بإصلاح عيوبنا، واجعل التقوى زادنا، وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا، اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة، وأعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة، وخفف علينا ثقل الأوزار، وارزقنا عيشة الأبرار، واكفنا واصرف عنا شرّ الأشرار، وأهلك أعداءنا الكفرة الفجار، وأعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار، يا كريم، يا ستار، يا عليم، يا جبار، يا ألله، اللهم تقبل منا واقبلنا، واغفر لكافة المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على سيدنا محمد صاحب المعجزات وعلى آله وصحبه وسلم.

المسبعات العشر

أن تقول قبل طلوع الشمس وقبل انبساطها على الأرض وقبل الغروب:

١ـ سورة الحمد.

٢ـ وقل أعوذ بربّ الناس.

٣ـ وقل أعوذ بربّ الفلق.

٤ـ وقل هو الله أحد.

٥ـ وقل يا أيها الكافرون.

٦ـ آية الكرسي.

(كل واحدة سبع مرات).

٧ـ وتقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (سبعاً).

٨ـ وتصلي على النبي ﷺ (سبعاً).

٩ـ وتستغفر لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات (سبعاً).

١٠ـ وتقول: اللهم افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل، إنك غفور حليم، جواد كريم، رؤوف رحيم (سبع مرات).

ذكرها في الإحياء في كتاب ترتيب الأوراد في الأوقات وأنَّ الخضر عليه السلام علَّمها لإبراهيم التيمي رحمه الله نسبة لتيم الرباب الكوفي مكث ثلاثين يوماً لم يأكل.

روى عنه الأعمش وغيره، مات ولم يبلغ أربعين سنة، سنة ٩٢ هـ، روى له الجماعة، وسئل الخضر من أعطاه إياه؟ فقال: رسول الله ﷺ. وسأله عن ثوابها: فقال: إذا لقيت محمداً ﷺ فسله عن ثوابها فقال: فرآه ﷺ فسأله فأخبره بصدق الخضر، وقال: والذي بعثني بالحق نبياً إنَّه ليُعطى العامل بها وإن لم يرني، إنَّه ليُغفر له الذنوب التي عملها، ويرفع الله تعالى عنه غضبه ومقته ويأمر صاحب الشمال أن لا يكتب عليه خطيئة من السيئات إلى سنة. إلى آخر ما ذكر من قصتها، فارجع إليها إن أردت الخير.

قال ابن عابدين صاحب الحاشية في ثبته: وهذه المسبعات العشر تنقذ من يقرؤها كل يوم على هذا الترتيب من جميع المهالك في الدنيا، وفي يوم الحشر، وهي من المكفرات لجميع السيئات، وحرز حصين من جميع الآفات.

استغفار سيدنا الخضر

يقرأ ثلاث مرات كل صباح لأمن الحرق والغرق والسرق بإذن الله :

اللهم إني أستغفرك من كل عقد عقدته لك ثم لم أوف لك به .

اللهم إني أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها عليَّ فقويت بها على معصيتك .

اللهم أستغفرك من كل عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك .

دعاء المساء والصباح

بعد الصلاة على النبي ﷺ

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السَّماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ربّ أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شرّ هذه الليلة وشر ما بعدها، ربّ أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر والكِبْر والكِبَر، ربّ أعوذ بك من عذاب في القبر وعذاب في النار، اللهم أمسينا نُشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك، اللهم ما أمسى بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، اللهم أجرني من النار (سبع مرات) لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (عشر مرات)، رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي (يعني الخسف) اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر

السموات والأرض ربّ كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشيطان وشركه، فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تُظهرون، يُخرج الحيَّ من الميت ويُخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخْرجون، سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت ربّ العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كل دابّة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صاحب الشفاعة العظمى والمقام المحمود، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صاحب الكرم والجود، وغاية كل مقصود، وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والأهل والمال والولد، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وأجرنا من الهمّ والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وغلبة الدين وقهر الرجال، اللهم أنت وليّنا في الدنيا والآخرة، توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين، اللهم إنا نعوذ بك من سوء القضاء وسوء المنقلب وسوء العاقبة، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تجعلها لنا شفاء من كل داء وعلى آله وصحبه وسائر الأنبياء وسلم.

(من صحاح المصابيح وحسانه وغريبه)

بعض أدعية الليل

في رياض الصالحين عن حُذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما قالا: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللهم أحيا وأموت، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا وإليه النشور. رواه البخاري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّه إذا استيقظ الإنسان من نومه، ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: افتح بخير. ويقول الشيطان: افتح بشر. وإذا قال: الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد موتها، والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض، الحمد لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى. طَرَدَ الملك الشيطان وظلَّ يكلؤه.

دعاء عند إرادة النوم

وإذا أخذ الإنسان مضجعه من النوم يكون آخر كلام يقوله:

اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت ﷺ[1].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

مختصر الزبيدي

قال عليه الصلاة والسلام:

ما أرى أنَّ رجلاً مستكمل عقله ينام قبل أن يقرأ الآيتين من سورة البقرة: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ وليقل:

اللهم أيقظني في أحبّ الساعات إليك، واستعملني بأحبّ الأعمال إليك، تقربني إليك زلفى، وتبعدني من سخطك بعداً، أسألك فتعطيني،

---

(١) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه، نام على شقّه الأيمن ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك... الخ. مختصر البخاري للزبيدي في الدعوات.

وأستغفرك فتغفر لي، وأدعوك فتستجيب لي. اللهم لا تؤمني مكرك، ولا تولني غيرك، ولا تنزع عني سترك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين.

قوت القلوب جزء١

ويندب أن يفتح قيامه بركعتي الاعتراف يقرأ بعد الفاتحة في الأولى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ٦٤]. وفي الثانية: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١١٠ وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١١٠-١١١].

وأن يضم لها في الركعة الثانية قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

قال في روح البيان: لما نزلت هذه الآية أحيا رسول الله ﷺ بها ليلته، وكان بها يقوم وبها يقعد وبها يسجد، ثم قال: أمتي أمتي يا ربّ وبكى، فنزل جبريل عليه السلام، فقال: الله يقرؤك السلام ويقول لك: إنا سنُرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

في روح البيان في تفسير سورة الحجرات، في الحديث من قال عند منامه: اللهم لا تؤمنا مكرك، ولا تنسنا ذكرك، ولا تهتك عنا سترك، ولا تجعلنا من القوم الغافلين. بعث الله إليه ملكاً يوقظه في أحبِّ الساعات إليه.

وأخرج البخاري في صحيحه عن طاووس عن ابن عباس: كان ﷺ إذا قام من الليل وتهجد قال: «اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيِّمُ السموات والأرض ومن فيهن، ولك

الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك». اهـ.

وأخرج البخاري في صحيحه قبيل باب التطوع، عن عُباده بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من تعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استُجيب له، فإن توضأ وصلى قُبلت صلاته.

ذكر ابن كثير في تفسير سورة الزمر بسند مسلم في صحيحه إلى عائشة رضي الله عنها وقد سئلت بماذا كان رسول الله ﷺ يستفتح صلاته إذا قام من الليل؟ فقالت: اللهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

دعاء صلاة التراويح

ذكر ابن عابدين في حاشيته قال: ورأيت للعلامة ابن طولون الدمشقي الحنفي رسالة سماها (ثمر الترشيح في صلاة التراويح) بخطه، السند فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما أن يقال فيها بعد التشهد قبل السلام:

اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجدّ أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك.

اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً

أستحق به رضاك؛ وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك؛ وحتى أخلص لك النصيحة حباً بك؛ وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النور.

وفي كتاب الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة لعبد الحي اللكنوي قال: ورد أن صلاة ليلة القدر ليلة السابع والعشرين من رمضان اثنتا عشرة ركعة، في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الإخلاص ثلاث مرات، وبعد الفراغ يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة. اهـ.

أدعية مختارة

قيل مما يوجب محبة المصطفى ﷺ أن يُصلى عليه بهذه الصيغة:

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم الآباء والأمهات.

عن ابن عباس رضي الله عنهما: كان فيما دعا به رسول الله ﷺ في حجة الوداع: اللهم إنَّك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سرّي وعلانيتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق، المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضريع، من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذلّ لك جسده، ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك ربّ شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً ويا خير المسؤولين ويا خير المعطين.

دعاء آدم عليه السلام

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي، فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي، فاغفر لي ذنوبي، اللهم: إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي،

والرضا بما قسمت لي، يا ذا الجلال والإكرام.

فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: إني قد غفرت لك ولن يأتيني أحد من ذريتك فيدعوني بمثل الذي دعوتني به، إلا غفرت له، وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدها. قوت القلوب. جزء١ ص ١٦.

دعاء موسى الكاظم

الحمد لله الذي جعلني راضياً بِقَدَرِهِ، الحمد لله الذي في خزائنه ما لا يحوجني إلى غيره، اللهم إن حسناتي من عطائك، وسيئاتي من قضائك، اللهم جُدْ بما أعطيت على ما قضيت حتى تمحو ذاك بذاك، اللهم لولا عطاؤك كنت من الهالكين، ولولا قضاؤك كنت من الفائزين، اللهم فالمعذرة إليك مما سبق به علمك وجرى به قلمك، وأنت أعزُّ وأكرم وأجلّ وأعظم مِنْ أن تُطَاع إلا بإذنك ومِنْ أن تُعْصى إلا بعلمك فالحجة لك.

وقصته في حياة الحيوان في ذكر البعوض.

دعاء إبراهيم الدسوقي

دعاء سيدنا إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه من مجموعة سيدي الداوودي قدّس سرّه:

اللهم ارحمنا بترك المعاصي أبداً ما أبقيتنا، وارحمنا بترك ما لا يعنينا، وارزقنا حسن النظر فيما يرضيك عنا، وألزم قلوبنا حفظ كتابك كما علّمتنا، ونوّر به بصائرنا، واشرح به صدورنا، واجعلنا بتلاوته على ما يرضيك عنا، وافرج به عن قلوبنا، وأطلق به ألسنتنا، واستعمل به أبداننا، وأخرج به أرواحنا، اللهم إنّا ندعوك محتاجين، ونتضرع إليك خائفين، ونبكي لديك مكروبين، ونرجوك ناصراً، ونتوكل عليك

محتسبين، اللهم فاهد قلوبنا، وآمن خوفنا، وأعذنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم طهّر ألسنتنا من الكذب، وقلوبنا من النفاق، وعملنا من الرياء، ونظرنا من الخيانة، إنّك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يا من لا يشغله شأن عن شأن، ولا سمع عن سمع، ولا تشتبه عليه الأصوات، ولا تختلف عليه اللغات، يا من لا يسأمه إلحاح الملحّين، ولا تضجره مسائل السائلين، أذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك، وارحمنا برحمة من عندك تطفىء بها سخطك علينا، وتكفّ بها عذابك عنّا آمين.

نقلاً عن خط المرحوم سيدي الوالد:

ومن إملاء سيدي وأستاذي حضرة الفاضل ابن العم الشيخ محمد علاء الدين أفندي عن والده المرحوم سيدي السيد محمد عابدين:

«اللهم إني أعددت لكل هول ألقاه في الدنيا والآخرة: لا إله إلا الله. ولكل هم وغم: ما شاء الله، ولكل نعمة: الحمد لله، ولكل رخاء وشدة: الشكر لله، ولكل أعجوبة: سبحان الله، ولكل ذنب: أستغفر الله، ولكل مصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون. ولكل قضاء وقدر: توكلت على الله، ولكل طاعة ومعصية: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

من مجموع سيدي الوالد رحمه الله:

ومما أجازني به الشيخ محمد البيطار أمين الفتوى بدمشق تلاوة هذه الأبيات:

ليس غير الله شيء أبداً — جلّ ربي عن مقامات السقوط
قل هو الرحمن آمنا به — وعبدناه على وفق الشروط
يا رفيع المجد مساك السما — زحزح الأعداء عنا بالهبوط
نجنا من كيدهم يا ذا العلا — مثل ما نجيت قدماً آل لوط
ورجائي فيك أضحى ثابتاً — ولك الشكر وما عندي قنوط
فهو لازال حفيظاً لم يزل — للورى من كل ما يخشى يحوط

وهذه الأبيات لكل شيء حملاً وقراءة صباحاً ومساءً.

ويبدأ بقوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] اللهم سكن هيبة صدمة قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة الورادة من فيضان الملكوت وبالنور الساطع السابق من جلال هيبتك وباللسان الناطق بغوامض حكمتك حتى نتشبث بأذيال لطفك، ونعتصم بك عند إنزال قهرك، يا ذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة، يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم والحمد لله رب العالمين.

حيّ، صمد، باقي، وله كنف واقي دخلنا في كنف الله، واستجرنا بسيدنا رسول الله ﷺ.

تحصنّا بذي العزة والجبروت وتوكلنا على الحيّ الذي لا يموت تحصّنت بالحيّ الذي لا يموت أبداً، ودفعت عنّي السوء بألف لا حول ولا قوة إلا بالله.

وهي لتيسير كل خير ودفع كل بلاء، ووباء بإذن الله حملاً وقراءة صباحاً ومساءً.

عشر أدعية مختارة

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تقربنا إليك، ولا تجعل اتكالنا إلا عليك، اللهم ارزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مُضِرَّةٍ ولا فتنة مُضلَّة، اللهم إنا نسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاة يتبعها فلاح ورحمة وعافية ومغفرة ورضواناً، اللهم زدنا علماً ويقيناً ورفعة ونجاحاً وسعة في الرزق الحلال الطيب الكثير الواسع، ولأولادنا وأحفادنا وذرياتنا واجعلهم قرّة عين لنا، ربَّ السموات ومنزل البركات بارك لنا فيما أنعمت به علينا، واحفظنا مما غَيَّبْتَهُ عنا، لك أسلمنا وبك آمنا وعليك توكلنا وبنبيك توسلنا، أن تغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم

وانصرهم على عدوك وعدوهم إله الحق ربّ العالمين، اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، ونعوذ بك منك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال، ونعوذ بك من المأثم والمغرم وأن أَظْلِمَ أَو أُظْلَمَ، ربنا وربّ كل شيء اجعلنا مخلصين لك في السرّ والإعلان في الدنيا والآخرة، أصلح لنا ديننا ودنيانا ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا، وأحينا ما علمت الحياة خيراً لنا واجعلها زيادة لنا في كل خير، وتوفنا إذا علمت الوفاة خيراً لنا واجعلها راحة لنا من كل شرّ، اللهم إنا نسألك رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً، وعملاً مُتقبلاً وشفاء من كل داء، اللهم اقبض أيدي الظالمين عنا ولا تسلطهم علينا بذنوبنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تدخلنا بها رحمتك وترفع بها عنا نقمتك وترزقنا بها توبتك وعلى آله وصحبه وسلم.

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد الشفيع بالأواخر والأوائل، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تحفظنا بها من جميع الرذائل وتدفع بها عنا الغوائل، اللهم بسرّه لديك وسيره إليك آمن خوفنا وأذهب حزننا وحرصنا وخذنا إليك منا وارزقنا الغنى عنا ولا تجعلنا مفتونين بأنفسنا محجوبين بأجسامنا، اللهم إنا نعوذ بوصلك من صدِّك وقربك من بعدك ونعوذ بك منكَ فاجعلنا أهل طاعتك وودِّك وأهِّلنا بشكرك، اللهم إنا نسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين، ومُنَاصَحَة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجدَّ أهل الخشية وتعبد أهل الورع وعِرْفان أهل العلم حتى نخافك، اللهم إنا نسألك مخافةً تحجزنا عن معاصيك حتى نعمل بطاعتك عملاً نستحق به رضاك وحتى نناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى نُخلص لك النصيحة حبّاً بك وحتى نتوكل عليك في كل الأمور حُسْنَ ظنّ بك سبحانك خالق النور، اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك لا نحصي ثناءعليك أنت

كما أثنيت على نفسك، اللهم اشرح صدورنا ونوّر بصائرنا واكتب في قلوبنا الإيمان وحبّب إلينا الطاعة وبغِّض إلينا العصيان، اللهم عرِّفْنا نعمك بدوامها ولا تعرِّفها لنا بزوالها، اللهم فَرِّغْ قلوبنا من الأغيار الكونية، واملأها بالمعارف والأسرار حتى نشاهد المكوِّن، اللهم إنا نسألك الصبر عند القضاء والفوز عند اللقاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء والمعافاة من كل داء، اللهم إنا نُنْزل بك حاجاتنا وإن ضعف رأينا وقصُر عملنا وافتقرنا إلى رحمتك، فنسألك يا قاضيَ الأمور ويا شافي الصدور كما تُجير بين البحور أن تجيرنا من عذاب السعير ومن فتنة القبور ودعوة الثبور، اللهم اجعلنا هادين مهديين، غيرَ ضالين ولا مُضِلِّين حرباً لأعدائك، سلماً لأوليائك نُحبّ بحبّك الناس ونُعادي بعدائك من خالفك، اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد نسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود معَ المقرَّبين الشهود والركَّع السجود والموفين لك بالعهود إنك رحيم ودود، نسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك ونعوذ بك من شرّ عبادك أجمعين ومخلوقاتك في العالمين، اللهم ثَبّتنا أنْ نَزِلَّ واهدنا أن نَضِلَّ، اللهم بارك لنا فيما أعطيت واجعله عوناً لطاعتك، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلِّط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، واجعل رغبتنا فيما عندك واجعل غنانا في أنفسنا، اللهم إنك سألْتَنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك فأعطنا منها ما يرضيك عنا، اللهم إنا نسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونسألك الشكر على العافية ونسألك الغنى عن الناس، اللهم ألهمنا الشكر عند النعم وأشهدنا المنَّة عند الطاعة، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، اللهم ألّف بين قلوبهم وأصلح ذاتَ بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم، اللهم العن كفرة الكتاب الذي يكذِّبون رسلك ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم وأنزل علي بأسك الذي لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد ا الأمي في البدء والختام وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تُرضيك وتُرضيه وتَرضى بها عنا يا ربّ العالمين، اللهم إليك بسطنا أيدينا وفيما عندك عظمت رغبتنا فاقبل دعوتنا وأقِلّ عَثْرَتنا وارحم تضرُّعنا وجُدْ لنا بمغفرتك وأعذْنا من مضلاّت الفتن، اللهم إنا نعوذ بك من الشكّ والشِّرْك والنفاق والشقاق وسوء الأخلاق وسوء المنقلب في الأهل والمال والولد، اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تنقذنا بها من المهالك، اللهم بجاهه عندك استعملنا بسنتك وسنته، اللهم إنا نسألك إيماناً لا يزول ويقيناً لا ينفد ومرافقة نبيك سيدنا محمد ﷺ، اللهم افتح لنا أبواب رحمتك وأدخلنا فيها وأعذنا من الكفر والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ونعوذ بك من الدَّيْن ومن خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إنا نسألك رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء، اللهم متعنا بما رزقتنا، وبارك لنا فيما أعطيتنا واغفر لنا ولسائر إخواننا المسلمين وتقبل صلاتنا بالصلاة على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم.

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد لباب النعماء وغذاءِ البصائر وفضيلة الفرج وهداية الاستبصار وينابيع الامتنان الموصلة للرضا والرضوان، صلاة نجدها عند الخاتمة وفي القبر وعند الصراط والميزان وتكون سبباً لإباحة الجنان إنك رحيم غفار منّان، اللهم يا ذا الفضل والجود ومن ليس لعطائه نفود يا حميد يا ودود يا حقيقة كل موجود، إنا نسألك بصاحب الحوض المورود والمقام المحمود أن تَقِدَ في قلوبنا بزيت توحيدك مصباح العرفان والعبودية، وتكحل بإثمد شهودك عين بصيرتنا حتى لا نرى غيرك، في كل لمحة دنيوية وأخروية، ربنا أدخلنا مُدخل صدق وأخرجنا مُخرج صدق ليكون نظرنا إلى حولك وقوتك إذا أدخلتنا، واستسلامنا وانقيادنا إليك إذا أخرجتنا، واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً ينصرُنا ولا يَنْصُرُ علينا، ينصرنا على شهود أنفسنا ويغنينا عن دائرة حِسِّنا، اللهم رضِّنا بقضائك

وصَبِّرْنا على بلائك، وأوزعنا شكر نعمائك، وحُفَّنا بألطافك الخفية ونَجِّنا من كل بلاء وبليه، اللهم إنا نسألك التوفيق والإخلاص ودوام العافية وحسن الختام، اللهم إنا نعوذ بك من عذاب القبر ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ونعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم إنا ظلمنا أنفسنا ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لنا مغفرةً من عندك وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم تقبَّل صلاتنا ودعاءنا ولا تضرب بهما وجوهنا، اللهم انصر الإسلام والمسلمين ودمِّر المشركين واجعلهم غنيمة للمسلمين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تؤهلنا بها للقائك وتحسن بها الختام وعلى آلهِ وصحبه والحمد لله رب العالمين.

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الرسول الأمين، من أرسلته رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين، اللهم إنا نسألك الرضى والعفو عما مضى، وأن تستر ما بقي وما مضى يا ستار يا كريم، اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة، اللهم احفظنا في ذرياتنا وأهلنا واجعلهم قرة عين لنا، اللهم أسعدنا وإيَّاهم سعادة لا شقاءَ بعدها، اللهم ارزقنا وإياهم رزقاً واسعاً طيباً كثيراً مباركاً من غير كدٍّ ولا تعبٍ ولا منةٍ وأدخلنا وإياهم الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالِّيْنَ ولا مُضلِّين، اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من القوم الغافلين، اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع ودعاء لا يُسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ونعوذ بك من هذه الأربع برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعل ذلك الوارث منا ولا تهلكنا بما فعلنا، اللهم ارحم والِدِينا وأصولنا وفُروعنا وأرحامنا والمسلمين أجمعين يا ربّ العالمين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد في كل وقت وحين والحمد لله رب العالمين.

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد طِبِّ القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم اصرف عنا

أزِمَّةَ الشهوات وامح زينتها من قلوبنا بزينة الإيمان وقنا من البغي والظلم والمعدوان برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم هب لنا من رزقك الحلال الطيب الواسع ما تصون به وجوهنا عن التعرض لأحد من خلقك، واجعل اللهم لنا إليه طريقاً سهلاً من غير تعب ولا نصب ولا مِنَّة، وجنبنا الحرام حيث كان وأنَّى كان، وحُلْ بيننا وبين أهله واقبض عنا أيديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب إلا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك إلا على ما تُحبُّ يا ربّ العالمين، اللهم إنا نسألك العافية ودوامها والثبات على المحبة والوصول إليك في كل وقت وحين، اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك مما لا نعلم إنك أنت علام الغيوب، اللهم أمرتنا بالدعاء ووعدتنا بالإجابة فنسألك اللهم متضرعين بجاه سيد الأولين والآخرين أن ترزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك العظيم من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم إنا نعوذ بك من ذلّ الحجاب وسوء المصير ونعوذ بك أن تصرفنا عنك وتعذبنا بالنار، إلهنا حَسْبُنا من ثوابك النجاة من عقابك، اللهم اغفر لنا مغفرةً عامّةً لجميع ذنوبنا يا ربّ العالمين. اللهم أحسن ختامنا عند انتهاء الأجل بالصلاة على سيدنا محمد من غير محنة ولا سابقة عذاب، سبحان ربّك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

* اللهم يا ربنا لك الحمد أنت قيِّمُ السموات والأرض ومَنْ فيهن، ولك الحمد نور السموات والأرض ومن فيهن، اللهم ما مننت به فتممه، وما أنعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما عملناه فاغفره، اللهم إنا نعوذ بوصلك من صدِّك وبقربك من بعدك، ونعوذ بك منك فاجعلنا من أهل طاعتك ووِدِّك وأهِّلْنا بشكرك، اللهم إنا نسألك رضاك ولا تشغلنا بسواك وفَرِّحْنا عند لقاك، اللهم ارزقنا طيباً واستعملنا صالحاً، اللهم إنا نسألك التوفيق والإخلاص ودوام العافية وحسن الختام، اللهم إنا ظلمنا أنفسنا ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم أيِّد الإسلام والمسلمين، وأعْلِ شأنه

وأعزّ الدين وأهْلِك الأعداء أجمعين، اللهم ارمهم بسهمك الصائب واحرقهم بشهابك الثاقب، وَفَرِّقْهم بجندك الغالب وبدِّد شملهم في جميع المسالك والمذاهب ولا ترفع لهم أبداً راية واجعلهم عبرة لمن خلفهم وآية، اللهم صلِّ على سيدنا محمد سيد الأنبياء ماحي ظلمة الكفرة والأشقياء وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صلّ على سيدنا محمد ما دعاك داع بجاهه وسألك سائل بمقامه، صلاة تطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، اللهم الطف بنا في تيسير كل عسير وارحم فقرنا وكسرنا يا لطيف يا خبير، اللهم اعف عنا إنك عفو كريم، وطهِّر قلوبنا من النفاق وعملنا من الرياء ولساننا من الكذب وعيننا من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اللهم إنا نعوذ بك من الآثام والأسقام، اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الغيب، أحينا ما علمت الحياة خيراً لنا، وتوفنا إذا علمت الوفاة خيراً لنا، اللهم ونسألك خَشْيَتَكَ في الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، ونعوذ بك من غلبة الدَّيْن والعدو وشماتة الأعداء، اللهم أعذنا من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل، اللهم اغفر لنا وتقبَّل طاعتنا، وصلِّ على سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة الأولين، وصلِّ على سيدنا محمد صلاة الآخرين، وصلِّ على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين، اللهم أعنَّا على ذِكرك وشُكرك وحُسن عِبادتك، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا تجعل حاجاتنا إلا إليك، اللهم ارزقنا طيباً واستعملنا صالحاً، اللهم اقطع أجل أملِ أعدائنا، وشتت اللهم شملهم وأمرهم وفرّق جمعهم واقلب تدبيرهم

وبدّل أحوالهم ونكّس أعلامهم وكِلَّ سلاحهم، وقرّب آجالهم ونقّص أعمارهم وزلزل أقدامهم وغير أفكارهم وخيب آمالهم، وخرّب بنيانهم واقلع آثارهم حتى لا تبقى لهم باقية ولايجدوا لهم واقية واشغلهم بأبدانهم وأنفسهم وارمهم بصواعق انتقامك وابطش بهم بطشاً شديداً، وخذهم أخذاً عزيزاً إنك على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إنا لا نمنعهم ولا نرفعهم إلا بك، اللهم إنا نجعلك بنحورهم ونعوذ بك من شرورهم، يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين عليهم فدمِّرهم تدميراً، وتَبِّرهم تتبيراً ومزقهم كل ممزق واجعلهم هباءً منثوراً ولا يعجزونك يا ربّ العالمين، ربنا نجِّنا من القوم الظالمين وانصرنا على القوم المفسدين، ربنا احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا واغفر لنا ولسائر إخواننا المسلمين، أحياءً وأمواتاً، وتقبل منا طاعاتنا ولا تضرب بها وجوهنا واختم لنا بخاتمة الحسنى يا كريم، سبحان ربّك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

* اللهم صلِّ على سيدنا محمد الجوهر المكنون صلاة تحفظنا بها من جميع الأوهام والأسقام والشكوك والظنون، اللهم إنا نسألك حُسن الإقبال عليك والإصغاء إليك، والفهم عنك والبصيرة في أمرك والنفاذ في طاعتك، والمواظبة على إرادتك والمبادرة في خدمتك وحسن الأدب في معاملتك والتسليم إليك، اللهم ارحم غربتنا في الدنيا وارحم مصرعنا عند الموت، وارحم وحشتنا ومقامنا بين يديك، اللهم إنا نعوذ بك من الذلّ إلا لك، ومن الفقر إلا إليك، ومن العزّ والغنى إلا بك، اللهم إنك تعطينا من غير أن نسألك فكيف تحرمنا ونحن نسألك، نسألك أن تُسْكِنْ عظمتك قلوبنا وأن تسقينا شربة من كأس حبك، يا من بالجود وُصِف، إرحمْ مَنْ بالذل عُرِف، عصيناك ورجوناك أن تستر علينا فسترتَ، وأطعناك ورجوناك أن تقبل طاعتنا، فيا من حَقَّقَ رجاءنا عند المعصية حقق رجاءنا عند الطاعة، اللهم إنَّ ذنوبنا لا تضرك وإنَّ رحمتك لا تنقصك، فاغفر لنا ما لا يضرك وهب لنا ما لا ينقصك إنك وهاب كريم، اللهم إن ذنوبنا كثرت وجلَّت

عن أنْ توصف وهي صغيرة في جنب عفوك، فاعف عنا بمحاسن عطفك واغفرها بمكارم لطفك، اللهم اصرف عنا الهموم والأحزان بشهود وجود العيان، اللهم انصر أولياءك يا رحمن، واخذل أعداءك أولياء الشيطان، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة تُثَقِّلُ لنا بها الميزان، وترحم بها والدنيا وعلى آله وصحبه والحمد لله ربّ العالمين.

* اللهم يا من كان عرشك على الماء واستويت إلى السماء وتسميت بأحسن الأسماء، صلِّ على سيدنا محمد سيد الأنبياء واصرف عنا كل بلاء، اللهم اغفر لنا ذنوبنا والسيئات، واجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، اللهم يا مجير كل مستجير ويا جابر كل كسير، أنت المدعُو والمرجُو فلا يُدعى غيرُك ولا يُرجى إلا خيرك، اللهم لا تقطع رجائي، ولا تمنع عن بابك دعائي، يا مُؤنس القلوب ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكروب ويا غافر الذنوب ويا مُبلِّغ الأمل المطلوب، قد علمت ما كان من مسألتي ورغبتي واعتذاري في خلوتي واستقالتي من زلتي وتنقلي من خطيئتي وأنت تعلم همتي والمطلع على نيتي. والعالم بطويتي ومالك رقبتي والآخذ بناصيتي، ففرِّج اللهم كربتي وارحم حوبتي واغفر ذنبي ونوِّر بنور معرفتك قلبي، اللهم يا غايتي في طلبتي ورجاي عند شدتي ومؤنسي في وحدتي وراحم عبرتي ومُقيل عثرتي ومُجيب دعوتي، أقلني من عثرتي وزلتي وأنقذني من حيرتي وأغثني في شدتي وأنت أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أدعية مروية في السنة من الجامع الصغير

ـ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يُرفع ودعاء لا يسمع.

ـ اللهم أحيني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين.

ـ اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

ـ اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإنَّ جار البادية يتحوَّل.

ـ اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا.

ـ اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما عَمِلتُ ومن شرّ ما لم أعمل.

ـ اللهم أعنِّي على غمرات الموت وسكراته.

ـ اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دُعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

ـ اللهم ارزقني حُبَّك وحبَّ من ينفعني حبه عندك.

ـ اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب.

ـ اللهم وما زوَيت عني مما أحب فاجعله فراغاً لي فيما تحب.

ـ اللهم اغفر لي ذنبي ووسِّع لي في داري وبارك لي في رزقي.

ـ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحوُّل عافيتك وفُجاءةِ نقمتك وجميع سخطك.

ـ اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء.

ـ اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثأري.

ـ اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري وتلمُّ بها شَعثي وتُصلح بها غائبي، وتَرفع بها شاهدي وتُزكي بها عملي، وتُلهمني بها رشدي وتَرد بها أُلفتي، وتَعصمني بها من كل سوء.

ـ اللهم أعطني إيماناً ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

- اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونُزُلَ الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء.

- اللهم إني أنزل بك حاجتي وإنْ قَصُرَ رأيي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضيَ الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور.

- اللهم ما قَصُرَ عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خيرٍ وعدته أحداً من خلقك أو خيرٍ أنت معطيه أحداً من عبادك فإني أرغب إليك فيه وأسألك برحمتك يا ربّ العالمين.

- اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد. أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركّع السجود والموفين لك بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد، اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التُّكلان.

- اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبري ونوراً من بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً في شعوري ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي، اللهم أعظم لي نوراً وأعطني نوراً واجعل لي نوراً سبحان الذي تعطَّف بالعزِّ وقال به، سبحان الذي لبس المجد وتكرَّم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والإكرام.

- اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني.

- اللهم اجعلني شكوراً، واجعلني صبوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً.

- اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك، وخِرْ لي في قضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل

ما أخرت ولا تأخير ما عجلت، واجعل غناي في نفسي، وأمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من يظلمني وأرني فيه ثأري وأقِرَّ بذلك عيني.

ـ اللهم الطف بي في تيسير كل عسير، فإن تيسير كل عسير عليك يسير، وأسألك اليسير والمعافاة في الدنيا والآخرة.

ـ اللهم اعف عني فإنك عفو كريم.

ـ اللهم طهِّر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

ـ اللهم ارزقني عينين هطَّالتين تَشفيان القلب بذروف الدموع من خشيتك قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمراً.

ـ اللهم عافني في قدرتك وأدخلني في رحمتك، واقض أجلي في طاعتك، واختم لي بخير عملي واجعل ثوابه الجنة.

ـ اللهم أغنني بالعلم وزينِّي بالحلم وأكرمني بالتقوى وجمِّلني بالعافية.

ـ اللهم حَجَّة لا رياء فيها ولا سمعة.

ـ اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه ترياني وقلبه يرعاني، إنْ رأى حسنة دفنها وإنْ رأى سيئة أذاعها.

ـ اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها.

ـ اللهم أنعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، والحمد لله ربّ العالمين.

ربّنا

الأدعية القرآنية المفتتحة بها

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝١٢٧ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

[البقرة: ١٢٧ ـ ١٢٨]

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .

[البقرة: ٢٠١]

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩١]

﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .

[آل عمران: ١٦]

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ .

[آل عمران: ٨]

﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٥]

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧]

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ١٩٣ـ١٩٤]

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ .

[الأعراف: ٢٣]

﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يونس: ٨٥-٨٦]

﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٦]

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾

[الفرقان: ٧٤]

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٤ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الممتحنة: ٤-٥]

﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[التحريم: ٨]

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩]

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾.

[آل عمران: ٥٣]

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١]

﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠]

رَبِّ

الأدعية القرآنية المفتتحة بها

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩]

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥]

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾.

[إبراهيم: ٤٠]

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩]

﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١٦٩]

﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.

[يوسف: ١٠١]

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾.

[الشعراء: ٨٣-٨٩]

﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾.

[المؤمنون: ٩٧-٩٨]

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ [طه: ٢٥-٢٦]

﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤]

﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣]

﴿ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٩]

﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٠]

﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾ [القصص: ١٦]

﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص: ٢٤]

﴿ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٠]

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٨]

﴿ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢]

﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾.
[الأعراف: ١٥١]

﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص: ٢١]

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾.
[إبراهيم: ٤٠]

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ [نوح: ٢٨]

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [البقرة: ١٢٦]

دعاء لختم القرآن

اللهم يا ربنا لك الحمد حمداً يُوافي نعمك ويكافىء مزيدك، لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاةً تجعلنا بها من أهل القبول وتُيَسِّرُ لنا بها الوصول، اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاةً تبلِّغنا بها المأمول ونهاية المسؤول، اللهم إياك نسأل فلا تُخَيِّبنا وببابك نقف فلا تطردنا، وبكتابك الكريم نتقرب إليك فلا تُبعدنا يا أرحم الراحمين، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور بصرنا وبصيرتنا وجلاء حزننا وذهاب همّنا، اللهم ذكِّرنا منه ما نُسِّينا وعلِّمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا ربّ العاليمن.

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم، واهدنا لما فيه من الآيات والذكر الحكيم، واجعله أنيسنا في وحدتنا ونورنا في قبورنا، اللهم اهدنا وانصرنا بكتابك الكريم، واكنفنا بركنك العظيم، وارحمنا بقدرتك علينا، أنت ثقتنا ورجاؤنا يا ربّ العالمين، اللهم أعنَّا على ديننا بالدنيا وعلى آخرتنا بالتقوى.

اللهم إنا نسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء، وعافية من جميع البلاء، اللهم إنا نسألك دوام العافية وتمامها، والشكر على العافية والغنى عن الناس، اللهم انصر الإسلام وأهلك أعداءه الكفرة اللئام، اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، اللهم إنا نسألك إيماناً يباشر قلوبنا ويقيناً صادقاً حتى نعلمَ أنه لا يصيبنا إلا ما كتبتَ لنا، ورضِّنا بما قسمت لنا وتقبل منا طاعاتنا ولا تردّنا خائبين، اللهم بالصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين واختم بالصالحات أعمالنا يا كريم والحمد لله رب العالمين.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، ناصر

الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، حقّ قدره ومقداره العظيم وعلى آله وصحبه وسلّم.

اللهم يا ربّ الأرباب، يا منزل الكتاب، يا سريع الحساب، يا من إذا دعي أجاب، يا حيّ يا قيوم، آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم إنّا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم إنا نسألك من كل همّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ومن كل عسر يسراً، ولكل فاحشة ستراً، وإلى كل خير سبيلاً برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنّا نعوذ بك من جهدِ البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، يا عون الضعفاء يا ألله.

اللهم إنّا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لا نعلم، ونعوذ بك من الشرّ كلّه عاجله وآجله ما علمنا منه وما لا نعلم، ونسألك أنْ تجعل كل قضاء قضيته لنا خيراً، وما قضيت لنا من أمر فاجعل عاقبته رشداً.

اللهم إنّا نسألك صحبة الخوف، وغلبة الشوق، وثبات العلم، ودوام الفكر، ونعوذ بك من الأمر والأسر، ووسوسة الصدر، وعذاب القبر، وشتات الأمر، ومن الكفر والفقر.

اللهم اهدنا بنورك إليك، وأقمنا بصدق العبودية بين يديك، اللهم اجعل ألسنتنا رطبة بذكرك، ونفوسنا مطيعة لأمرك، وقلوبنا مملوءة بمعرفتك، وأرواحنا مكرمة بمشاهدتك، وأسرارنا منعمة بقربك، وارزقنا زهداً في دنيانا ومزيداً لديك، إنّك على كل شيء قدير، يا من لا يسكن قلب إلا بقربه وقراره، ولا يحيا عبد إلا بلطفه وإبراره، ولا يبقى وجود إلا بإمداده وإظهاره، يا مسهّل الصعاب، يا ميسّر الأسباب، افتح لنا خير الأبواب، وصلِّ وسلّم على سيدنا محمد وآله والأصحاب.

دعاء لختم المجلس

سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا، اللهم اجمع قلوبنا على التقوى وجنبنا البلوى واجعل تفرقنا عليك واجتماعنا إليك واهدنا سبل السلام، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، وعافنا في أسماعنا وأبصارنا وأزواجنا وذرياتنا ومعاشنا ومعادنا وأصلح ذات بيننا ولا تجعل معنا شقياً ولا محروماً، اللهم اجعلنا منيبين لنعمتك، شاكرين لها يا أرحم الراحمين. وصلَّى الله وسلَّم على خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله ربّ العالمين[1].

---

(١) فائدة:

قراءة الفاتحة عند ختم مجلس ينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير وبعدها يقول: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

روى الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما يُهوِّن علينا مصيبات الدنيا ومتِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً ولا تلى قرآناً ولا صلى، إلا ختم ذلك بكلمات فقلت: يا رسول الله أراك ما تجلس مجلساً ولا تتلو قرآناً ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات؟ قال: نعم من قال خيراً كن طابعاً له على ذلك الخير، ومَنْ قال شرّاً كانت كفارة له، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

دعاء ختم الدروس

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنا به جنتك، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعل العلم في قلوبنا، والنور في قبورنا، والجنة مآبنا، والحرير ثيابنا، واجعل اجتماعنا إليك، وتفرقنا وتوكلنا عليك، اللهم عَلِّمْنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله خالصاً لوجهك الكريم، وافتح علينا فتوح العارفين، وصلَّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

بعض أدعية وأذكار الحج والزيارة

ـ دعاء الإحرام بعد صلاة ركعتي الإحرام للقارن والمتمتع:

اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني، لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، لبيك وسعدَيْك والخير كله بيديك والرغباء إليك؛ إله الخلق لبيك بحجة حقاً تعبداً ورِقّاً، لبيك إن العيش عيش الآخرة، اللهم صلِّ على سيدنا محمد، اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بك من غضبك والنار.

ويسن الإكثار من التلبية كلما علا شرفاً أو هبط وادياً، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن تلبية رسول الله ﷺ:

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وتقطع التلبية برمي جمرة العقبة أول يوم النحر.

ـ دعاء دخول الحرم ويستحب أن يدخل من باب بني شيبة ـ باب السلام حالياً ـ:

أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم،

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، اللهم هذا حرمك وأمنك الذي من دخله كان آمناً، أسألك أن تُحرِّم لحمي ودمي عن النار، اللهم آمني من عذابك يوم تبعث عبادك، بسم الله وعلى ملة رسول الله، والحمد لله الذي بلَّغني بيته الحرام، اللهم افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك وأدخلني فيها، وأغلق عني أبواب معاصيك وجنّبني العمل بها.

ـ الدعاء عند معاينة البيت والنظر إليه:

الله أكبر، الله أكبر، اللهم أنت السلام ومنك السلام حيِّنا ربّنا بالسلام، وأدخلنا دار السلام، اللهم ارزقني النظر إلى وجهك الكريم كما رزقتني النظر إلى بيتك العظيم، اللهم زِدْ بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً ومهابة وتكريماً، اللهم تقبَّل توبتي وأقلني عثرتي واغفر لي خطيئتي يا حنان يا منان.

ـ الدعاء عند الوصول إلى الحجر الأسود مع رفع الأيدي كالصلاة:

الله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت.

ويعيد هذا الدعاء كلما حاذى الحجر أثناء الطواف.

ـ الدعاء حين ابتداء الطواف:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، اللهم أعذني من أهوال يوم القيامة.

ـ الدعاء قبالة الباب:

اللهم إنَّ البيتَ بيتك، والحرمَ حرمك، والأمن أمنك، وهذا مقام العائذ بك من النار. (مشيراً بهذا إلى مقام إبراهيم عليه السلام).

ـ **الدعاء تحت الميزاب:**

اللهم أظِلَّني في ظلِّك يوم لا ظل إلا ظلك، واسقني بكأس سيدنا محمد ﷺ شَربة هنيئة مريئة لا أظمأ بعدها أبداً، يا ذا الجلال والإكرام.

ـ **الدعاء حين الرَّمَل بالطواف:**

اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً، وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور.

ويقول في الأربعة الباقية: ربِّ اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأكرم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار.

والمعتمر يقول:

اللهم اجعلها عُمرة مبرورة وذنباً مغفوراً وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور.

ـ **الدعاء حين الفراغ من الطواف يأتي الملتزم ويعانق عتبة باب الكعبة ويدعو:**

يا رب البيت العتيق أعتقني وأعتق رقبتي من النار وأعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيما آتيتني.

استغفار.

صلاة على النبي ﷺ.

إلهي عبدك بفنائك يرجو عفوك ومغفرتك.

الدعاء بالحاجة فإنه موضع إجابة.

ـ **الدعاء بعد صلاة ركعتي الطواف عند مقام إبراهيم:**

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغفر ذنوبي ومتّعني بما رزقتني وبارك لي فيما أعطيتني.

ـ **الدعاء عند شرب ماء زمزم والتضلع منه:**

اللهم إني أسألك رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء.

ـ **الدعاء حين العودة إلى الحجر الأسود والملتزم :**

اللهم إنك تعلم سرّي وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، اللهم إني أسألك إيماناً يُباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي. وهو دعاء سيدنا آدم عليه السلام.

ـ **الدعاء حين الصعود إلى الصفا واستقبال القبلة مع رفع اليدين وبطون الكفين إلى السماء :**

الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، لا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

ـ **الدعاء في السعي :**

ربّ اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأكرم، نجّنا من النار سالمين، وأدخلنا الجنة آمنين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ويدعو بما يشاء.

ـ **الدعاء حين الصعود إلى المروة واستقبال القبلة :**

يهلل ويكبر ويدعو بدعاء الصفا.

ـ **الدعاء حين دخول منى :**

اللهم هذا ما دللتنا عليه من المناسك أسألك أن تمنَّ عليَّ بجوامع الخير، وبما مننت به على إبراهيم خليلك ومحمد نبيك ﷺ، وبما مننت به على أولياءك وأهل طاعتك، فأنا عبدك في قبضتك، ناصيتي بيدك، تفعل بي

ما أردت، جئت طالباً مرضاتك فارضَ عني يا أرحم الراحمين.

ـ **دعاء يوم عرفة:**

يكثر من الدعاء فإنه أرجى وقت للإجابة. ويقف بموقف النبي ﷺ إن استطاع، مستقبلاً القبلة باسطاً يديه إلى السماء مكثراً من قول:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (مائة مرة).

يقرأ قل هو الله أحد (مئة مرة).

ثم يدعو:

اللهم صلِّ على سيدنا محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم (مئة مرة).

يكثر من الاستغفار والتوبة ويدعو:

اللهم ربّ هذا الجمع أسألك أن ترزقني جوامع الخير كله فإنه لا يعطي ذلك غيرك.

قراءة القرآن أفضل الأذكار يوم عرفة.

ـ **دعاء مزدلفة:**

اللهم ربّ المشعر الحرام، وربّ الركن المقام، ربّ الحلال والحرام، ربّ الخيرات العظام، أسألك أن تبلِّغ روح محمد أفضل الصلاة والسلام، اللهم أنت خير مطلوب وخير مرغوب، أسألك أن تجعل جائزتي في هذا اليوم، أن تقبل توبتي وتتجاوز عن خطيئتي، وتجمع على الهدى أمري، وتجعل التقوى من الدنيا همّي، اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

ـ **دعاء رمي الجمار:**

بسم الله والله أكبر صدق الله وعده ونصر عبده وأعزَّ جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

ـ **الدعاء عند الذبح للقارن أو المتمتع:**

اللهم تقبَّل مني هذا النسك (أو هذه الأضحية للمفرد) واجعله قرباناً لوجهك الكريم وأعظم أجري عليه يا ربّ العالمين.

ـ **دعاء الحلق:**

اللهم هذه ناصيتي بيدك فاجعل لي بكل شعرة نوراً يوم القيامة، اللهم بارك لي في نفسي وولدي واغفر لي ذنوبي وتقبل مني عملي.

ـ **دعاء الملتزم يضع صدره ووجهه ويقول:**

اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك حملتني على دابتك وسيرتني في بلادك حتى أدخلتني حرمك وأمنك. وقد رجوت بحسن ظني أن تكون قد غفرت ذنبي، فلك الحمد ولك الشكر.

ـ **دعاء وداع الحرم:**

اللهم لك حججنا وبك آمنا وعليك توكلنا وإليك أسلمنا وإياك أردنا، فاقبل نسكي واغفر ذنبي وأشغلني بطاعتك ما أبقيتني وبطاعة رسولك ﷺ. اللهم لا تجعله آخر العهد ببيتك الحرام، وإن جعلته آخر العهد فعوضني عنه رضاك مع الجنة دار السلام برحمتك يا أرحم الراحمين. تائبون آيبون لربنا حامدون، ولرحمته قاصدون. صدق الله وعده ونصر عبده وأعزَّ جنده وهزم الأحزاب وحده. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

صلاة التسابيح

قال ابن عابدين في حاشية الدر: يفعلها في كل وقت لا كراهة فيه، أو في كل يوم أو ليلة مرة وإلا ففي كل أسبوع أو جمعة أو شهر أو العمر وحديثها حسن لكثرة طرقه، ووهم من زعم وضعه، وفيها ثواب لا يتناهى ومن ثم قال بعض المحققين: لا يسمع بعظيم فضلها ويتركها إلا متهاون بالدين، والطعن في ندبها بأنَّ فيها تغييراً لنظم الصلاة، إنَّما يتأتى على ضعف حديثها، فإذا ارتقى إلى درجة الحسن أثبتها وإن كان فيها ذلك. وهي أربع بتسليمة. أو تسليمتين يقول فيها ثلاث مئة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وفي رواية زيادة: ولا حول ولا قوة إلا بالله. يقول ذلك في كل ركعة خمسة وسبعين مرة.

١٥ـ بعد الثناء.

١٠ـ بعد القراءة.

١٠ـ بعد تسبيح الركوع.

١٠ـ في الرفع من الركوع.

١٠ـ بعد تسبيح السجدة الأولى.

١٠ـ بين السجدتين.

١٠ـ بعد تسبيح السجدة الثانية.

وهذه الكيفية هي التي رواها الترمذي في جامعه عن عبد الله بن المبارك أحد أصحاب أبي حنيفة الذي شاركه في العلم والزهد والورع، وعليها اقتصر في القنية وقال إنها المختار من الروايتين، والرواية الثانية أن يقتصر في القيام على خمسة عشر مرة بعد القراءة والعشرة الباقية يأتي بها بعد الرفع من السجدة الثانية، واقتصر عليها في الحاوي القدسي والحلية والبحر وحديثها أشهر، لكن قال في شرح المنية: إن الصفة التي ذكرها ابن المبارك هي التي ذكرها في مختصر البحر وهي الموافقة لمذهبنا لعدم الاحتياج فيها إلى جلسة

الاستراحة إذ هي مكروهة عندنا اهـ.

وفي القنية: لا يعدّ التسبيحات بالأصابع إن قدر أن يحفظ بالقلب، وإلاّ يغمز الأصابع.

صلاة ودعاء الجنازة

ـ عند الحنفية:

ينوي الصلاة لله والدعاء للميت.

وهي أربع تكبيرات كل واحدة قائمة مقام ركعة.

والأولى ركن فلذا لا يجوز بناء أخرى عليها للزوم تفويت الركن، بخلاف غيرها من الصلوات، وبهذا يتجلى الركن من الشرط.

وبعد الأولى: الثناء.

وبعد الثانية: الصلاة على النبي ﷺ.

وبعد الثالثة: الدعاء للميت، ومن المأثور:

اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم مَنْ أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومَنْ توفَّيته منا فتوفَّه على الإيمان، وخُصَّ هذا الميت بالرحمة والمغفرة والرضوان.

اللهم اغفر لنا وله، واعف عنَّا وعنه، وأكرم نُزُلَهُ ووسِّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّه من الخطايا كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة وأعذه مِنْ عذاب القبر وعذاب النار.

ومن لم يحسن الدعاء بالمأثور يقول:

اللهم اغفر لنا ولوالدِينا وللمؤمنين والمؤمنات ويسلّم بعد الرابعة تسليمتين ناوياً السلام علىٰ الميت مع القوم، ويسرّ الكُلَّ إلا التكبير، والأدعية ركن أيضاً لكنه يسقط عن المسبوق إذا خِيف رفع الميت، ويأتي بالتكبيرات فقط متتالية.

ولا يُصلى على البغاة، ولا على قطَّاع الطريق، ومكابر في مصر ليلاً، وخنَّاق، ولا على قاتل أحد الأبوين إذا قتله الإمام قِصاصاً، ولا يُغسَّلون إذا قُتلوا حالة مباشرتهم المعصية.

ويُصلى على من قتل نفسه، وعلى الشهيد لكن لا يغسل ويكفن بثيابه.

في روح البيان بسورة التوبة تحت قوله تعالى:

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣].

قال وروي أنه ﷺ لما أُدرج في أكفانه ثم وضع على شفير قبره المنَّور وذلك يوم الثلاثاء، دخل عليه أبو بكر رضي الله عنه مع نفر من المهاجرين والأنصار بقدر ما وسع البيت، وذلك بعدما بويع له بالخلافة، وصلى على النبي ﷺ بأربع تكبيرات وضمَّنَ صلاته هذا الدعاء وهو: اللهم إنا نشهد أنه ﷺ قد أبلغ ما أنزل الله عليه، ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله حتى أعزَّ الله دينه وتمت كلمته، فاجعلنا إلهنا ممن تبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه حتى تُعرِّفَه بنا وتعرفنا به فإنه كان بالمؤمنين رحيماً، لا نبتغي بالإيمان به بدلاً ولا نشتري به ثمناً أبداً.

وإنما خصُّوا هذا الدعاء بالذكر لأنه الذي يليق به ﷺ ومن ثم استشاروا كيف يدعون فأُشير بمثل ذلك.

والركن هو التكبيرات الأربع. وأما الثناء والصلاة والدعاء والسلام فسنَن وتمامه هناك. وفُرضت في السنة الأولى من الهجرة.

ـ عند الشافعية:

حيث يقرأ بعد التكبيرة الأولى الفاتحة وبعد الثانية الصلاة على النبي ﷺ وبعد الثالثة هذا الدعاء:

اللهم إنَّ هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعَتها، ومحبوبه وأحباؤه فيها إلى ظُلمة القبر وما هو لاقيه، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنَّ محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به.

اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزول به، وأصبح فقيراً إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه، وقد جئناك راغبين إليك شفعاء له، اللهم إنْ كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه، ولَقِّه برحمتك رضاك وقِهِ فتنة القبر وعذابه، وافسح له في قبره وجاف الأرض عن جنبيه، ولقِّه برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه آمناً إلى جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ويقول بعد التكبيرة الرابعة:

اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنّا بعده، واغفر لنا وله.

ولا يجب بعدها شيء، ثم يسلّم كسلام الصلاة، لكن يزيد هنا بعد التسليمة الثانية: ورحمة الله وبركاته.

كما في ابن القاسم حاشية الباجوري.

دعاء لأهل القبور

روي أنَّ من قال في يوم عيد مئة مرة سبحان الله وبحمده ويقول: يا ربّ اجعل ثوابها لمن في القبور، لا يبقى أحد من الأموات إلا ويقول يوم القيامة: يا أرحم الراحمين ارحم عبدك هذا واجعل ثوابه الجنة، فيقول الله تعالى: إني قد غفرت لعبدي[1].

(١) وورد أنه من أخذ من تراب القبر وقرأ عليه: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر: ١] سبع مرات وجعله مع الميت في القبر، لم يعذب الله صاحب القبر.
وفي آخر كتاب الجنائز من ابن عابدين تحت قول الدر: ويقرأ يس قال: لما ورد: من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات. اهـ. بحر.
وفي شرح اللباب: ويقرأ من القرآن ما تيسر له من الفاتحة، وأول البقرة إلى المفلحون. وآية الكرسي، وآمن الرسول، وسورة يس، وتبارك الملك، وسورة التكاثر، والإخلاص ثنتي عشرة، أو إحدى عشرة، أو سبعاً، أو ثلاثاً، ثم يقول: اللهم أوصل ثواب ما قرأناه إلى فلان، أو إليهم. اهـ.
ثم قال...

خاتمة

نسأل الله تعالى حسنها

اعلم أنا لم نذكر ما ذكرناه إلا للتبرك لا للفرض والإلزام فقد ذكر في روح البيان بسورة النحل تحت قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ﴾ [النحل: ١٢٤] ما نصه:

جاء رجلٍ للشيخ أبي محمد عبد السلام بن مشيش قدّس سرّه فقال: يا سيدي وظِّف عليَّ وظائف وأوراد، فغضب الشيخ وقال: أرسول أنا فأوجب الواجبات؟ الفرائض معلومة والمعاصي مشهورة. فكن للفرائض حافظاً، وللمعاصي رافضاً واحفظ قلبك من إرادة الدنيا، واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك. فإذا خرج لك مخرج الرضا فكن لله فيه شاكراً، وإذا خرج لك مخرج السخط فكن عليه صابراً اهـ. والله أعلم.

والحمد لله على التمام. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار. ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

= (تنبيه): صرح علماؤنا في باب الحج عن الغير، بأن للإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره، صلاة أو صوماً أو صدقة أو غيرها، كذا في الهداية بل في زكاة التتارخانية، عن المحيط: الأفضل لمن يتصدق فعلاً أن ينوي لجميع المؤمنين والمؤمنات، لأنها تصل إليهم ولا ينقص من أجره شيء. اهـ. هو مذهب أهل السنة والجماعة، لكن استثنى مالك والشافعي العبادات البدنية المحضة كالصلاة والتلاوة فلا يصل ثوابها إلى الميت عندهما، بخلاف غيرها كالصدقة والحج، وخالف المعتزلة في الكل، وتمامه في فتح القدير.

المحتوى

* * *

اللهم إني أعددت ...

لكل هول ألقاه في الدنيا والآخرة: لا إله إلا الله.

ولكل هم وغم: ما شاء الله.

ولكل نعمة: الحمد لله.

ولكل رخاء وشدة: الشكر لله.

ولكل أعجوبة: سبحان الله.

ولكل ذنب: أستغفر الله.

ولكل مصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون.

ولكل قضاء وقدر: توكلت على الله.

ولكل طاعة ومعصية: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.